الحصن الحصين

من كلام سيِّد المرسلين ﷺ

في الأذكار والأدعية النبوية

للإمام
أبي الخير محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري

المكتبة العصرية
صيدا - بيروت





مِنْ كلام سيّد المرسلين ﷺ

الأذكار والأدعية النبويّة

للإمام

أبي الخير محمّد بن محمّد بن محمّد ابن الجزري

المتوفّى سنة ٨٣٣هـ

اعتنى به

هيثم طعيمي



الطبعة الأولى

١٤٢٥هـ - 2004



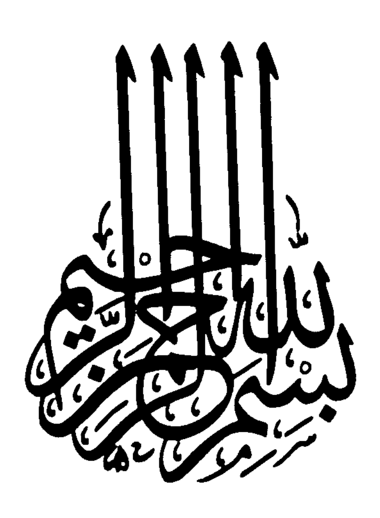
المكتبة العصرية للطباعة والنشر

الدار النموذجية المطبعة العصرية

بيروت - ص.ب ٨٣٥٥ ١١ - تلفاكس ٦٥٥٠١٥ ٠٠٩٦١١
صيدا - ص.ب ٢٢١ - تلفاكس ٧٢٠٣١٧ ٠٠٩٦١٧
e-mail: alassrya@terra.net.lb

ISBN 9953-34-291-1




بسم الله الرحمن الرحيم





كلمة الناشر

الحمد للّه الذي جعل ذكره عدة للمتقين، يتوصلون بها إلى خيري الدنيا والدين، وجنة واقية للمؤمنين عرض الشياطين وشر إخوانهم المتمردين من طوائف الخلق أجمعين.

والصلاة والسلام على خير البشر الذي أنزل عليه ﴿وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [العنكبوت: ٤٥] فبيّن لعباده من فضائل الأذكار وما فيها من المنافع الكبار ما ملأ الأسفار وتناقلته الناس في جميع الأقطار. وعلى آله الطاهرين وأصحابه الهادين.

وبعد:

فإن المؤلفات في موضوع الأدعية والأذكار وعمل اليوم والليلة كثيرة جداً ومتنوعة.

فمنها التي يخرّج أصحابها الأحاديث بسندهم إلى النبي ﷺ، مثل كتاب النسائي (ـ ٣٠٣هـ) «عمل اليوم والليلة»، ومنها ما يجمع فيه المؤلف من كتب السابقين مع حذف الأسانيد أو بعضها، أو اختصار لتلك الكتب مثل كتاب النووي (ـ ٦٧٦هـ) «الأذكار حلية الأبرار وشعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار».

ومن هذه الكتب؛ الكتاب الذي بين أيدينا «الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين» لابن الجزري (ـ ٨٣٣هـ) شيخ الإقراء في زمانه. وقد أخرجه من الأحاديث الصحيحة غالباً، من كتب الأصول، وقد جردها عن الأسانيد. ووطّأ للكتاب بمقدمة ذكر فيها أنه وضع رموزاً للكتب التي خرّج منها هذه الأحاديث بحروف تدل على ذلك [انظر ص١٠] وأنه جعل هذه الرموز: «العالم يربأ بنفسه عن التقليد، أو لمتعلم يتعرف صحيح الكتب والمسانيد» وليس لعموم الناس، لأنه لا احتياج إليها عندهم وخصوصاً وأنه حاول أن يكون «جميع ما فيه صحيحاً» [انظر ص١١].

أما عن تسمية الكتاب «الحصن الحصين» فيظهر أنه أخذه من حديث يذكره

في الكتاب (ص١٧): وآمركم أن تذكروا اللَّه فإن مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في أثره سراعاً، حتى إذا **أتى على حصن حصين،** فأحرز نفسه منهم، كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر اللَّه تعالى.

أما عن ظروف تأليف هذا الكتاب، والذي أتمه سنة (٧٩١هـ) فيذكره في أول الكتاب وفي آخره، يقول (ص٩): ولما أكملت ترتيبه وتهذيبه طلبني عدو ولا يمكن أن يدفعه إلا اللَّه تعالى فهربت منه مختفياً، وتحصنت بهذا الحصن، فرأيت سيد المرسلين ﷺ وأنا جالس على يساره، وكأنه ﷺ يقول: ما تريد؟ فقلت: يا رسول اللَّه، ادعُ اللَّه لي وللمسلمين، فرفع ﷺ يديه الكريمتين، وأنا أنظر إليهما، فدعا، ثم مسح بهما وجهه الكريم. وكان ذلك ليلة الخميس، فهرب العدو ليلة الأحد، وفرج اللَّه عني وعن المسلمين ببركة ما في هذا الكتاب عنه ﷺ. ويقول (ص١٤٢): «فرغت من ترصيف هذا «الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين» يوم الأحد بعد الظهر، الثاني والعشرين من ذي الحجة الحرام، سنة إحدى وتسعين وسبع مائة بالمدرسة التي أنشأتها برأس عقبة الكتان داخل دمشق المحروسة حماها اللَّه تعالى من الآفات، وسائر بلاد المسلمين. هذا وجميع أبواب دمشق مغلقة، بل مشيدة بالأحجار والخلائق يستغيثون على الأسوار، والناس في جهد عظيم من الحصار، والمياه مقطوعة، والأيدي إلى اللَّه بالتضرع مرفوعة، وقد أحرق ظواهر البلد ونهب أكثره، وكل أحد خائف على نفسه وماله وأهله وجلٌ من ذنوبه وسوء عمله، وقد **تحصن بما يقدر عليه، فجعلت هذا حصني،** وتوكلت على اللَّه، وهو حسبي ونعم الوكيل».

عملنا في هذه النسخة: قدمنا ترجمة للمؤلف، وقمنا بضبط النص، وإخراجه بأسلوب فني من حيث الشكل والمضمون، كما قمنا بشرح للكلمات التي تحتاج إلى شرح، وقد استعنا بكتاب الشوكاني «تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين».

أما بالنسبة إلى تخريج الأحاديث، فقد استغنينا عن ذلك بتخريج المؤلف لها، حيث وُضِع رمز التخريج فوق الحديث بين معقوفتين بخط صغير، وتسهيلاً على القارئ وضعنا أسفل الصفحة معنى هذه الرموز.

وفي الختام نرجو من اللَّه أن يتقبل منا أعمالنا إنه سميع مجيب.



(ترجمة ابن الجزري)(١)

هو محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الدمشقي ثم الشِّيرازي المقري الشافعي المعروف بابن الجَزَري، نسبة إلى جزيرة ابن عمر قرب الموصل، كان أبوه تاجراً، فمكث أربعين سنة لا يولد له ولد، ثم حج فشرب ماء زمزم بنية أن يرزقه اللَّه ولداً عالماً، فولد له صاحب الترجمة في ليلة السبت الخامس والعشرين من رمضان سنة ٧٥١ إحدى وخمسين وسبع مائة بدمشق، فنشأ بها فأخذ القراءات عن جماعة ثم رحل إلى القاهرة، فسمع من جماعة كأصحاب الفخر بن البخاري وأصحاب الدمياطي، ورحل إلى الإسكندرية، فقرأ على أهلها كابن الدماميني، وجدَّ في طلب الحديث بنفسه، وكتب الطباق، وأخذ الفقه عن الأسنوي والبلقيني والبهاء السبكي، وأخذ الأصول والمعاني والبيان عن الضياء القرمي، والحديث عن العماد ابن كثير والعراقي، واشتدَّ شغفه بالقراءات حتى جمع العشر، ثم الثلاث عشرة، وتصدَّى للإقراء بجامع بني أمية، ثم دخل بلاد الروم سنة ٧٩٨، واتصل بالسلطان بايزيد خان فأكرمه وعظَّمه، فنشر هنالك علم القراءات والحديث، وانتفعوا به، فلما دخل تيمورلنك بلاد الروم أخذه معه إلى سمرقند، فأقام بها ناشراً للعلم. وكان وصوله إليها سنة ٨٠٥، ولما مات تيمور في شعبان سنة ٨٠٧ خرج من سمرقند إلى خراسان، ودخل هَراة، ثم دخل مدينة يزد ثم أصبهان ثم شيراز، وانتفع به الناس في جميع هذه الجهات ولا سيما في القراءات، وألزمه سلطان شيراز أن يلي قضاءها فأجاب مكرهاً، ثم خرج منها إلى البصرة، ثم جاور بمكة والمدينة سنة ٨٢٣، ثم قدم دمشق سنة ٨٢٧، ثم القاهرة، واجتمع بالسلطان الأشرف فعظَّمه، وأكرمه وتصدَّى للإقراء والتحديث، ثم عاد إلى مكة، ودخل اليمن فعظَّمه صاحبها وأكرمه، وأخذ عنه جماعة من علماء اليمن.

وعاد إلى مكة ثم إلى القاهرة ثم إلى شيراز.

وله مصنفات كثيرة نافعة منها: (النشر في القراءات العشر) في مجلدين،

---

(١) من كتاب: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، لشيخ الإسلام محمد بن علي الشوكاني (ـ ١٢٥٠هـ).

و(التمهيد في التجويد)، و(إتحاف المهرة في تتمة العشرة)، و(إعانة المهرة في الزيادة على العشرة)، ونظم (طيبة النشر في القراءات العشر) في ألف بيت، ونظم (المقدمة فيما على قاريه أن يعلمه)، و(التوضيح في شرح المصابيح)، و(البداية في علوم الرواية والهداية) في فنون الحديث، و(طبقات القراء) في مجلد ضخم، و(غايات النهايات) في أسماء رجال القراءات. و(الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين)، و(عدة الحصن الحصين)، و(جنة الحصن الحصين)، و(التعريف بالمولد الشريف)، و(عقد اللآلئ في الأحاديث المسلسلة الغوالي)، و(المسند الأحمد فيما يتعلق بمسند أحمد)، و(القصد الأحمد في رجال مسند أحمد)، و(المقصد الأحمد في ختم مسند أحمد)، و(أسنى المناقب في فضل علي بن أبي طالب)، و(الجوهرة) في النحو وغير ذلك. وكان تصنيفه لهذه المصنفات في الجهات التي تقدم ذكرها.

وقد تفرَّد بعلم القراءات في جميع الدنيا، ونشره في كثير من البلاد. وكان أعظم فنونه وأجل ما عنده.

ومات بشيراز يوم الجمعة خامس ربيع الأول سنة ٨٣٣ ثلاث وثلاثين وثمان مائة [١٤٢٩م] ودفن بمدرسته التي بناها بها.

وحكى صاحب الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية أن صاحب الترجمة لما وصل هو وتيمور إلى سمرقند عمل تيمور هنالك وليمة عظيمة، وجعل على يساره أكابر الأمراء وعلى يمينه العلماء فقدَّم صاحب الترجمة على السيد شريف الجرجاني فعوتب في ذلك فقال: كيف لا أقدم رجلاً عارفاً بالكتاب والسنة.



قال الشيخ الامام العلامة الحافظ الامام
المقرئ وقدوة المحدثين شمس الدين محمد بن
محمد بن محمد بن الجزري سقى الله عهده صوب الرضوان
واسكنه فسيح الجنان آمين آمين الحمد لله
الذي جعل الدعاء لرد القضاء والصلاة والسلام
على محمد خير الانبياء وعلى اله وصحبه الانقياء الاتقياء
فان هذا الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين
وسلاح المؤمنين من حديث النبي الامين والهيكل
العظيم من قول الرسول الكريم والحرز المكنون
من لفظ المعصوم المأمون بذلت فيه النصيحة
واخرجته من الاحاديث الصحيحة ابرزته عدة

صفحة من المخطوط مكتبة الأسد بدمشق

كل شدة وجردته جنة تقي من شر الناس والجنة
تحصنت به فيما دهم من المصيبة واعتصمت من كل ظالم
بما جرى من السهام المصيبة [illegible] لا قولوا الشعر
قد تقوى على ضعفي ولم يخشى رقيبه خبات له سهاما
في الليالي ● وارجو ان تكون له مصيبة اسال
الله العظيم ان ينفع به ● وان يفرج عن كل مسلم
على انه مع اقتصاره واختصاره لم يدع حديثا صحيحا
في بابه الا استحضره واني به [illegible] كملت ترتيبه وتهذيبه
طلبني عدو لا يمكن ان يدفعه الا الله تعالى فهربت
منه مختفيا وتحصنت بهذا الحصين فرايت سيدنا
صلى الله عليه وسلم ● وانا جالس على يساره
وكانه صلى الله عليه وسلم يقول ما تريد فقلت
يا رسول الله ادع لي وللمسلمين فرفع صلى الله عليه
وسلم يديه الكريمتين وانا انظر اليهما فدعا ثم مسح بهما
وجهه الكريم ● وكان ذلك ليلة الخميس فهرب العدو

صفحة من المخطوط مكتبة الأسد بدمشق



أَحْمَدَ وَأَبَا القَاسِمِ عَلِيًّا وَأَبَا الخَيْرِ مُحَمَّدًا وَفَاطِمَةَ وَعَائِشَةَ
وَسَلْمَى وَخَدِيجَةَ رِوَايَتَهُ عَنِّي مَعَ جَمِيعِ مَا يَجُوزُ لِي رِوَايَتُهُ
وَكَذَلِكَ أَجَزْتُ أَهْلَ عَصْرِي وَالحَمْدُ لِلَّهِ أَوَّلًا وَآخِرًا
وَصَلَاتُهُ عَلَى سَيِّدِ الخَلْقِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ
تَسْبِيحَاتُ الأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

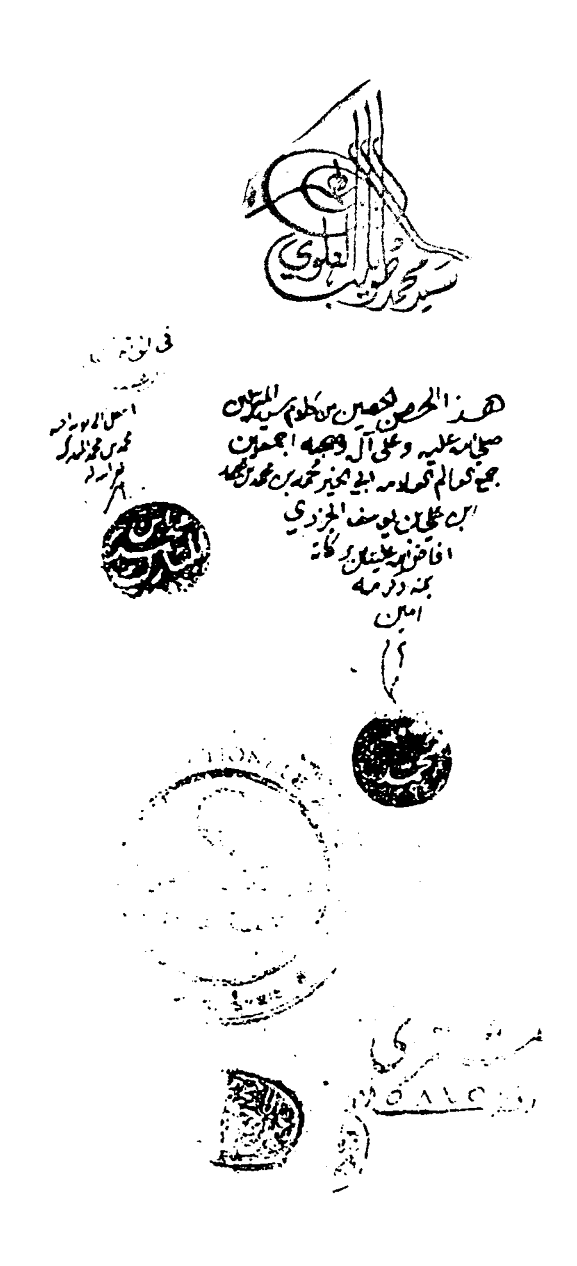
بلغ المقابلة حسب الطاقة

صفحة من المخطوط مكتبة الأسد بدمشق

بما يقدر عليه جعلت هذا حصني وتوكلت على الله
وهو حسبي ونعم الوكيل ● وقد أجزت لأولادي
أبا الفتح محمداً وأبا بكر أحمد وأبا القاسم علياً وأبا [illegible]
محمداً وفاطمة وعائشة وسلمى وخديجة روايته
عني مع جميع ما يجوز لي روايته وكذلك أجزت لأهل
عصري والحمد لله وحده أولاً وآخراً وصلواته على
سيد الخلق محمد وآله وصحبه وسلامه ●

اغفر لمؤلفه وكاتبه ولمن قرأ فيه
ولمن دعا لهم ولسائر المسلمين الحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وآل محمد وسلم
حسبنا الله ونعم الوكيل ● وقد وقع الفراغ
من نسخ هذه النسخة الشريفة يوم الجمعة المبارك
سابع عشر جمادى الأول من شهور سنة ستة وثمان
وتسعمائة ● بمدينة المنصورة [illegible] على يد
الأفقر صالح بن يوسف غفر لهما
جميعاً ولوالديهما ولمن دعا لهما
بالمغفرة والرحمة

صفحة من المخطوط مكتبة الأسد بدمشق



صفحة من المخطوط مكتبة الأسد بدمشق

صفحة من المخطوط مكتبة الأسد بدمشق





[مقدمة المؤلف]

قال الشيخ، الإمام، العلّامة، فريد دهره، ووحيد عصره، إمام أئمة المحدِّثين، شمس الملَّة والشريعة والدين، محمد بن محمد بن محمد بن الجَزَري، خلَّد اللَّه تعالى ظِلاله، وأعاد على المسلمين من بركات علومه، آمين:

أما بعدَ حمد اللَّه الذي جعل الدعاء سببًا لِرد القضاء، والصلاة والسلام على محمد سيّد الأنبياء، وعلى آله وصحبه الأتقياء الأصفياء، فإن هذا الحصنُ الحصين من كلام سيد المرسلين، وسلاحُ المؤمنين من خزانة النبي الأمين، والهيكلُ العظيم من قول الرسول الكريم، والحِرزُ المكنون[١] من لفظ المعصوم المأمون؛ بذلت فيه النصيحة، وأخرجته من الأحاديث الصحيحة، أبرزتُه عُدَّة عند كل شدة، وجَرَّدْتُه جُنَّة[٢] تقي من شرِّ الناس والجِنَّة، تحصَّنتُ به فيما دَهَمَ من المصيبة، واعتصمت من كلِّ ظالم بما حوى من السهام المصيبة، وقلت:

ألا قـولـوا لـشـخـصٍ قـد تـقـوَّى   عـلـى ضعفي ولـم يـخـشَ رقـيـبَـهْ
خَـبَـأْتُ لـه سـهـامـاً في الـلـيـالـي   وأرجـو أن تـكـون لـه مُـصـيـبَـهْ

أسأل اللَّه أن ينفع به، وأن يفرِّج عن كل مسلم بسببه.

على أنه مع اقتصاره واختصاره لم يَدَعْ حديثاً صحيحاً في بابه إلا استحضره وأتى به.

ولما أكملتُ ترتيبه وتهذيبه طلبني عدو، ولا يمكن أن يدفعه إلا اللَّه تعالى، فهربت منه مختفياً، وتحصَّنت بهذا الحصن، فرأيت سيد المرسلين ﷺ وأنا جالس على يساره، وكأنه ﷺ يقول: ما تريد؟ فقلت: يا رسول اللَّه، أُدْعُ اللَّه لي وللمسلمين، فرفع ﷺ يديه الكريمتين وأنا أنظر إليهما، فدعا، ثم مسح بهما وجهه الكريم، وكان ذلك ليلة الخميس، فهرب العدو ليلة الأحد، وفرَّج اللَّه عني وعن المسلمين ببركة ما في هذا الكتاب عنه ﷺ.

---

(١) الموضع الحصين. (٢) واقي وساتر.

وقد رمزت للكتب التي خرّجتُ منها هذه الأحاديث بحروف تدل على ذلك، سلكت فيها أخصر المسالك، فجعلت علامة:

صحيح البخاري	[خ]
ومسلم	[م]
وسنن أبي داود	[د]
والترمذي	[ت]
والنسائي	[س]
وابن ماجه القزويني	[ق]
وهذه الأربعة	[عه]
وهذه الستة	[ع]
وصحيح ابن حبان	[حب]
وصحيح المستدرك	[مس]
وأبي عوانة	[عو]
وابن خزيمة	[مه]
والموطأ	[طا]
وسنن الدارقطني	[قط]
ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]
ومسند الإمام أحمد	[أ]
والبزار	[ر]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]
والدارمي	[مي]
ومعجم الطبراني الكبير	[ط]
والأوسط	[طس]
والصغير	[صط]
و«الدعاء» له	[طب]
ؤلابن مردويه	[مر]
وللبيهقي	[قي]
و«السنن الكبرى» له	[سني]
و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]

وأقدِّم رمز من له اللفظ.

وإن كان الحديث موقوفاً[(١)] جعلت قبل رمزه [مو]؛ لِيُعلَمَ أنه موقوف لما بعده من الكتب، وذلك قليلٌ حيث عُدِم المتَّصِل[(٢)] أو اختُلف فيه.

على أني لم أجعل هذه الرموز إلا لِعالم يَرْبَأُ[(٣)] بنفسه عن التقليد، أو لمُتَعَلِّم يتعرَّف صحيح الكتب والمسانيد[(٤)]، وإلّا ففي الحقيقة لا احتياج إليها لعموم الناس، فليُعلم أني أرجو أن يكون جميع ما فيه صحيحًا، فزال الالتباس.

وقد جمع بحمد اللَّه هذا المختصر اللطيف ما لم تجمعه مجلدات من التواليف.

وإذا انتهى نرجو من اللَّه أن نجعل في آخره فصلاً[(٥)] يفتح ما أقفل، من لفظِ ما فيه قد أشكل.

وهذه مقدمة تشتمل على أحاديث في فضل الدعاء والذكر، ثم آداب الدعاء والذكر، وأوقات الإجابة، وأحوالها، وأماكنها، ثم اسم اللَّه تعالى الأعظم، وأسمائه الحسنى، ثم ما يقال في الصباح والمساء، وفي طول الحياة إلى الممات، من جميع ما يُحتاج إليه، وصح النص عنه ﷺ، ثم الذكر الذي ورد فضله، ولم يختص بوقت من الأوقات، ثم الاستغفار الذي يمحو الخطيئات، ثم فضل القرآن العظيم، وسور منه وآيات، ثم الدعاء الذي صحَّ عنه ﷺ كذلك، ثم ختمتُه بفضل الصلاة على سيد الخلق ورسول الحق الذي هدى اللَّه تعالى به من الضلالة، وبصَّر من العمَى، فأوضح المَحَجَّةَ، ولم يدعْ لأحد حُجَّة، ﷺ كلما ذكره الذاكرون، وغَفَل عن ذكره الغافلون.

❊ ❊ ❊

---

(١) الحديث الموقوف: هو الحديث الذي أضيف إلى الصحابة رضي اللَّه عنهم قولاً كان أو فعلاً أو تقريراً، ولم يتجاوز به إلى النبي ﷺ.

(٢) هو الذي سمعه كل واحد من رواته ممن فوقه حتى ينتهي إلى منتهاه.

(٣) يربأ: يعلو ويرتفع.

(٤) المسانيد: المسند هو الكتاب الذي تذكر فيه الأحاديث على ترتيب الصحابة رضي اللَّه عنهم.

(٥) لم يرد في نُسَخ الكتاب فصل يشرح فيه ما أقفل من لفظ فيه إشكال.

فضل الدعاء

قال ﷺ: «الدعاء هو العبادة»، ثم تلا: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي﴾ [غافر: ٦٠][مص، عه، حب، مس، أ].

«من فُتح له في الدعاء منكم فُتحت له أبواب الإجابة»[مص].

«... فُتحت له أبواب الجنة»[مس].

«... فُتحت له أبواب الرحمة، وما سُئل اللَّه شيئاً أحب إليه من أن يُسأل العافية»[ت].

«لا يَرُدُّ القضاء إلا الدعاء(١)، ولا يزيد في العُمُر(٢) إلا البِرّ»[ت، ق، حب، مس].

«لا يُغْني حذر من قدر(٣)، والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل، وإنَّ البلاء لينزل يتلقَّاه الدعاء، فيعتلجان إلى يوم القيامة»[مس، ر، طس].

«ليس شيءٌ أكرم على اللَّه من الدعاء»[ت، ق، حب، مس].

«من لم يسألِ اللَّه يغضبْ عليه»(٤)[ت، مس].

«من لم يدعُ اللَّه غضبَ عليه»[مص].

«لا تعجَزوا في الدعاء؛ فإنه لن يهلك مع الدعاء أحد»[حب، مس].

---

(١) فيه دليل على أنه سبحانه يدفع بالدعاء ما قد قضاه على العبد، وهي مسألة خلافية بين العلماء.

(٢) قيل المراد الزيادة الحقيقية، وقيل المراد البركة في العمر.

(٣) يقول الشوكاني: فيه دليل أن الحذر لا يغني عن صاحبه شيئاً من القدر المكتوب عليه، ولكنه ينفع من ذلك الدعاء، والحاصل أن الدعاء من قدر اللَّه عزّ وجلّ فقد يقضي بشيء على عبده قضاء مقيداً بأن لا يدعوه، فإن دعاه اندفع عنه. وقوله: يعتلجان: أي يتصارعان ويتدافعان.

(٤) فيه دليل على أن الدعاء من العبد لربه من أهم الواجبات وأعظم المفروضات، لأن تجنب ما يغضب اللَّه منه لا خلاف في وجوبه، وأن ترك دعاء العبد لربه من الاستكبار.

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

«من سرَّه أن يستجيب اللّٰه له عند الشدائد والكُرَب(١) فَلْيُكْثِرِ الدعاء في الرَّخاء»[ت].

«الدعاء سلاح المؤمن، وعماد الدين، ونور السموات والأرض»[مس].

مرَّ ﷺ بقوم مبتلين فقال: «أما كان هؤلاء يسألون اللّٰه العافية؟»[ر].

«ما من مسلم ينصِبُ وجهه للّٰه تعالى في مسألة إلا أعطاها إيَّاه؛ إما أن يعجِّلها له، وإما أن يدَّخرها له»[أ].

* * *

(١) الكرب: جمع كربة وهي ما يأخذ النفس من الغم.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبيهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

فضل الذكر

«يقول اللَّه: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في مَلأٍ ذكرته في ملأٍ خير منه...»(١) الحديث[خ، م، ت، س، ق].

«ألا أخبركم بخير أعمالكم، وأزكاها عند مليككم، وأرفعها في درجاتكم، وخير لكم من إنفاق الذهب والوَرِق(٢)، وخير لكم من أن تلقَوا عدوَّكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم؟»، قالوا: بلى، قال: «ذِكْرُ اللَّه»(٣)[ت، ق، مس، أ].

«ما صدقة أفضل من ذِكْر اللَّه»[طس].

«إن للَّه ملائكة يطوفون في الطرق، يلتمسون أهل الذكر، فإذا وجدوا قوماً يذكرون اللَّه عزَّ وجلَّ تنادَوا: هَلُمُّوا إلى حاجتكم»، قال: «فَيَحُفُّونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا...»، الحديث[خ، م، ت].

«مَثَل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحيِّ والميت»[خ، م].

«لا يقعد قوم يذكرون اللَّه إلا حفَّتهم الملائكة، وغَشِيَتْهُمُ الرَّحمة،

---

(١) تمامه: فإن اقترب إليّ شبراً اقتربت منه ذراعاً، وإن اقترب إليّ ذراعاً اقتربت منه باعاً، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة.
وقوله: (ذكرته في نفسي) يحتمل أن يريد سبحانه أن العبد إذا ذكره ذكراً قلبياً غير شفاهي أثابه ثواباً مخفياً عن عباده، وأعطاه عطاء لا يطلع عليه غيره، ويحتمل أن اللَّه يجعل ثواب هذا الذكر الإسراري ثواباً مستوراً لا يطلع عليه أحد.

(٢) الورق: هي الدراهم المضروبة.

(٣) استشكل بعض أهل العلم تفضيل الذكر على الجهاد، مع ورود الأدلة الصحيحة على أنه أفضل الأعمال، قال الشوكاني: وقد جمع بعض أهل العلم بأن ذلك باعتبار الأشخاص والأحوال.

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

ونزلت عليهم السكينة(١)، وذكرهم اللَّه فيمن عنده»[م، ت، ق].

يا رسول اللَّه، إن شرائع الإسلام قد كثرت عليَّ؛ فأنبئني بشيء أتشبَّث به. قال: «لا يزال لسانُك رَطْباً من ذِكْر اللَّه»[ت، ق، حب، مس، مص].

آخر كلام فارقتُ عليه رسول اللَّه ﷺ أن قلت: أي الأعمال أحب إلى اللَّه؟ قال: «أن تموت ولسانك رَطْب من ذِكْر اللَّه»[ر، ط].

قلت: يا رسول اللَّه أوصني، قال: «عليك بتقوى اللَّه ما استطعت، واذكر اللَّه عند كل حجر وشجر، وما عملت من سوء فأَحْدِثْ للَّه فيه توبة، السرَّ بالسرِّ والعلانيةَ بالعلانيةِ»[ط].

«ما عمل آدميٌّ عملاً أنجى له من عذاب اللَّه من ذِكْر اللَّه»[ط، أ، مص]، قالوا: ولا الجهاد في سبيل اللَّه؟ قال: «ولا الجهاد في سبيل اللَّه، إلا أن يضرب بسيفه حتى ينقطع ثلاث مرات»[ط، مص، طس، صط].

«لو أن رجلاً في حِجْره(٢) دراهمُ يقسمها، وآخر يذكر اللَّه، كان الذاكر للَّه أفضل»[ط].

«إذا مرَرتم برياض الجنة فارْتَعُوا»، قالوا: يا رسول اللَّه، وما رياض الجنة؟ قال: «حِلَقُ الذِّكْر(٣)»[ت].

«يقول اللَّه عزَّ وجلَّ: سيعلم أهل الجمع اليوم من أهل الكرم»، قيل: من أهل الكرم يا رسول اللَّه؟ قال: «أهل مجالس الذِّكْر في المساجد»[حب، ط، ص].

«ما من آدمي إلا لقلبه بيتان: في أحدهما المَلَك، وفي الآخر الشيطان، فإذا ذكر اللَّه خَنَس، وإذا لم يذكر اللَّه وضع الشيطان منقاره(٤) في قلبه، ووسوس له»[مص].

---

(١) قوله حفتهم الملائكة: أي أحدقت بهم واستدارت عليهم، ومعنى غشيتهم الرحمة: سترتهم، والسكينة هي الطمأنينة والوقار، وقيل المراد بالسكينة الرحمة.

(٢) الحجر: قيل هو طرف الثوب، وقيل هو طرف كل شيء، وقال في القاموس إنه حضن الإنسان.

(٣) حلق الذكر: المراد بالحلقة جماعة من الناس يستديرون كحلقة الباب وغيره.

(٤) خنس: أي تأخر وخرج من المكان الذي قد كان فيه، وهو قلب الآدمي. وقوله: منقاره: المراد به هنا فمه.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبيهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

«من صلَّى الفجر في جماعة، ثم قعد يذكر اللَّه حتى تطلعَ الشمس، ثم صلَّى ركعتين، كانت له كأجر حجة وعمرة تامة تامة تامة»[ت].

«. . . انقلب بأجر حجة وعمرة»[ط].

«ذاكر اللَّه في الغافلين بمنزلة الصابر في الفارّين»(١)[ر، طس].

«ما من قوم جلسوا مجلساً، وتفرَّقوا منه، ولم يذكروا اللَّه فيه إلا كأنما تفرَّقوا عن جيفة حمار، وكان عليهم حسرة يوم القيامة»[مس، د، ت، حب، أ، س].

«. . . وما مشى أحد ممشى لم يذكر اللَّه فيه إلا كان عليه تِرَة(٢)، وما أوى أحد إلى فراشه لم يذكر اللَّه فيه إلا كان عليه ترة»[س، أ، حب].

«إن الجبل ينادي الجبل باسمه: أيْ فلان، هل مرَّ بك أحد ذَكَر اللَّه؟ فإذا قال: نعم، استبشر . . .»، الحديث[ط].

«إن خيار عباد اللَّه الذين يُرَاعُون(٣) الشمس والقمر والنجوم والأظِلَّة لِذِكر اللَّه»[مس].

«ليس يتحسَّر أهل الجنة إلا على ساعة مرَّت بهم ولم يذكروا اللَّه تعالى»[ط، ي].

«أكثروا ذكر اللَّه، حتى يقولوا: مجنون»(٤)[حب، أ، ص، ي].

كان يأمر أن يُراعى التكبير والتقديس والتهليل، وأن يُعْقَد بالأنامل، قال: «لأنهن مسؤولات مستنطَقات»[د، ت].

«عليكنّ بالتسبيح والتقديس والتهليل، ولا تَغْفَلْنَ، فَتَنْسَيْنَ الرحمة»[مص].

رأيت النبي ﷺ يعقد التسبيح بيمينه[س].

---

(١) أي الذاكر بين جماعة لا يذكرون اللَّه كمن يجاهد الكفار بعد فرار أصحابه من الزحف.

(٢) أي نقص.

(٣) أي يرصدون دخول الأوقات بهذه العلامات لأجل ذكر اللَّه سبحانه وتعالى الذي يعتادونه في أوقات مخصوصة، ومن ذلك ارتقاب طلوع الشمس لكراهة الصلاة في ذلك الوقت مثلاً.

(٤) قيل المراد هنا حتى يقول المنافقون.

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

« لأَن أقعد مع قوم يذكرون اللَّه من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس أحبُّ إليَّ من أن أُعتق أربعة من ولد إسماعيل، ولأن أقعد مع قوم يذكرون اللَّه تعالى من صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس أحب إليّ من أن أعتق أربعة »[د].

« سبق المُفَرِّدُون »، قالوا: وما المفرِّدون يا رسول اللَّه؟[م، ت]، قال: « الذَّاكرون اللَّه كثيراً والذَّاكرات »[م].

قال: « المُسْتَهْتَرُون في ذكر اللَّه، يضع الذكرُ عنهم أثقالهم، فيأتون يوم القيامة خِفافاً »[ت].

« إن اللَّه أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات؛ أن يعمل بها، ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها »، وذكر الحديث إلى أن قال: « وآمُرُكم أن تذكروا اللَّه، فإن مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في أَثَره سِراعاً، حتى إذا أتى على حصن حصين، فأحرز نفسه منهم، كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر اللَّه تعالى »[ت، حب، مس].

« لَيَذْكُرَنَّ اللَّه قومٌ في الدنيا على الفُرُش المُمَهَّدَة يُدْخِلُهم الجنَّات العُلَى »[ص].

« إن الذين لا تزال ألسنتُهم رطبةً من ذِكْر اللَّه يدخلون الجنة وهم يضحكون »[مو، مص].

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبيهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

آداب الدعاء

منها ما يبلغ أن يكون رُكْناً، وأن يكون شرطاً، وأن يكون غير ذلك من مأمورات ومنهيَّات وغيرها، وهي:

- تجنُّبُ الحرام في المأكل والمشرب والملبس والمكسب[م، ت].
- والإخلاص للَّه تعالى[مص].
- وتقديم عمل صالح، وذكره عند الشدة[م، ت، د].
- والتنظُّف والتطهُّر[عه، حب].
- والوضوء[ع].
- واستقبال القبلة[ع].
- والصلاة[عه، حب، مس].
- والجُثوُّ على الرُّكَب[عو].
- والثناء على اللَّه تعالى أوَّلاً وآخراً[ع].
- والصلاة على النبي ﷺ كذلك[د، ت، س، حب، مس].
- وبسط اليدين[ت، مس].
- ورفعهما[ع].
- وأن يكون رفعهما حَذْوَ المَنْكِبين[د، أ، مس].
- وكشفهما[مو].
- والتأدب[م، د، ت، س].
- والخشوع[مو، مص].
- والتمسكن مع الخضوع[ت].
- وأن لا يرفع بصره إلى السماء[م، س].
- وأن يسأل اللَّه تعالى بأسمائه الحسنى، وصفاته العلى[حب، س].

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

□ وأن يجتنب السَّجْعَ وتكلُّفه[خ].
□ وأن لا يتكلَّف التغني بالأنغام[مو].
□ وأن يتوسَّل إلى اللَّه تعالى بأنبيائه[خ، د، س]، والصالحين من عباده[خ].
□ وخفض الصوت[ع].
□ والاعتراف بالذنب[ع].
□ واختيار الأدعية الصحيحة عن النبي ﷺ؛ فإنه لم يترك حاجة إلى غيره[د، س]
□ وتخيُّر الجوامع من الدعاء[د].
□ وأن يبدأ بنفسه، وأن يدعو لوالديه، وإخوانه المؤمنين[م].
□ وأن لا يخص نفسه بالدعاء إن كان إماماً[د، ت، ق].
□ وأن يسأل بعزم[ع].
□ وأن يدعو برغبة[حب، عو].
□ وأن يخرجه من قلبه بجد واجتهاد، وأن يحضر قلبه، ويحسن رجاءه[مس].
□ وأن يكرِّر الدعاء[خ، م]. والتثليث.
□ وأن يلحّ فيه[س، مس، عو].
□ وأن لا يدعو بإثم ولا قطيعة رحم[م، ت].
□ وأن لا يدعو بأمر قد فُرغ منه[م، س].
□ وأن لا يعتدي في الدعاء بأن يدعو بمستحيل أو ما في معناه[خ].
□ وأن لا يتحجَّر(١)[خ، د، س، ق].
□ وأن يسأل حاجاته كلها[ت، حب].
□ وتأمين الداعي والمستمع[خ، م، د، س].
□ ومسح وجهه بيديه بعد فراغه[د، ت، حب، ق، مس].
□ وأن لا يستعجل بأن يستبطئ الإجابة، أو يقول دعوت فلم يُستجب لي[خ، م، د، س، ق].

❊ ❊ ❊

(١) لما سمع النبي ﷺ الأعرابي يقول: اللهم ارحمني ومحمداً ولا ترحم معنا أحداً، قال له: «لقد تحجرت واسعاً» أي لا يخص نفسه بالدعاء دون غيره.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبيهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

آداب الذكر

قال العلماء: ينبغي أن يكون الموضع الذي يذكر فيه نظيفاً خالياً.

وأن يكون الذاكر على أكمل الصفات المتقدمة.

وأن يكون فمه نظيفاً.

وإن كان فيه تغيُّرٌ أزاله بالسِّواك.

وإن كان جالساً في موضع استقبل القبلة متخشعاً، متذلِّلاً، بسكينة، ووقار، وحضور قلب.

يتدبَّر ما يذكر، ويتعقَّل معناه، فإن جهل شيئاً تبيَّن معناه، ولا يحرص على تحصيل الكثرة بالعجلة؛ فلذلك استحبوا أن يمد صوته بقول: لا إلٰه إلا اللَّه.

وكل ذكر مشروع ـ واجباً كان أو مستحباً ـ لا يُعْتَدُّ بشيء منه حتى يتلفَّظ به، ويُسمِع نفسه[١].

وأفضل الذكر القرآن، إلا فيما شُرع بغيره.

وليس فضل الذكر منحصراً في التهليل والتسبيح والتكبير، بل كل مطيع للَّه تعالى في عمل فهو ذاكر.

قالوا: وإذا واظب العبد على الأذكار المأثورة عنه ﷺ صباحاً ومساءً، وفي الأحوال والأوقات المختلفة، ليلاً ونهاراً، كان من الذاكرين اللَّه تعالى كثيراً والذَّاكرات.

وينبغي لمن كان له وِرد في وقت من ليل، أو نهار، أو عَقِيب صلاة، أو غير ذلك، ففاته، أن يتداركَه ويأتيَ به إذا أمكنه، ولا يهملَه؛ ليعتادَ الملازمة عليه، ولا يتساهل في قضائه.

---

(١) تقدم الحديث الذي في الصحيحين: «فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي» فاشتراط أن يسمع نفسه لم يرد ما يدل عليه لأنه يصدق القول بمجرد التلفظ وهو تحريك اللسان وإن لم يسمع نفسه.

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

أوقات الإجابة

- ليلة القدر[ت، س، ق، مس].
- ويوم عرفة[ت].
- وشهر رمضان[ر].
- وليلة الجمعة[ت، مس].
- ويوم الجمعة[د، س، ق، حب، مس].
- ونصف الليل[ط] الثاني[أ، ص].
- وثلث الليل الأول[أ، ص].
- وثلث الليل الآخر[أ].
- وجوفه [د، ت، س، مس، ط، ر]
- ووقت السَّحَر[ع].
- وساعة الجمعة أرجى ذلك، ووقتها:

ـ ما بين أن يجلس الإمام في الخطبة إلى أن تُقْضَى الصلاة[م، د].
ـ ومن حين تقام الصلاة إلى السلام منها[ت، ق].
ـ والداعي قائم يصلي[خ، م، س، ق].
ـ وقيل: بعد العصر إلى غروب الشمس[مو، ت].
ـ وقيل: آخر ساعة من يوم الجمعة[مو، طا، د، ت، س، مس].
ـ وقيل: بعد طلوع الفجر قبل طلوع الشمس.
ـ وقيل: بعد طلوع الشمس.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبيهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

ـ وذهب أبو ذر الغفاري رضي اللَّه عنه إلى أنها بعد زيغ الشمس بيسير إلى ذراع.

ـ **قلت**: والذي أعتقده أنها وقت قراءة الإمام الفاتحة في صلاة الجمعة إلى أن يقول: (آمين)، جمعاً بين الأحاديث التي صحَّت عن النبي ﷺ كما بيَّنته في غير هذا الموضع.

ـ وقال النووي رحمه اللَّه: والصحيح، بل الصواب الذي لا يجوز غيره ما ثبت في صحيح مسلم من حديث أبي موسى الأشعري رضي اللَّه عنه.

❊ ❊ ❊

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

أحوال الإجابة

□ عند النداء بالصلاة[د، مس].

□ وبين الأذان والإقامة[د، ت، س، حب].

□ وبعد الحيعلتين(١) لمن نزل به كرب أو شدة[مس].

□ وعند الصف في سبيل اللّٰه[حب، ط، مو، طا].

□ وعند التحام الحرب بعضهم بعضاً[د].

□ ودُبُرَ الصلوات المكتوبات[ت، س].

□ وفي السجود[م، د، س].

□ وعقيب تلاوة القرآن[ت]، ولا سيَّما الختم[ط، مو، مص]، خصوصاً من القارئ[ت، ط].

□ وعند شرب ماء زمزم[مس].

□ والحضور عند الميت[م، عه].

□ وصياح الدِّيَكة[خ، م، ت، س].

□ واجتماع المسلمين[ع].

□ وفي مجالس الذكر[خ، م، ت].

□ وعند قول الإمام: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾[الفاتحة: ٧] [م، د، س، ق].

□ وعند تغميض الميت[م، د، س، ق].

□ وعند إقامة الصلاة[ط، مر].

---

(١) الحيعلتين: أي بعد قول المؤذن: حي على الصلاة حي على الفلاح.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبيهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

□ وعند نزول **الغيث**[ط، مر].

رواه الشافعي في «الأم» مرسلاً[(١)]، وقال: وقد حفظت من غير واحد طلب الإجابة عندهما.

□ **قلت**: وعند رؤية الكعبة[ط].

□ وبين الجلالتين في «الأنعام»[(٢)]، حفظنا ذلك مجرَّباً من غير واحد من أهل العلم، ونصَّ عليه الحافظ عبد الرّزاق الرَّسْعَني في «تفسيره» عن الشيخ العِماد المقدسي.

❊ ❊ ❊

(١) المرسل: هو ما رفعه التابعي، بأن يقول: قال رسول اللّه ﷺ، سواء كان التابعي كبيراً أو صغيراً فهو يرويه عن النبي ﷺ ولم يذكر الواسطة.

(٢) أي عند الوقف اللازم بين لفظي الجلالة [اللّه اللّه] من الآية (١٢٤) من سورة الأنعام.

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

أماكن الإجابة

فكالمواضع الشريفة.

قال الحسن البصري في رسالته إلى أهل مكة:

إن الدعاء يستجاب هناك في خمسة عشر موضعاً:

١ ـ في الطواف.

٢ ـ وعند الملتَزَم.

٣ ـ وتحت المِيْزاب.

٤ ـ وفي البيت.

٥ ـ وعند زمزم.

٦ ـ وعلى الصفا.

٧ ـ والمروة.

٨ ـ وفي المسعى.

٩ ـ وخلف المقام.

١٠ ـ وفي عرفات.

١١ ـ وفي المزدلفة.

١٢ ـ وفي منى.

١٣، ١٥ ـ وعند الجمرات الثلاث.

قلت: وإن لم يجب الدعاء عند النبي ﷺ ففي أي موضع؟

على أنّا قد روينا في استجابة الدعاء في الملتزم حديثاً مسلسلاً[1] من طريق أهل مكة.

* * *

(١) الحديث المسلسل: هو ما تتابع رجال إسناده على صفة واحدة أو حال واحدة للرواة أو للرواية.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبيهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

الذين يستجاب دعاؤهم

- المضطر[خ، م، د].
- والمظلوم[ع]، وإن كان فاجراً[أ، ر، مص]، ولو كان كافراً[حب، أ].
- والوالد[د، ت، ق].
- والإمام العادل[ت، قي، حب].
- والرجل الصالح[خ، م، ق].
- والولد البارُّ بوالديه[م].
- والمسافر[د، ر، ق].
- والصائم حين يفطر[ت، ق، حب].
- والمسلم لأخيه بظهر الغيب[م، د، مص].
- والمسلم ما لم يدعُ بظلم أو قطيعة رحم، أو يقول: دعوت فلم أُجَب[مص].
- «إن للّه عزَّ وجلَّ عُتَقَاء في كل يوم وليلة، لكل عبد منهم دعوة مستجابة»[أ].
- وفي «جامع» أبي منصور: الدعاء الصحيح: دعوة الحاج لا تُرَدُّ حتى يَصْدِر. أي: يرجع.

❊ ❊ ❊

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

[في بيان اسم اللَّه تعالى الأعظم]

اسم اللَّه الأعظم(١) الذي إذا دُعي به أجاب، وإذا سُئل به أعطى: ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧][مس].

واسمُ اللَّه الأعظم الذي إذا دُعي به أجاب، وإذا سُئل به أعطى: «اللَّهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت اللَّه، لا إله إلا أنت، الأحد، الصمد الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد»[عه، حب، مس، أ].

«اللَّهم إني أسألك بأنك أنت اللَّه الأحد . . .»، إلى آخره[مص].

واسمُ اللَّه تعالى العظيم[عه، حب، مس] الأعظم[أ، مص] الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سُئل به أعطى: «اللَّهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك[ت]، الحنّان[حب]، المنّان، بديع السموات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام[عه، حب، مس، أ، مص] يا حيُّ يا قيُّوم»[عه، حب، مس، أ].

واسمُ اللَّه الأعظم في هاتين الآيتين: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٦٣]، وفاتحة «آل عمران»: ﴿الٓمٓ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ [آل عمران: ١، ٢][د، ت، ق، مص].

واسمُ اللَّه الأعظم في ثلاث سور: «البقرة»، و«آل عمران»، و«طه»[مس].

قال القاسم: فالتمستها؛ إنه (الحي القيوم).

قلت: وعندي أنه: (اللَّه لا إله إلا هو الحي القيوم) جمعاً بين الحديثين؛ ولما روينا في كتاب «الدعاء» للواحدي عن يونس بن عبد الأعلى، واللَّه تعالى أعلم.

والقاسم هذا هو أبو عبد الرحمن الشامي التابعي صاحب أبي أمامة.

❊ ❊ ❊

---

(١) اختلف في تعيين الاسم الأعظم على نحو أربعين قولاً. قد أفردها السيوطي بالتصنيف.

ومصنف ابن أبي شيبة [مص]	ومعجم الطبراني الكبير [ط]	وللبيهقي [قي]
ومسند الإمام أحمد [أ]	والأوسط [طس]	و«السنن الكبرى» له [سني]
والبزار [ر]	والصغير [صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني [ي]
وأبي يعلى الموصلي [ص]	و«الدعاء» له [طب]	
والدارمي [مي]	ولابن مردويه [مر]	

[في أسماء اللَّه الحسنى]

وأسماء اللَّه تعالى الحسنى التي أمرنا بالدعاء بها تسعة وتسعون اسماً، من أحصاها دخل الجنة[خ، م، ت، س، ق]، لا يحفظها أحدٌ إلا دخل الجنة[خ]:

هو اللَّه الذي لا إلٰه إلا هو، الرحمن، الرحيم، الملك، القدوس، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبَّار، المتكبِّر، الخالق، البارئ، المصوِّر، الغفار، القهار، الوهاب، الرزاق، الفتاح، العليم، القابض، الباسط، الخافض، الرافع، المعز، المذل، السميع، البصير، الحكم، العدل، اللطيف، الخبير، الحليم، العظيم، الغفور، الشكور، العلي، الكبير، الحفيظ، المُقيت، الحسيب، الجليل، الكريم، الرقيب، المُجيب، الواسع، الحكيم، الودود، المجيد، الباعث، الشهيد، الحق، الوكيل، القوي، المتين، الولي، الحميد، المُحصي، المبدئ، المُعيد، المُحيي، المُميت، الحي، القيوم، الواجد، الماجد، الواحد، الأحد، الصمد، القادر، المقتدر، المقدِّم، المؤخِّر، الأول، الآخِر، الظاهر، الباطن، الوالي، المتعالي، البَرُّ، التواب، المنتقم، العفُوُّ، الرؤوف، مالك الملك، ذو الجلال والإكرام، المقسط، الجامع، الغني، المغني، المانع، الضار، النافع، النور، الهادي، البديع، الباقي، الوارث، الرشيد، الصبور[ت، مس، حب].

وسمع ﷺ رجلاً وهو يقول: يا ذا الجلال والإكرام. فقال: «قد استُجيب لك، فَسَلْ»[ت].

«إن للَّه مَلَكاً مُوَكَّلاً بمن يقول: يا أرحم الراحمين، فمن قالها ثلاثاً، قال له الملك: إن أرحم الراحمين قد أقبل عليك، فَسَلْ»[مس].

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

ومرَّ ﷺ برجل وهو يقول: يا أرحم الراحمين، فقال له: «سَلْ، فقد نظر اللّه إليك»[مس].

«من سأل اللّه الجنة ثلاث مرات، قالت الجنة: اللّهم أدخِلْه الجنة. ومن استجار من النار ثلاث مرات، قالت النار: اللّهم أجِرْه من النار»[ت، س، ق، حب، مس].

«من دعا بهؤلاء الكلمات الخمس لم يسأل اللّه شيئاً إلا أعطاه: لا إلٰه إلا اللّه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لا إلٰه إلا اللّه، ولا حول ولا قوة إلا اللّه»[ط، طس].

* * *

[ما يقول من استجيب دعاؤه]

الحمد للّه على إجابة الدعاء

«ما يمنع أحدكم إذا عرف الإجابة من نفسه فشُفي من مرض، أو قدِم من سفر، أن يقول: الحمد للّه الذي بعزَّته وجلاله تتم الصالحات»[مس، ي].

* * *

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبيهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

الذي يُقال في صباح كل يوم ومسائه

«باسم اللّه الذي لا يضرُّ مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء، وهو السميع العليم. ثلاث مرات»[عه، حب، مس، مص].

«أعوذ بكلمات اللّه التامّات(١) من شرِّ ما خلق»[طس].

وفي المساء فقط[م، عه، طس، مي، ي]، ثلاث مرات[ت، مي، ي].

أعوذ باللّه السميع[ت] العليم[ت] من الشيطان الرجيم، ثلاث مرّات، ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ * هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ * هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [الحشر: ٢٢ ـ ٢٤][ت، مي، ي].

﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] ثلاث مرات، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١] ثلاث مرات، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾[الناس: ١] ثلاث مرات[د، ت س، ي].

﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَيُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ﴾[الروم: ١٨][د، ي].

﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾: آية الكرسي[ط].

وآية الكرسي، والآية من أول سورة غافر إلى: ﴿وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ﴾[ت، حب، أ، ر].

---

(١) الكلمات هي القرآن، والتامات قيل هي الكاملات والمعنى أنه لا يدخلها نقص ولا عيب كما يدخل في كلام الناس. وقيل هي النافعات الكافيات الشافيات من كل ما يتعوذ منه.

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

« أصبحنا(أمسينا)، وأصبح(وأمسى) الملك للّه، والحمد للّه، لا إلٰه إلا اللّه وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير. ربِّ أسألك خير ما في هذا اليوم(الليلة) وخير ما بعده(ها)، وأعوذ بك من شرِّ ما في هذا اليوم(الليلة) وشرِّ ما بعده(ها)، رب أعوذ بك من الكسل، وسوء الكِبْر، رب أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر »[م، د، ت، س، مص].

« اللّهم إني أعوذ بك من الكسل، والهرم، وسوء الكِبْر(١)، وفتنة الدنيا وعذاب القبر »[م].

« أصبحنا(أمسينا)، وأصبح(وأمسى) الملك للّه رب العالمين، اللّهم إني أسألك خير هذا اليوم(الليلة) فتحه(ها)، ونصره(ها)، ونوره(ها)، وبركته(ها)، وهُداه(هاه)، وأعوذ بك من شر ما فيه(ها)، ومن شر ما بعده(ها) »[د].

« اللّهم بك أصبحنا(أمسينا)، وبك أمسينا(أصبحنا)، وبك نحيا، وبك نموت، وإليك النشور(المصير) »[عه، حب، أ، عو].

« أصبحنا(أمسينا)، وأصبح(وأمسى) الملك للّه، والحمد للّه، لا شريك له، لا إلٰه إلا هو، وإليه النشور(المصير) »[د، ي].

« اللّهم فاطر السمٰوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إلٰه إلا أنت، أعوذ بك من شرِّ نفسي، وشرِّ الشيطان وشركه[د، ت، س، حب، مس، مص]، وأن نقترف على أنفسنا سوءاً أو نَجُرَّه إلى مسلم »[ت].

« اللّهم إني أصبحت(أمسيت) أُشْهِدُك، وأُشْهِدُ حَمَلَةَ عرشك، وملائكتِك، وجميع خلقك، بأنك لا إلٰه إلا أنت، وأن محمدًا عبدك ورسولك »[ت، طس].

« اللّهم إني أصبحت(أمسيت) أُشْهِدُك، وأُشْهِدُ حَمَلَة عرشك، وملائكتك، وجميع خلقك، أنك أنت اللّه، لا إلٰه إلا أنت، وحدك لا شريك لك، وأن محمداً عبدك ورسولك ـ أربع مرات ـ »[د، ت، س].

---

(١) استعاذة من طول العمر وآفاته وما يجلبه من الخرف وذهاب العقل.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبيهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

«اللَّهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة، اللَّهم إني أسألك العفو والعافية، في ديني، ودنياي، وأهلي، ومالي، اللهم استر عورتي، وآمن روعتي[١]، اللهم احفظني من بين يدي، ومن خلفي، وعن يميني، وعن شمالي، ومن فوقي، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي[٢]»[د، ق، س، حب، مس، مص].

«لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت، وهو حي لا يموت[ي]، وهو على كل شيء قدير»[د، س، ق، مص، ي].

«رضينا باللَّه رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد ﷺ رسولاً(نبياً)[٣][أ، ط]»[عه، مس، أ، ط].

«رضيت باللَّه رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد نبياً. ـ ثلاث مرات ـ»[مص، ي].

«اللَّهم ما أصبح(أمسى) بي من نعمة[حب، س]، أو بأحد من خلقك[ي]، فمنك وحدك لا شريك لك، فلك الحمد، ولك الشكر»[د، س، حب، ي].

«اللَّهم عافني في بدني، اللَّهم عافني في سمعي، اللَّهم عافني في بصري، لا إله إلا أنت ـ ثلاث مرات ـ اللَّهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر، اللَّهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، لا إله إلا أنت ـ ثلاث مرات ـ»[د، س، ي].

«سبحان اللَّه وبحمده، لا قوة إلا باللَّه، ما شاء اللَّه كان، وما لم يشأ لم يكن، أعلم أن اللَّه على كل شيء قدير، وأن اللَّه قد أحاط بكل شيء علماً[د، س، ي]، أصبحنا(أمسينا) على فطرة الإسلام، وكلمة الإخلاص، وعلى دين نبينا محمد ﷺ، وعلى ملَّة أبينا إبراهيم حنيفاً[٤] مسلماً، وما كان من المشركين»[أ، ط].

في الصباح والمساء[س].

---

(١) العورة كل ما يستحيا منه إذا ظهر والروعة الفزع.
(٢) قال وكيع بن الجراح: يعني الخسف.
(٣) في رواية رسولاً وفي رواية نبياً، قال النووي: فيستحب أن يجمع بينهما فيقال: نبياً ورسولاً، ولو اقتصر على أحدهما كان عاملاً بالحديث.
(٤) قال الأزهري: معنى الحنيفية في الإسلام الميل إليه والإقامة على عقده، وقال ابن سيده في محكمه: الحنيف المسلم الذي يتحنف عن الأديان أي يميل إلى الحق.

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

وفي الصباح فقط: «يا حيُّ يا قيوم، برحمتك أستغيث، أصلِحْ لي شأني كلَّه، ولا تَكِلْني إلى نفسي طرفة عين»[س، مس، ر].

«اللّٰهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت(١)، أبوء لك بنعمتك عليَّ، وأبوء بذنبي(٢)، فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، أعوذ بك من شر ما صنعت»[خ، س].

«اللّٰهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك عليَّ، وأبوء بذنبي، فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت»[د، ي].

«اللّٰهم أنت أحق مَن ذُكر، وأحق من عُبِد، وأَنْصر من ابْتُغي، وأرأف مَن مَلَك، وأجود مَن سُئل، وأوسع مَن أعطى، أنت الملك لا شريك لك، والفرد لا نِدَّ لك، كل شيء هالك إلا وجهك، لن تطاع إلا بإذنك، ولن تُعصى إلا بعلمك، تطاعُ فتَشْكُرُ، وتُعْصى فتغفِر، أقرب شهيد، وأدنى حفيظ، حُلْتَ دون النفوس، وأخذت بالنواصي، وكتبت الآثار، ونسخت الآجال، القلوب لك مفضية(٣)، والسر عندك علانية، الحلال ما أحللت، والحرام ما حرَّمت، والدين ما شرعت، والأمر ما قضيت، والخلق خلقك، والعبد عبدك، وأنت اللّٰه الرؤوف الرحيم، أسألك بنور وجهك الذي أشرقت له السمٰوات والأرض، وبكل حق هو لك، وبحق السائلين عليك(٤)، أن تُقِيلَني في هذه الغداة(٥)، وفي هذه العشية، وأن تجيرني من النار بقدرتك»[ط، طب].

---

(١) أي ما عاهدتك عليه وواعدتك من الإيمان وإخلاص الطاعة لك، وقيل العهد ما أخذ في عالم الذر، والوعد ما جاء على لسان النبي ﷺ: «إن من مات لا يشرك باللّٰه دخل الجنة» ومعنى ما استطعت مدة دوام استطاعتي.

(٢) معنى أبوء لك: أعترف وألتزم.

(٣) أي منكشفة للّٰه سبحانه يراها ويعلم ما فيهما وليس بينها وبينه حجاب. وقيل متسعة مشروحة.

(٤) قال الشوكاني: حق السائلين على ربهم أنهم إذا لم يشركوا به شيئاً أدخلهم الجنة، ويمكن أن يراد أن حق السائلين على اللّٰه أن يجيب دعاءهم كما وعدهم بقوله: ﴿**ادعوني أستجب لكم**﴾ وبقوله: ﴿**إذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان**﴾.

(٥) من الإقالة، يقال أقال عثرته إذا تجاوز عنه، فالمعنى أن تتجاوز عن ذنوبي في هذه الغداة.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبيهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

« حسبي اللَّه لا إلٰه إلا هو، عليه توكَّلت، وهو رب العرش العظيم ـ سبع مرات ـ »[ي].

« لا إله إلا اللَّه، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير. عشر مرات »[س، حب، أ، ط، ي].

« سبحان اللَّه العظيم[د، ع، و] وبحمده ـ مائة مرة ـ »[م، د، ت، س، مص، حب، عو].

« سبحان اللَّه: مائة مرة، الحمد للَّه: مائة مرة، لا إلٰه إلا اللَّه: مائة مرة، اللَّه أكبر: مائة مرة »[ت].

ويصلِّي على النبي ﷺ، عشر مرات [ط].

وإن ابتلي بهمٍّ أو دَين

فليقل: « اللَّهم إني أعوذ بك من الهمِّ والحَزَن وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن والبخل، وأعوذ بك من غَلَبَة الدَّين وقهر الرجال »(١)[د].

إلى هنا يقال في الصباح والمساء جميعاً. ولكن يقال في المساء مكان(أصبح): (أمسى)، ومكان(هذا اليوم): (الليلة)، ومكان التذكير: التأنيث. كما كتبناه بالحمرة فوق كل كلمة(٢).

ويزاد في المساء فقط:

« أمسينا وأمسى الملك للَّه، والحمد للَّه، أعوذ باللَّه الذي يمسك

---

(١) قوله: الهم؛ هو الغم على الفائت، قيل: الفرق بين الهم والحزن أن الهم إنما يكون لأمر متوقع وأن الحزن يكون من أمر قد وقع، وقيل أن الفرق بينهما أن الحزن على الماضي والهم للمستقبل.
وقوله: العجز: العجز ضد القدرة وأصله التأخر عن الشيء، استعمل في مقابلة القدرة:
وقوله: الكسل: هو التثاقل عن الأمور. وقوله الجبن: هو صفة الجبان، وهو المهابة للأشياء والتأخر عن فعلها. وإنما تعوذ منه لأنه يؤدي إلى عدم القيام بفريضة الجهاد والصدع بالحق وإنكار المنكرات.
وقوله: وقهر الرجال: هو شدة تسلطهم بغير حق تغلباً وجدلاً.
(٢) هذا في النسخ المخطوطة، أما في هذه النسخة فوضعت بحرف صغير فوق كل كلمة.

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه من شر ما خلق وذرأ وبرأ »[ط].

ويزاد في الصباح فقط:

« أصبحنا وأصبح الملك للّه، والكبرياء، والعظمة، والخلق، والأمر، والليل، والنهار، وما يَضْحَى(١) فيهما، للّه وحده لا شريك له، اللّهم اجعل أول هذا النهار صلاحًا، وأوسطه فلاحًا، وآخره نجاحًا، أسألك خير الدنيا والآخرة، يا أرحم الراحمين »[مص].

« لبَّيك اللَّهم لبَّيك، لبَّيك وسَعْدَيك، والخير في يديك، ومنك وإليك، اللَّهم ما قلتُ من قول، أو حلفت من حَلْفٍ، أو نذرت من نذرٍ، فمشيئتك بين يديْ ذلك كله، ما شئت كان، وما لم تشأ لا يكون، ولا حول ولا قوة إلا بك، إنك على كل شيء قدير، اللّهم ما صلّيتَ من صلاة فعلى من صلّيتَ، وما لعنتَ من لَعْن فعلى من لعنتَ، ﴿أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ تَوَفَّنِي مُسۡلِمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [يوسف: ١٠١][ي] ».

« اللَّهم إني أسألك الرضا بعد القضاء، وبَرْدَ العيش(٢) بعد الموت، ولذة النظر إلى وجهك، وشوقاً إلى لقائك، في غير ضرَّاء مُضِرَّة(٣)، ولا فتنة مُضِلَّة، وأعوذ بك أن أَظْلِمَ أو أُظْلَمَ، أو أعتدي أو يُعتَدى عليَّ، أو أكسِب خطيئة أو ذنباً لا تغفره، اللَّهم فاطر السمٰوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، ذا الجلال والإكرام، فإني أعهد إليك في هذه الحياة الدنيا، وأُشْهِدُكَ ـ وكفى بك شهيداً ـ أني أشهد أن لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، لك الملك، ولك الحمد، وأنت على كل شيء قدير، وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك، وأشهد أن وعدك حق، ولقاءك حق، والساعة آتية لا ريب فيها، وأنك تبعث من في القبور، وأنك إن تَكِلْني إلى نفسي، تَكِلْني إلى ضعف وعورة، وذنب وخطيئة، وإني لا أثق إلا برحمتك، فاغفر لي ذنوبي كلها، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، وَتُبْ عليَّ، إنك أنت التواب الرحيم »[مس، أ، ط].

---

(١) أي يبرز ويظهر.

(٢) أي الراحة الدائمة بعد الموت في البرزخ والقيامة. وأصل البرد في الكلام السهولة.

(٣) الضراء: الحالة التي تضر، وهي نقيض السراء.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبيهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

فإذا طلعت الشمس قال:

«الحمد للَّه الذي أقالنا(١) يومنا هذا، ولم يُهْلِكْنا بذنوبنا»[مو، م].

«الحمد للَّه الذي وَهَبَنا هذا اليوم، وأقالنا فيه عَثَرَاتِنا، ولم يعذبنا بالنار»[مو، ط، ي].

ثم يصلي ركعتين[ت، ط].

عن اللَّه(٢): «ابن آدم، اركع لي أربع ركعات أول النهار أكفِك آخره»[ت، د، س].

ما يقال في النهار:

«لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير. مائة مرة»[خ، م، ت، س، ق، مص]، مئتي مرة[أ].

«سبحان اللَّه وبحمده. مائة مرة»[م، ت، س، مص].

«من استعاذ باللَّه في اليوم عشر مرات من الشيطان الرجيم؛ وكَّل اللَّه به مَلَكاً يردُّ عنه الشياطين»[ص].

«من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كل يوم سبعاً وعشرين مرة، أو خمساً وعشرين مرة ـ أحد العددين ـ كان من الذين يستجاب لهم، ويرزق بهم أهل الأرض»[ط].

«أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة؟! يسبِّح مائة تسبيحة، فيُكتب له ألف حسنة، أو يُحَطُّ[م] ـ ويُحَطُّ[ت، س، حب] ـ عنه ألف خطيئة»[م، ت، س، حب].

وليقل عند أذان المغرب:

«اللَّهم هذا إقبال ليلِك، وإدبار نهارك، وأصوات دعاتك، فاغفر لي»[د، ت، مس].

ما يقال في الليل:

﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ﴾ الآيتين أواخر البقرة[ع].

---

(١) منعنا وأبعدنا عن الهلاك.

(٢) حديث قدسي.

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١][خ، م، س].

وقراءة مائة آية[مس].

وقراءة عشر آيات[مس].

وقراءة عشر آيات: أربع من أول البقرة، وآية الكرسي، وآيتين بعدها(١)، وخواتيمها[مو، ط].

وقراءة «يٓس»[حب].

ما يقال في الليل والنهار جميعاً:

«سيِّد الاستغفر: اللَّهم أنت ربي، لا إلٰه إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك عليَّ، وأبوء بذنبي، فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. من قالها من النهار موقناً بها فمات، فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقن بها، فمات، فهو من أهل الجنة»[خ، س].

«من قال: لا إلٰه إلا اللَّه، واللَّه أكبر، لا إلٰه إلا اللَّه وحده، لا إلٰه إلا اللَّه، ولا شريك له، لا إلٰه إلا اللَّه، له الملك، وله الحمد، لا إلٰه إلا اللَّه، ولا حول ولا قوة إلا باللَّه. في يوم، أو في ليلة، أو في شهر، ثم مات في ذلك اليوم، أو في تلك الليلة، أو في ذلك الشهر، غفر له ذنبه»[س].

دعا ﷺ سلمان فقال: «إن نبيَّ اللَّه يريد أن يمنحك كلمات من الرحمن، ترغب إليه فيهنَّ، وتدعو بهنَّ في الليل والنهار: اللَّهم إني أسألك صحة في إيمان، وإيماناً في حسن خلق، ونجاة يتبعها فلاح(٢)، ورحمة منك وعافية، ومغفرة منك ورضواناً»[طس].

---

(١) أي سورة البقرة.

(٢) قوله: صحة في إيمان: أي صحة في بدني مع إيمان في قلبي، وقوله: إيماناً في حسن خلق: أي أسألك إيماناً يتبعه حسن خلق.
وقوله: ونجاحاً يتبعه فلاح: النجاح حصول المطلوب والفلاح الفوز بالغاية.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبيهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

وإذا دخل بيته فليقل

«اللَّهم إني أسألك خير المَولِج، وخير المخرَج، باسم اللَّه ولَجنا، وباسم اللَّه خرجنا، وعلى اللَّه ربنا توكلنا. ثم ليسلِّمْ على أهله»[د].

«إذا دخل الرجل بيته، فذكر اللَّه عند دخوله، وعند طعامه، قال الشيطان: لا مَبيت لكم ولا عَشاء. وإذا دخل، فلم يذكر اللَّه عند دخوله، قال الشيطان: أدركتم المبيت. وإذا لم يذكر اللَّه عند طعامه، قال الشيطان: أدركتم المبيت والعَشاء»[م، د، ت، س، ق، ي].

«إذا كان جُنْح(١) الليل، فكفُّوا صبيانكم(٢)؛ فإن الشياطين تنتشر حينئذٍ، فإذا ذهب ساعة من العشاء، فخلّوهم، وأغلق بابك، واذكر اسم اللَّه، وأطفئ مصباحك، واذكر اسم اللَّه، وأَوْكِ سِقاءَك، واذكر اسم اللَّه، وخَمِّرْ إناءك(٣)، واذكر اسم اللَّه، ولو أن تعرُض عليه شيئاً(٤)»[ع].

ما يقال عند النوم:

إذا أوى إلى فراشه وهو طاهر، أو: فلْيتطَهَّرْ[طس]. أي: فلْيتوضأ وضوءه للصلاة[ع].

ثم يأتي إلى فراشه فينفضه بصَنِفَةِ(٥) ثوبه ثلاث مرات.

ثم ليقل: «باسمك ربي وضعت جنبي، وبك أرفعه، إن أمسكت نفسي فاغفر لها(فارحمها)[ع، خ، مص]، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين»[ع، مص].

ولْيضطجعْ على شقِّه الأيمن[م، ع].

---

(١) جنح الليل: طائفة منه، وأراد به هنا الطائفة الأولى عند امتداد فحمة العشاء.
(٢) أي امنعوهم من الخروج.
(٣) أوك سقاءك: شد رأسها بالوكاء، والخمير: التغطية.
(٤) تعرض: تضع عليه شيء بالعرض.
يعني أي شيء كان من عود أو غيره فإن ذلك يكفي، وإن لم يستر جميع فم الإناء.
(٥) وفي رواية: ثم ينفضه بطرف ثوبه. أي ينفض فراشه حذراً عن حية أو عقرب أو قذاة.

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

ويَتَوَسَّد يمينه[د]، أي: يضعها تحت خده[د، ت، س].

ثم يقول: «باسم اللَّه وضعت جنبي، اللَّهم اغفر لي ذنبي، وأَخْسِئْ شيطاني، وفُكَّ رهاني، وثقّل ميزاني، واجعلني في النديِّ (الملأ)[مس] الأعلى»[د، مس].

«اللَّهم قني عذابك يوم تبعث عبادك[ر، مص] ثلاث مرات»[د، ت، س].

«باسمك ربي فاغفر ذنبي[أ]، باسمك وضعت جنبي، فاغفر لي[مص]، اللَّهم باسمك أموت وأُحْيَا»[خ، م، د، ت، س].

«سبحان اللَّه، ثلاثاً وثلاثين. الحمد للَّه، ثلاثاً وثلاثين. اللَّه أكبر، أربعاً وثلاثين»[خ، م، د، ت، س، حب].

ويجمع بين كفَّيه، ثم ينفُث فيهما، فيقرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١]، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ١].

ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات[خ، عه].

ويقرأ آية الكرسي[خ، س، مص].

«الحمد للَّه الذي أطعمنا وسقانا، وكفانا، وآوانا، فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي»[م، د، ت، س].

«الحمد للَّه الذي كفاني، وآواني، وأطعمني، وسقاني، والذي منَّ عليَّ وأَفْضَلَ، والذي أعطاني فأجزل، الحمد للَّه على كل حال، اللَّهم رب كل شيء ومليكه، وإلٰه كل شيء، أعوذ بك من النار»[د، س، حب، مس، عو].

«اللَّهم رب السمٰوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت رب كل شيء، أشهد أن لا إلٰه إلا أنت، وحدك لا شريك لك، وأن محمداً عبدك ورسولك، والملائكة يشهدون، أعوذ بك من الشيطان وشركه، وأعوذ بك أن أقترف على نفسي سوءاً، أو أجرَّه إلى مسلم»[أ، ط].

«اللَّهم فاطر السمٰوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، رب كل شيء

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبيهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

ومليكه، أشهد أن لا إلٰه إلا أنت، أعوذ بك من شر نفسي، وشر الشيطان وشركه »[د، ت، س، حب، مس، مص].

« اللَّهم أنت خلقت نفسي، وأنت توفَّاها، لك مماتها ومحياها، إن أحييتها فاحفظها، وإن أَمَتَّها فاغفر لها، اللَّهم أسألك العافية »[م، مس].

« اللَّهم أعوذ بوجهك الكريم، وكلماتك التامَّة، من شر ما أنت آخذ بناصيته، اللَّهم أنت تكشف المغرم والمأثم، اللَّهم لا يُهزم جندُك، ولا يُخْلَف وعدُك، ولا ينفع ذا الجدِّ منك الجدُّ، سبحانك وبحمدك »[د، س، مص].

« أستغفر اللَّه الذي لا إله إلا هو الحي القيوم، وأتوب إليه. ثلاث مرات »[ت].

« لا إلٰه إلا اللَّه، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لا حول ولا قوة إلا باللَّه، سبحان اللَّه، والحمد للَّه، ولا إلٰه إلا اللَّه، واللَّه أكبر »[حب، مو، س].

ويقول وهو مضطجع:

« اللَّهم ربَّ السمٰوات، وربَّ الأرض، وربَّ العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، اللَّهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقضِ عنا(عني)[د، مص] الدَّين، وأغننا(وأغنني) من الفقر »[م، عه، مص، ص].

« باسم اللَّه[س]، اللَّهم أسلمت وجهي[(١)] إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، ونبيك الذي أرسلت »، ولْيجعلْهنَّ آخر ما يتكلم به[ع].

ولْيقرأ: ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾، ثم لْينمْ على خاتمتها[د، ت، س، حب، مس، مص].

(١) قيل المراد بالوجه هنا النفس كما رواه النووي عن العلماء.

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

وكان ﷺ يقرأ المسبَّحات قبل أن يرقد ويقول: «إن فيهنَّ آية خير من ألف آية»[د، ت، س]. وهنَّ: «الحديد»، و«الحشر»، و«الصف»، و«الجمعة»، و«التغابن»، و«الأعلى»[مو، س].

وحتى يقرأ: ﴿الٓمٓ﴾ «السجدة»، و﴿تَبَٰرَكَ﴾ «الملك»[س، ت، مس، مص].

وحتى يقرأ «بني إسرائيل»، و«الزمر»[ت، س، مس].

«ما كنت أعلم أحداً يعقل، ينام قبل أن يقرأ الآيات الثلاثة الأواخر من سورة البقرة»[مو].

«إذا وضعت جنبك على الفراش، وقرأت «فاتحة الكتاب»، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فقد أمنت من كلِّ شيء إلا الموت»[ر].

«ما من رجلٍ يأوي إلى فراشه، فيقرأ سورة من كتاب اللّه، إلا بعث اللّه إليه ملكاً يحفظه من كل شيء يؤذيه، حتى يهبَّ من نومه، متى هبَّ»[أ].

«إذا أوى الرجل إلى فراشه، ابتدره ملك وشيطان، فيقول الملك: اِختم بخير. ويقول الشيطان: اختم بشر. فإن ذكر اللّه، ثم بات، بات الملك يكلؤه(١)...»، الحديث يأتي تتمته[س، حب، مس، ص].

[في آداب الرؤيا]

وإذا رأى في منامه ما يحب: فليحمد اللّه عليه، وليحدث بها[خ، م، س]، ولا يحدِّث بها إلا من يحب.

وإذا رأى ما يكره: فليتفل[خ، م]، أو ليبصق[م]، أو لينفث[ع] ثلاثاً عن يساره[ع]، وليتعوَّذ باللّه من الشيطان ومن شرها[ع] ثلاثاً، ولا يذكرها لأحد[خ، م، د، س، ق]، فإنها لا تضره[ع]، وليتحوَّل عن جنبه الذي كان عليه[م]، أو ليقم فليصلِّ[خ].

---

(١) يكلؤه: أي يحفظه ويحرسه. وتمام الحديث: وإن وقع عن سريره فمات دخل الجنة.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبيهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

وإذا فزع، أو وجد وحشة، أو أَرِقَ، فليقل:

«أعوذ بكلمات اللَّه التامة من غضبه وعقابه وشر عباده، ومن همزات الشياطين(١)، وأن يحضرون»[أ].

وكان عبد اللَّه بن عمرو يلقِّنها من عَقِلَ من ولده، ومن لم يعقل كتبها في صكٍّ(٢) ثم علَّقها في عنقه[د، ت، س، مس].

«أعوذ بكلمات اللَّه التامات التي لا يجاوزهن(٣) برٌّ ولا فاجر، من شرِّ ما ينزل من السماء، وما يعرج فيها، ومن شر ما ذرأ(٤) في الأرض، وما يخرج منها، ومن شر فتن الليل وفتن النهار، ومن شر طوارق(٥) الليل والنهار إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن»[ط].

وفي الأرق:

«اللَّهم رب السموات السبع وما أظلَّت، ورب الأرضين وما أقلَّت(٦)، ورب الشياطين وما أضلَّت، كن لي جاراً من شر خَلْقِك أجمعين، أن يفرُط(٧) عليَّ أحد منهم، أو أن يطغى، عزَّ جارك، وتبارك اسمك»[طس، مس].

«اللَّهم غارت النجوم، وهدأت العيون(٨)، وأنت حيٌّ قيّومٌ، لا تأخذك سِنة ولا نوم، يا حي يا قيوم، أَهْدِئ ليلي، وأَنِمْ عيني»[ي].

وإذا انتبه من النوم قال:

«الحمد للَّه الذي ردَّ إليَّ نفسي، ولم يُمِتها في منامِها، الحمد للَّه الذي

---

(١) أي خطراتهم التي تخطر بقلب الإنسان.
(٢) الصك ما يكتب فيه.
(٣) أي لا يحيد عنهن ولا يميل.
(٤) أي ما خلق.
(٥) جمع طارق وهو من الطرق، وقيل أصله من الدق وسمي الآتي بالليل طارقاً لاحتياجه إلى الدق.
(٦) من الإظلال: أي وما ارتفعت عليه واستعلت فوقه حتى أظلته.
(٧) هو العدوان ومجاوزة الحد.
(٨) غارت: أي غابت. وهدأت: أي سكنت بما حصل فيها من النوم.

يمسك السمٰوات والأرضَ أن تزولا، ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده، إنه كان حليماً غفوراً، الحمد للّٰه الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، إنَّ اللّٰه بالناس لرؤوف رحيم»[س، حب، مس، ص].

«الحمد للّٰه الذي يحيي الموتى، وهو على كل شيء قدير»[مس].

«الحمد للّٰه الذي أحيانا بعدما أماتنا[١] وإليه النشور»[خ، د، ت، س، مص].

«لا إلٰه إلا أنت، لا شريك لك، سبحانك اللّٰهم إني أستغفرك لذنبي، وأسألك رحمتك، اللّٰهم زدني علماً، ولا تُزغ قلبي بعد إذ هديتني، وهب لي من لدنك رحمة، إنك أنت الوهَّاب»[د، ت، س، حب، مس].

«لا إلٰه إلا اللّٰه الواحد القهار، رب السمٰوات والأرض وما بينهما العزيز الغفار»[س، حب، مس].

«من تعارَّ[٢] من الليل، فقال: لا إلٰه إلا اللّٰه وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، الحمد للّٰه، وسبحان اللّٰه، ولا إلٰه إلا اللّٰه، واللّٰه أكبر، ولا حول ولا قوة إلا باللّٰه، اللّٰهم اغفر لي. أو يدعو، استجيب له، فإن توضأ، وصلَّى، قُبِلَت صلاته»[خ، عه].

«من قال حين يتحرَّك من الليل: باسم اللّٰه، عشر مرات، وسبحان اللّٰه، عشراً، آمنت باللّٰه، وكفرت بالطاغوت، عشراً، وُقِّيَ كلَّ شيء يَتَخَوَّفُه، ولم ينبَغِ لذنب أن يدركه إلى مثلها»[طس].

«وإذا قام من الليل عن فراشه، ثم عاد إليه، فلْينفضْه بِصَنِفَة إزارِه ثلاث مرات، فإنه لا يدري ما خَلَفَه عليه، فإذا اضطجع، فليقل: باسمك اللّٰهم وضعت جنبي، وبك أرفعه، إن أمسكت نفسي فارحمها(فاغفر لها) [ي]، وإن رددتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين»[ت، ي].

(١) جعل النوم موتاً لكونه شبيهاً به من حيث عدم الإحساس وفقد الإدراك.
(٢) تعار: استيقظ.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبيهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

[فيما يتعلق بالطهور والمسجد والأذان والإقامة والصلاة الراتبة وصلوات مخصوصة]

وإذا قام ليتهجَّدَ:

فإن دخل الخلاء فلقيل: «باسم اللَّه[مص، ي]، اللَّهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث(١)[ع، مص]. اللَّهم أعوذ بك[س، مص]».

وإذا خرج [قال]: «غفرانك(٢)[حب، عه، مص]، الحمد للَّه الذي أذهب عني الأذى وعافاني»[س، ي، مو، مص].

وإذا توضأ: فليسمِّ اللَّهَ[د، ت، ق]، ثم يقول: «اللَّهم اغفر لي ذنبي، ووسِّع لي في داري، وبارك لي في رزقي»[س، ي].

وإذا فرغ من الوضوء: رفع رأسه إلى السماء[د، س]، وليقل: أشهد أن لا إلٰه إلا اللَّه وحده لا شريك له[م، ت، س، مص، ي]، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله[م، د، س، ق، مص، ي]. ثلاث مرات[ق، مص، ي]، اللَّهم اجعلني من التوابين، واجعلني من المتطهِّرين[ت]، سبحانك اللَّهم وبحمدك، أشهد أن لا إلٰه إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك»[مس، س].

«من توضأ فقال: سبحانك اللَّهم وبحمدك، أستغفرك وأتوب إليك. كتب له في رَقٍّ، ثم جعل في طابَعٍ(٣)، فلم يكسر إلى يوم القيامة»[طس].

التهجُّد:

«أفضل الصلاة بعد المكتوبة الصلاة في جوف الليل»[م].

«أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته، إلا المكتوبة»[خ، م].

---

(١) الخلاء: محل قضاء الحاجة.
وقوله من الخبث: جمع خبيث، والخبائث جمع خبيثة، وقال الأنباري: الخبث الكفر والخبائث الشياطين. وقيل الخبيث الشيطان والخبائث المعاصي.

(٢) أي إني أسألك غفرانك.

(٣) الرق: هو ما يكتب فيه من جلد أو غيره، والطابع هو الخاتم، والمعنى أنه يختم على ذلك المكتوب في الرق فلا يتطرق إليه تغيير ولا إبطال.

صلاة الليل[خ، م]، والنهار[أ]، مثنى مثنى[خ، م، أ].

وكان ﷺ إذا قام من الليل يتهجَّد قال: «اللَّهم لك الحمد، أنت قيِّم السمٰوات والأرض ومن فيهنَّ، ولك الحمد، أنت ملك السمٰوات والأرض ومن فيهنَّ، ولك الحمد، أنت نور السمٰوات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد، أنت الحق، ووعدك الحق، ولقاؤك الحق، وقولك حق، والجنة حق، والنار حق، والنبيُّون حق، ومحمد حق، والساعة حق».

«اللَّهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أَنَبْت(١)، وبك خاصمت، أنت ربنا، وإليك المصير[عو]، فاغفر لي ما قدَّمت وما أخَّرت، وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدِّم، وأنت المؤخِّر».

«لا إلٰه إلا أنت[ع، عو]، ولا حول ولا قوة إلا باللَّه[ع]، سمع اللَّه لمن حمده، الحمد للَّه رب العالمين[ت]، سبحان اللَّه رب العالمين، سبحان اللَّه وبحمده»[د، س].

وقعد ﷺ الثلث الأخير من الليل، فنظر إلى السماء فقال: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [آل عمران: ١٩٠] العشر الأواخر من آل عمران حتى ختمها، ثم قام، فتوضأ، واستَنَّ(٢)، فصلَّى إحدى عشرة ركعة، ثم أذن بلالٌ، فصلَّى ركعتين، ثم خرج، فصلَّى الصبح[خ، م، د، س، ق].

وكان ﷺ يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة، يوتر من ذلك بخمس، لا يجلس في شيء إلا في آخرهنَّ[خ، م].

وكان ﷺ. يصلي من الليل إحدى عشرة ركعة يوتر بواحدة[خ، م].

وإذا قام لصلاة الليل كبَّر عشراً، وحمد عشراً، وسبَّح عشراً، واستغفر عشراً[د، س، ق، مص، حب]، وقال: «اللَّهم اغفر لي، واهدني، وارزقني،

(١) الإنابة: الرجوع إلى اللَّه بالتوبة.

(٢) استعمل السواك بإمراره على الأسنان.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبيهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

وعافني »[د، س، ق، مص] عشراً[حب]، ويتعوَّذ باللَّه من ضيق المقام يوم القيامة[د، س، ق، مص] عشراً[حب].

وإذا افتتح ـ ﷺ ـ صلاة الليل قال: « اللَّهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل، فاطر السمٰوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اِهدني لما اختُلف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم »[م، عه، حب].

وإذا صلَّى الوتر ثلاثاً:

فيقرأ في الأولى: ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ [الأعلى: ١] ، وفي الثانية: ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ [الكافرون: ١]، وفي الثالثة: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [د، ت، س، أ، ق، حب، ي]، والمعوِّذتين[د، أ، ق، ت، حب]، ويفصل بين الشفع والوتر بتسليمة يسمعها[أ].

ولا يسلِّم إلا في آخرهنّ[س، ي].

أو يوتر بواحدة[خ، م]، أو بخمس، أو سبع[قط، سني]، أو بتسع، أو إحدى عشرة ركعة، أو أكثر من ذلك[سني].

ويقنت في الأخيرة إذا رفع رأسه من الركوع[مس]، فيقول:

« اللَّهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولَّني فيمن تولَّيت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شرَّ ما قضيت، إنك تقضي ولا يُقضى عليك، وإنه لا يذل من واليت، ولا يعز من عاديت[س]، تبارك ربنا وتعاليت، نستغفرك ونتوب إليك[عه، حب، مس، مس]، وصلَّى اللَّه على النبي »[س].

« اللَّهم اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، وأَلِّفْ بين قلوبهم، وأصلِحْ ذات بينهم، وانصُرْهم على عدوِّك وعدوِّهم، اللَّهم الْعَن الكفرة الذين يصدُّون عن سبيلك، ويكذِّبون رسلك، ويقاتلون أولياءك، اللَّهم خالف بين كلمتهم، وزلزل أقدامهم، وأنزل بهم بأسك الذي لا ترده عن القوم المجرمين »[سني].

« بسم اللَّه الرحمن الرحيم، اللَّهم إنا نستعينك ونستغفرك، ونثني عليك الخير كله، فلا نكفُرُك، نخلع ونترك من يفجرك »[سني].

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]		
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]		
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]		
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]		
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]				

«بسم اللَّه الرحمن الرحيم، اللَّهم إياك نعبد، ولك نصلي ونسجد، ولك نسعى ونحفِد[(١)]، نخشى عذابك الجِدَّ، ونرجو رحمتك، إن عذابك الجِدَّ بالكفَّار مُلحِق»[مو، مص، سني].

وإذا سلَّم منه قال:

«سبحان الملك القدوس ـ ثلاث مرات، يَمدُّ صوته في الثالثة[الآخرة، مص]، ويرفع[س، د، مص، قط] ـ رب الملائكة والروح[قط]، اللَّهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أحصي ثناءً عليك، أنت كما أثنيت على نفسك»[عه، طس، مص].

وإذا صلّى ركعتي الفجر:

يقرأ في الأولى: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، وفي الثانية: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[م، حب]، أو في الأولى: ﴿قُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١٣٦]، وفي الثانية: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ . . .﴾ [آل عمران: ٦٤][م].

ويقول وهو جالس:

«اللَّهم رب جبريل، وميكائيل، وإسرافيل، ومحمد النبي ﷺ[ي]، أعوذ بك من النار» ثلاث مرات[مس، ي].

ثم لْيَضْطَجِعْ على شقّه الأيمن[د، ت].

ما يقول إذا خرج من البيت

وإذا خرج من بيته قال: «باسم اللَّه، توكَّلت[د، س، ق] على اللَّه[مس]، اللَّهم إنا نعوذ بك من أن نَزِلَّ، أو نَذِلَّ، أو نَضِلَّ، أو نظلِمَ، أو نَجْهَلَ أو يُجْهَلَ علينا»[عه، مس، ي].

«باسم اللَّه، لا حول ولا قوة إلا باللَّه، التُّكلانُ على اللَّه»[مس، ق، ي].

«باسم اللَّه، توكلت على اللَّه، لا حول ولا قوة إلا باللَّه»[د، ت، س، حب، ي].

(١) نحفد: نسرع في العمل.

ما خرج رسول اللَّه ﷺ من بيته قطُّ إلا رفع طَرْفَهُ إلى السماء فقال: «اللَّهم إني أعوذ بك أن أَضِلَّ أو أُضِلَّ، أو أَزِلَّ أو أُزِلَّ، أو أَظلِمَ أو أُظلَمَ، أو أَجهَلَ أو يُجهَلَ عليَّ»[د، ق].

[أذكار الخروج إلى المسجد]

فإذا خرج للصلاة:

«اللَّهم اجعل في قلبي نوراً، وفي بصري نوراً، وفي سمعي نوراً، وعن يميني نوراً، وخلفي نوراً، واجعل لي نوراً[خ، م، د، س، ق]، وفي عصبي نوراً، وفي لحمي نوراً، وفي دمي نوراً، وفي شعري نوراً، وفي بشري نوراً[خ، م، د، س، ق]، وفي لساني نوراً، واجعل في نفسي نوراً، وأعظم لي نوراً[م]، واجعلني نوراً»[س، مس].

«اللَّهم اجعل في قلبي نوراً، وفي لساني نوراً، واجعل في سمعي نوراً، واجعل في بصري نوراً، واجعل من خلفي نوراً، ومن أمامي نوراً، واجعل من فوقي نوراً، ومن تحتي نوراً، اللَّهم أعطني نوراً»[م، د، س].

وعند دخول المسجد:

«أعوذ باللَّه العظيم، وبوجهه الكريم، وسلطانه القديم، من الشيطان الرجيم»[د].

وإذا دخله: فلْيسلّم على النبي ﷺ[د، س، ق، حب، مس، ي]، وليقل: «اللَّهم افتح لي أبواب رحمتك»[م، د، س، ت، حب، مس، ي].

«اللَّهم افتح لي أبواب رحمتك، وسهِّل لنا أبواب رزقِك»[ق، عو].

أو يقول: «باسم اللَّه، والسلام على رسول اللَّه ﷺ[ق، ت، مص، مه]، اللَّهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد[مه] اللَّهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب رحمتك»[ق، ت، مص، مه].

وبعد دخوله: «السلام علينا وعلى عباد اللَّه الصالحين»[مو، مس].

وإذا خرج منه: فلْيسلِّمْ على النبي ﷺ، وليقل: «اللَّهم اعصمني من الشيطان[س، ق، حب، مس، ي] الرجيم[ق]، اللَّهم إني أسألك من فضلك»[م، د، س].

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

أو: «باسم اللَّه، والسلام على رسول اللَّه[مص، ت، ق، مه] اللَّهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد[مه]، اللَّهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب فضلك»[مص، ت، ق، مه].

ولا يجلس حتى يصلّي ركعتين[خ، م].

وإن سمع من يَنْشُدُ ضالّة(١) في المسجد فليقل:

«لا ردَّها اللَّه عليك، فإن المساجد لم تُبْنَ لهذا»[م، د، ق].

وإن رأى من يبيع أو يبتاع في المسجد فليقل:

«لا أَرْبَحَ اللَّه تجارتك»[ت، س، مص، حب].

---

(١) يقال نشدت الضالة إذا طلبتها وأنشدتها إذا عرفتها.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبيهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

[ما يتعلق بالأذان]

والأذان: تسع عشرة كلمةً، معروف[عه، أ، مه].

ويزاد في أذان الصبح: «الصلاة خير من النوم مرتين»[د، قط، مه].

وإذا سمع المؤذِّن:

«فليقل كما يقول[ع، ي]، وبعد الحَيْعَلة(١): لا حول ولا قوة إلا باللَّه»[خ، م، د، س].

«إذا قال ذلك من قلبه دخل الجنة»[م، د، س].

«من قال حين يسمع المؤذّن: أشهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، رضيت باللَّه ربًا، وبمحمد رسولاً، وبالإسلام ديناً. غفر له ذنبه»[م، عه، ي].

«من قال مثل مقاله ـ يعني المؤذن ـ وشهد مثل شهادته، فله الجنة»[ص].

وكان إذا سمع المؤذن يتشهّد قال: «وأنا، وأنا»[د، حب، مس].

ثم ليصلِّ على النبي ﷺ. ثم يسأل اللَّه له الوسيلة[م، د، ت، س، ي]، يقول: «اللَّهم ربَّ هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، آت محمداً الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقاماً محموداً(المقام المحمود) [س، حب] الذي وعدته[خ، عه، حب، سني]، إنك لا تخلف الميعاد»[سني].

«ما من مسلم يسمع النداء، فيكبِّر ويكبِّر، ويقول: أشهد أن لا إلٰه إلا اللَّه. ويشهد أن محمداً رسول اللَّه، ثم يقول: اللَّهم أعط محمداً الوسيلة والفضيلة، واجعله في الأعلَين دَرَجَتُهُ، وفي المصطَفَين محبّتُه، وفي المقرّبِين ذكرُه، إلا وجبت له الشفاعة يوم القيامة»[ط].

(١) بعد قول المؤذن حي على الصلاة، حي على الفلاح.

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

«من قال حين ينادي المنادي: اللَّهم رب هذه الدعوة القائمة، والصلاة النافعة، صلِّ على محمد، وارض عني رضاً لا تسخط بعده، استجاب اللَّه دعوته»[أ، طس، ي].

«من نزل به كرب أو شدة، فَلْيَتَحَيَّنِ المنادي، فإذا كبَّر كبَّر، وإذا تشهَّد تشهَّد، وإذا قال: حيَّ على الصلاة، قال: حيَّ على الصلاة، وإذا قال: حيَّ على الفلاح، قال: حيَّ على الفلاح، ثم يقول: اللَّهم ربَّ هذه الدعوة الصادقة، المستجاب لها، دعوة الحق، وكلمة التقوى، أَحْيِنَا عليها، وأَمِتْنا عليها، وابعثنا عليها، واجعلنا من خيار أهلها، أحياء(محياً) وأمواتاً (ومماتاً). ثم يسأل اللَّه حاجته»[مس، ي].

«والدعاء بين الأذان والإقامة لا يرد(مُستجاب) [د، ت، س، حب، ص]، فادعوا، [ص] فاسألوا اللَّه العافية في الدنيا والآخرة»[ت].

والإقامة:

«اللَّه أكبر، اللَّه أكبر، أشهد أن لا إلٰه إلا اللَّه، أشهد أن محمداً رسول اللَّه، حيَّ على الصلاة، حيَّ على الفلاح، قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة، اللَّه أكبر، اللَّه أكبر، لا إلٰه إلا اللَّه»[أ، د، ق، مه، ت].

أو هي كالأذان، إلا في الترجيع(١)، وزيادة: قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة[أ، عه، مه].

[ما يقال في الصلاة]

وإذا قام إلى الصلاة المكتوبة:

قال[م، عه، حب] بعد التكبير[م، ت]:

«وجَّهت وجهي للذي فطر السمٰوات والأرض حنيفاً(٢)، وما أنا من المشركين، إن صلاتي ونُسُكي ومحياي ومماتي للَّه رب العالمين، لا شريك له، وبذلك أمرت، وأنا من المسلمين. اللَّهم أنت الملك، لا إلٰه إلا أنت، أنت

---

(١) الترجيع في الأذان: أن يثني الشهادتين أولاً خفياً ثم يثنيهما مرة ثانية مرفوع الصوت.
(٢) حنيفاً: الحنيف المائل إلى الدين الحق وهو الإسلام.

ومصنف ابن أبي شيبة [مص]	ومعجم الطبراني الكبير [ط]	وللبيهقي [قي]
ومسند الإمام أحمد [أ]	والأوسط [طس]	و«السنن الكبرى» له [سني]
والبزار [ر]	والصغير [صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني [ي]
وأبي يعلى الموصلي [ص]	و«الدعاء» له [طب]	
والدارمي [مي]	ولابن مردويه [مر]	

ربي، وأنا عبدك، ظلمت نفسي، واعترفت بذنبي، فاغفر لي ذنوبي جميعاً، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، واهدني لأحسن الأخلاق، لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرفْ عني سَيِّئَها، لا يصرفُ عني سيِّئَها إلا أنت، لبيك وسَعْدَيْكَ، والخير كلُّه بيديك، والشر ليس إليك(١)، أنا بك وإليك، تباركت وتعاليت، أستغفرك وأتوب إليك »[م، عه، حب، ط].

« اللَّهم باعد بيني وبين خَطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللَّهم اغسل(اغسلني من) خطئي بالماء والثلج والبرد »[خ، م، د، س، ق].

« سبحانك اللَّهم وبحمدك، تبارك اسمك، وتعالى جدُّك، ولا إلٰه غيرك »[د، ت، ق، مس، ط، مو، م].

« اللَّه أكبر كبيراً، والحمد للَّه كثيراً، وسبحان اللَّه بكرة وأصيلاً »[م، ت، س].

« الحمد للَّه حمداً كثيراً طيّباً مباركاً[م، د، س] فيه »[د، س].

« اللهم باعد بيني وبين ذنبي كما باعدت بين المشرق والمغرب، ونقّني من خطيئتي كما نقَّيت الثوب من الدنس »[ط].

وفي صلاة التَّطَوُّع[د]:

« اللَّه أكبر كبيراً، ثلاثاً. الحمد للَّه كثيراً، ثلاثاً. سبحان اللَّه بكرة وأصيلاً، ثلاثاً. أعوذ باللَّه من الشيطان الرجيم[و، سني]، من نفخه، ونفثه، وهمزه »[د، ق، حب، مس، مص، سني].

« سبحان ذي الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة »[طس].

و« إذا قال الإمام ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧]، فليقل المأموم: آمين. يُحِبْهُ اللَّه »[م، د، س، ق].

« إذا أَمَّن الإمام، فَلْيُؤَمِّنِ المأموم، فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة، غُفر له ما تقدَّم من ذنبه »[خ، م].

---

(١) معناه لا يتقرب به إليك.

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

ولما قال ﷺ: «آمين» مدَّ بها صوتَه[أ، د، ت، مص]، رفع بها صوته.

وكان إذا قال: «آمين»، يُسمِعُ مَن يليه من الصفِّ الأوَّل[د، ق]، فيرتجُّ بها المسجد[ق]، وقال: «آمين» ثلاث مرات[ط].

وحين قال: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾، قال: «رَبِّ اغفر لي، آمين»[ط].

وإذا ركع:

«سبحان ربِّي العظيم[م، عه، حب، مس، ر]. ثلاثاً[ر]، وذلك أدناه»[د].

«سبحانك اللَّهم ربنا وبحمدك، اللَّهم اغفر لي»[خ، أ، م، د، س، ق].

«سبحان اللَّه وبحمده. ثلاث مرات»[أ، ط].

«اللَّهم لك ركعتُ، وبك آمنت، ولك أسلمت، خشع لك سمعي، وبصري، ومخِّي، وعظمي، وعصبي»[م، د، س].

«سُبُّوح، قُدُّوسٌ، رَبُّ الملائكة والرُّوح(١)»[م، د، س].

«ركع لك سوادي(٢)، وخيالي، وآمن بك فؤادي، أبوء(٣) بنعمتك عليَّ، هذه يداي وما جنيت على نفسي»[ر].

«سبحان ذي الجبروت، والملكوت، والكبرياء، والعظمة»[د، س].

وإذا قام من الركوع قال:

«سمع اللَّه لمن حمده»[م، عه، ط].

«اللَّهم ربنا لك الحمد[خ، م، ت، س، د]، ربنا ولك الحمد[خ، م]، ربنا لك الحمد[خ]، ربنا ولك الحمد حمداً كثيراً طيِّباً مباركاً فيه»[خ، د، س].

«اللَّهم لك الحمد ملءَ السموات، وملء الأرضِ، وملء ما شئت من شيءٍ بعد، اللَّهم طهِّرني بالثلج، والبَرَد، والماء البارد، اللَّهم طهِّرني من الذنوب والخطايا كما يُنَقَّى الثوب الأبيض من الوسخ(الدنس، الدرن)» [م، د، ت، ق].

---

(١) الروح ملك عظيم، وقيل هو جبريل، وقيل إن الروح خلق لا تراهم الملائكة كنسبة الملائكة إلينا.

(٢) سوادي: شخصي.

(٣) أبوء: أعترف وأقر وألتزم.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبيهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

« اللَّهم ربنا لك الحمد ملء السموات، وملء الأرض، وملء ما بينهما، وملء ما شئت من شيء بعد، أَهْلَ الثناء والمجد، أحقُّ ما قال العبد، وكلُّنا لك عبد: لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجَدِّ منك الجَدُّ[1] »[م، د، س].

« اللَّهم ربنا لك الحمد ملء السمٰوات والأرض، وملء ما بينهما، وملء ما شئت بعد، أهل الثناء، وأهل الكبرياء والمجد، لا مانع لما أعطيت، ولا ينفع ذا الجَدِّ منك الجَدُّ »[ط].

وإذا سجد:

« سبحان ربِّي الأعلى[م، ، عه، حب، مس]. ثلاثاً[ر]، وذلك أدناه »[د].

« اللَّهم أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك لا أحصي ثناءً عليك، أنت كما أثنيت على نفسك »[م، عه].

« اللَّهم لك سجدت، وبك آمنت، ولك أسلمت، سجد وجهي للذي خلقه، وصوّره، فأحسن صُوَرَه[د، س]، وشقَّ سمعه وبصره، تبارك اللَّه أحسن الخالقين »[م،د،س].

« خشع سمعي، وبصري، ودمي، ولحمي، وعظمي، وعصبي[حب]، وما استقلَّت به قدمي للَّه رب العالمين »[س، حب].

« سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، ربُّ الملائكة والروح[م، د، س]، سبحانك اللَّهم ربَّنا وبحمدك »[خ، م، د، س، ق].

« اللَّهم اغفر لي ذنبي كلَّه، دِقَّهُ وجِلَّه، أوَّلَهُ وآخره، علانيته وسرَّه »[م، د].

« اللَّهم سجد لك سوادي، وخيالي، وبك آمن فؤادي، أبوء بنعمتك عليَّ، وهذا ما جنيت على نفسي، يا عظيم يا عظيم، اغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب العظيمة إلا الربُّ العظيم »[م، س].

« سبحان ذي الملك والملكوت، سبحان ذي العزَّة والجبروت، سبحان الحيِّ الذي لا يموت، أعوذ بعفوك من عقابك، وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بك منك، جلَّ وجهك »[مس].

---

(١) ذا الجَدّ: أي الحظ والغنى والعظمة، أو المعنى أنه لا ينفعه ذلك إنما ينفعه العمل الصالح.

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

« ربِّ أَعْطِ نفسي تقواها، زكِّها أنت خير من زكَّاها، أنت وليُّها ومولاها »[أ].

« اللّٰهم اغفر لي ما أسررت، وما أعلنت »[مص].

« اللّٰهم اجعل في قلبي نوراً، واجعل في سمعي نوراً، واجعل في بصري نوراً، واجعل أمامي نوراً، واجعل خلفي نوراً، واجعل من تحتي نوراً، وأَعْظِمْ لي نوراً »[مص].

[ما يقال في سجدة التلاوة]

وفي سجود القرآن:

« سجد وجهي للذي خلقه وصوَّره، وشقَّ سمعه وبصره، بحوله وقوَّته[س، د، ت، مس] ـ مراراً[د] ـ فتبارك اللّٰه أحسن الخالقين »[مس].

« اللّٰهم اكتب لي عندك بها أجراً، وضع عني بها وزراً، واجعلها لي عندك ذخراً، وتقبَّلها مني كما تقبَّلتها من عبدك داود »[ت، ق، حب، مس].

« ما وضع رجل جبهته للّٰه ساجداً فقال: يا رب اغفر لي. ثلاثاً، إلا رفع رأسه وقد غُفر له »[مو، مص].

[ما يقال بين السجدتين]

وإذا جلس بين السجدتين:

« اللّٰهم اغفر لي وارحمني، وعافني، واهدني، وارزقني[د، ت، ق، مس، سني]، واجبرني[ت، سني]، وارفعني[مس، ق، سني] ».

ويقنُت:

في الفجر[ر، مس، مو، مص]، وفي سائر الصلوات إن نزلت نازلة، إذا قال: « سمع اللّٰه لمن حمده »، في الركعة الأخيرة، ويؤمّن مَن خلفه[أ، د].

[ما يقال في التشهد]

وإذا جلس للتشهد:

« التحيَّات للّٰه، والصلوات، والطيبات(١)، السلام عليك أيها النبي ورحمة

---

(١) الطيبات: قيل هي ما طاب من الكلام، وقيل ذكر اللّٰه تعالى، وقيل الأعمال الصالحة.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبيهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

اللّه وبركاته، السلام علينا وعلى عباد اللّه الصالحين(س سلام)، أشهد أن لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله»[ع، سني].

«التحيات المباركات الصلوات الطيبات للّه، السلام(سلام) عليك أيها النبي ورحمة اللّه وبركاته(س، سلام فيهما)، السلام(سلام) علينا وعلى عباد اللّه الصالحين، أشهد أن لا إله إلا اللّه، وأشهد أن محمداً رسول اللّه»[م، عه، حب].

«التحيات الطيبات الصلوات للّه، السلام عليك أيها النبي ورحمة اللّه وبركاته، السلام علينا وعلى عباد اللّه الصالحين، أشهد أن لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له[س]، وأن محمداً عبده ورسوله»[م، د، س، ق].

«التحيات الطيبات، والصلوات، والملك للّه»[د].

«باسم اللّه، وباللّه، التحيات للّه، والصلوات، والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة اللّه وبركاته، السلام علينا وعلى عباد اللّه الصالحين، أشهد أن لا إله إلا اللّه، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله»[س، ق، مس].

«التحيات للّه، الزاكيات للّه، الطيبات الصلوات للّه، السلام عليك أيها النبي ورحمة اللّه وبركاته، السلام علينا وعلى عباد اللّه الصالحين، أشهد أن لا إله إلا اللّه، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله»[مو، مس، طا].

«باسم اللّه، وباللّه خير الأسماء، التحيات الطيبات الصلوات للّه، أشهد أن لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالحق بشيراً ونذيراً، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، السلام عليك أيها النبي ورحمة اللّه وبركاته، السلام علينا وعلى عباد اللّه الصالحين، اللّهم اغفر لي، واهدني»[ط، طس].

[صفة الصلاة على النبي ﷺ]

وكيفية الصلاة على النبي ﷺ:

«اللّهم صلِّ على محمد، وعلى آل محمد، كما صلّيْت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللّهم بارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد»[ع].

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

«اللَّهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد، كما صلَّيْت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللَّهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد»[خ، م، س].

«اللَّهم صلِّ على محمد، وآل محمد، كما صلَّيت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللَّهم بارك على محمد، وآل محمد، كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد»[خ، س].

«اللَّهم صلِّ على محمد، وعلى أزواجه، وذريته، كما صلَّيت على آل إبراهيم، وبارك على محمد، وعلى أزواجه، وذريته، كما باركت على آل إبراهيم[خ، م، د، س، ق، حب]، إنك حميد مجيد»[م].

«اللَّهم صلِّ على محمد عبدك ورسولك، كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على آل إبراهيم»[خ، س، ق].

«اللَّهم صلِّ على محمدٍ وعلى آل محمد، كما صلَّيت على إبراهيم، وبارك على محمد، وآل محمد، كما باركت على إبراهيم، وآل إبراهيم»[خ].

«اللَّهم صلِّ على محمد، وعلى آل محمد، كما صلَّيت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على آل إبراهيم، في العالمين إنك حميد مجيد»[م، د، ت، س].

«اللَّهم صلِّ على محمد النبي الأمِّي، وعلى آل محمد[د، س]، كما صلَّيت على إبراهيم، وبارك على محمد النبي الأمِّي، كما باركت على إبراهيم، إنك حميد مجيد»[س].

«اللَّهم صلِّ على محمد، وبارك على محمد، وعلى آل محمد، كما صلَّيت وباركت على إبراهيم، إنك حميد مجيد»[ر].

أقبل رجل حتى جلس بين يدي رسول اللَّه ﷺ ونحن عنده، فقال: يا رسول اللَّه، أما السلام عليك فقد عرفناه، فكيف نصلِّي عليك إذا نحن صلَّينا عليك في صلَاتنا، صلَّى اللَّه عليك؟ قال: فصَمَتَ، حتى أحببنا أن الرجل لم يسأله[مس]، ثم قال: «إذا صلَّيتم عليَّ، فقولوا: اللَّهم صلِّ على محمد النبي الأمي، وعلى آل

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبيهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

محمد، كما صلّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمد النبي الأمّي، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد »[حب، مس، أ].

« من سرَّه أن يكتال بالمكيال الأوفى إذا صلّى علينا أهلِ[(١)(معاً)] البيت، فليقل: اللّهم صلِّ على محمد النبي، وأزواجه أمهات المؤمنين، وذريته، وأهل بيته، كما صليت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد »[د].

« من صلّى على محمد، وقال: اللّهم أنزله المقعد المقرَّب عندك يوم القيامة؛ وجبت له شفاعتي »[ر، ط، طس].

ثم ليتخيَّر من الدُّعاء أعجبه إليه فيدعو[خ]

ولْيَسْتَعِذْ باللّه من أربع: « اللّهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن شر فتنة المسيح الدَّجّال »[م، عه، حب].

« اللّهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدَّجّال، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات، اللّهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم »[خ، م، د، س].

« اللّهم اغفر لي ما قدَّمت، وما أخَّرت، وما أسررت، وما أعلنت، وما أسرفت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدِّم، وأنت المؤخِّر، لا إلٰه إلا أنت »[م، د، ت، س].

« اللّهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً[م] (معاً)، ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لي مغفرة من عندك، وارحمني، إنك أنت الغفور الرحيم »[خ، م، ت، س، ق].

« اللّهم إني أسألك يا اللّه، الأحد، الصمد، الذي لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، أن تغفر لي ذنوبي، إنك أنت الغفور الرحيم »[د، س، مس].

« **إذا تشهَّد أحدكم فليقل**: اللّهم حاسبني حساباً يسيراً »[مس].

وليقل: « اللّهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم، وأعوذ بك من عذاب القبر،

(١) أهل: بالفتح وبالكسر معاً.

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

وأعوذ بك من فتنة المسيح الدَّجَّال، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات»[م].

وليقل: «اللَّهم إني أسألك من الخير كلِّه، ما علمتُ منه وما لم أعلم، اللَّهم إني أسألك من خير ما سألك عبادك الصالحون، وأعوذ بك من شر ما عاذ منه عبادك الصالحون، ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار، ربنا إننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا، وقنا عذاب النار، ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك، ولا تخزنا يوم القيامة، إنك لا تخلف الميعاد»[مو، مص].

سيد الاستغفار:

أن يقول الرجل إذا جلس في صلاته:

«اللَّهم أنت ربي، لا إلٰه إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء(١) بنعمتك عليّ، وأبوء بذنبي، فاغفر لي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت»[ر].

وإذا سلَّم:

«لا إلٰه إلا اللَّه وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد ـ يحيي ويميت[ر، ط] ـ بيده الخير[ي] ـ وهو على كل شيء قدير، اللَّهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجَدِّ منك الجَدُّ»(٢) [خ، م، د، س، ر، ط، ي].

أو: «لا إلٰه إلا اللَّه وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير. ثلاث مرات»[خ، س].

أو مرة، وبعده: «لا حول ولا قوة إلا باللَّه، لا إلٰه إلا اللَّه، ولا نعبد إلا إياه، له النعمة، وله الفضل، وله الثناء الحسن، لا إلٰه إلا اللَّه، مخلصين له الدين ولو كره الكافرون»[م، د، س، مص].

«أستغفر اللَّه. ثلاث مرات، اللَّهم أنت السلام، ومنك السلام، تباركت[م] يا ذا الجلال والإكرام»[م، عه، ط، ي].

---

(١) أبوء لك: أعترف.

(٢) تقدم تفسيرها.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبيهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

«سبحان اللّه، والحمد للّه، واللّه أكبر».

ليكون منهن كلهن ثلاثاً وثلاثين مرة[خ، م، س]؛ إحدى عشرة، وإحدى عشرة، وإحدى عشرة، فذلك كله ثلاث وثلاثون[م]، أو عشراً عشراً عشراً[خ].

«من سبّح اللّه دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، وحمد اللّه ثلاثاً وثلاثين، وكبّر اللّه ثلاثاً وثلاثين، ثم قال تمام المائة: لا إلٰه إلا اللّه وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، غفرت خطاياه وإن كانت مثل زَبَد البحر»[م، د، س].

«معقِّبات[(١)] لا يخيب قائلهنّ أو فاعلهنّ دُبُر كل صلاة مكتوبة: ثلاث وثلاثون تسبيحة، وثلاث وثلاثون تحميدة، وأربع وثلاثون تكبيرة»[م، ت، س].

«من سبَّح دُبر كل صلاة مكتوبة مائة، وكبَّر مائة، وهلَّل مائة، وحمد مائة، غُفر له ذنوبه وإن كانت أكثر من زبد البحر»[س].

أو: من كلٍّ خمساً وعشرين[س، حب، مس].

أو: من كلٍّ من التسبيح والتحميد ثلاثاً وثلاثين، والتكبير أربعاً وثلاثين، ولا إلٰه إلا اللّه عشر مرات[ت، س]، أوكد لك، والتكبير ثلاثاً وثلاثين[س].

أو: مِنْ كلٍّ من التسبيح والتحميد والتكبير مائة مائة، مع: لا إلٰه إلا اللّه وحده لا شريك له، ولا حول ولا قوة إلا باللّه، لو كانت خطاياه مثل زبد البحر لمحتها[أ].

وآية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة، لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت[س، حب، ط، ي].

كان في ذمة اللّه إلى الصلاة الأخرى[ط].

ولْيقرأ المعوذتين(المعوذات) [د، س، ي] دبر كل صلاة[ت، د، س، حب، مس، ي].

«اللّهم إني أعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك أن أُرَدَّ إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا، وأعوذ بك من عذاب القبر»[خ، ت، س].

---

(١) معقبات: هو من التعقيب وهو الجلوس بعد انقضاء الصلاة للدعاء ونحوه، ويجوز أن يراد به العود مرة بعد أخرى.

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]		
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]		
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]		
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]		
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]				

«ربِّ قِنِي عذابك يوم تبعث(أو تجمع) [م، عه] عبادك[عو، م، عه]، اللَّهم اغفر لي، وارحمني، واهدني، وارزقني[عو]، اللَّهم ربَّ جبريل، وميكائيل، وإسرافيل، أعذني من حرِّ النار وعذاب القبر»[طس].

«اللَّهم اغفر لي ما قدَّمْتُ، وما أخَّرت، وما أسررت، وما أعلنت، وما أسرفت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدِّم، وأنت المؤخِّر، لا إله إلا أنت»[د، م، ت، حب].

«اللَّهم أَعِنِّي على ذكرك، وشكرك، وحُسْنِ عبادتك»[د، س، حب، مس، ي].

«اللَّهم ربَّنا ورب كل شيء، أنا شهيد أنك الربُّ وحدَك لا شريك لك، اللَّهم ربَّنا ورب كل شيء، أنا شهيد أن محمداً ﷺ عبدك ورسولك، اللَّهم ربَّنا ورب كل شيء، أنا شهيد أن العباد كلهم إخوة، اللَّهم ربنا ورب كل شيء، اجعلني مخلصاً لك وأهلي في كل ساعة في الدنيا والآخرة، ذا الجلال والإكرام، اسمع واستجب، اللَّه أكبر الأكبر، حسبي اللَّه ونعم الوكيل، اللَّه أكبر الأكبر»[س، د، ي].

«اللَّهم إني أعوذ بك من الكفر، والفقر، وعذاب القبر»[س، مس، مص، ي].

«اللَّهم أصلح لي ديني الذي جعلتَه عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي جعلتَ فيها معاشي، اللَّهم إني أعوذ برضاك من سَخَطك، وأعوذ بعفوك من نِقْمَتِك، وأعوذ بك منك، لا مانع لما أعطيتَ، ولا معطيَ لما منعت، ولا رادّ لما قضيت[طب]، ولا ينفع ذا الجَدِّ منك الجَدُّ»(١)[س، حب].

«اللَّهم اغفر خطئي وعمدي، اللَّهم اهدني لصالح الأعمال والأخلاق، لا يهدي لصالحها، ولا يصرف سَيِّئَها إلا أنت»[ر].

«اللَّهم إني أعوذ بك من عذاب النار، وعذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن شر المسيح الدجَّال»[عو، مس].

«اللَّهم اغفر لي خطاياي، وذنوبي كلَّها، اللَّهم أَنْعِشْني(٢)، واجبُرْني[ط، ي]،

---

(١) ذا الجَدّ: أي الحظ والغنى والعظمة، أو المعنى أنه لا ينفعه ذلك إنما ينفعه العمل الصالح.

(٢) ارفعني وأنهضني من عثرتي.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبيهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

وأحيني، وارزُقني، واهدني لصالح الأعمال والأخلاق، إنه لا يهدي لصالحها، ولا يصرف سَيِّئَها إلا أنت »[مس، ط، ي].

« اللَّهم أصلح لي ديني، ووسِّع لي في داري، وبارك لي في رزقي »[أ، ط، ص].

« سبحان ربِّك رب العزَّة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد للَّه رب العالمين »[ص، ي].

وكان ﷺ إذا صلَّى، وفرغ من صلاته، مسح بيمينه على رأسه، وقال: « بسم اللَّه الذي لا إلٰه إلا اللَّه هو الرحمنُ الرحيم، اللَّهم أَذْهِبْ عني الهم والحَزَن »[ر، طس، ي].

ودُبُرَ صلاة الصبح: وهو ثانٍ رجليه[ت، س، طس، ي]، قبل أن يتكلَّم[ت، س]: « لا إلٰه إلا اللَّه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، بيده الخير[س، طس]، وهو على كل شيء قدير. عشر مرات »[ت، س]، « مائة مرة »[طس، ي].

« اللَّهم إني أسألك رزقاً طيباً، وعلماً نافعاً، وعملاً مُتَقَبَّلاً »[ص، ط، ي].

ودُبُرَ المغرب والصبح جميعاً: « لا إلٰه إلا اللَّه وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، بيده الخير[أ، ط]، وهو على كل شيء قدير. عشر مرات »[س، حب، أ، ط]، قبل أن ينصرف، ويثني رجليه منهما[أ].

وبعد صلاتي الصبح والمغرب أيضاً، قبل أن يتكلَّم: « اللَّهم أجرني من النار. سبع مرات »[د، س، حب].

وبعد صلاة الضحى: « اللَّهم بك أحاول، وبك أصاول(١)، وبك أقاتل »[ي].

---

(١) أحاول: أدافع وأمنع، وأصاول: أقهر.

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قط]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

[ما يتعلق بالأكل والشرب واللباس]

وإذا دعي إلى طعام: فَلْيُجِبْ[م، د، ت، س]، ولا سيما وليمة العرس[د، ق، عو].

فإن كان صائماً صلَّى(١)[م، د، ت، س]، ودعا، وبرَّك[د، ق، عو].

وإذا أفطر قال: «ذهب الظمأ، وابتلَّت العروق(٢)، وثبت الأجر إن شاء اللَّه[د، س، مس]، اللَّهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء، أن تغفر لي ذنوبي»[سو، مس، ق، ي].

فإن أفطر عند قوم قال: «أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وصلَّت عليكم الملائكة»[ق، حب، د].

وإذا حضر الطعام:

فليسمِّ اللَّه، وليأكل مما يليه بيمينه[خ، م، ت، س]؛ فإن الشيطان يَسْتَحِلُّ(٣) الطعام الذي لا يُذْكَرُ اسم اللَّه عليه[م، د، س].

قالوا: يا رسول اللَّه، إنا نأكل ولا نشبع، قال: «فلعلَّكم تأكلون مُتَفَرِّقين»؟ قالوا: نعم، قال: «فاجتمِعوا على طعامكم، واذكروا اسم اللَّه، يبارَكْ لكم فيه»[ق، د، مس].

---

(١) قال هشام بن حسان أحد رواة هذا الحديث: «إن المراد بالصلاة هنا الدعاء». ويدل عليه قوله: ودعا وبرّك: أي دعا لصاحب الدعوة وبرك: أي دعا له بالبركة.

(٢) قوله: الظمأ: هو شدة العطش وقوله: وابتلت العروق: يعني بما وصل إليها من الطعام والشراب فيذهب عنها ما كان فيها من الجفاف بانقطاعها بالصوم.

(٣) أي يجعله حلالاً، لأنه ممنوع منه بفعل الشرع، فإذا ترك الأكل الشرعي بعدم التسمية جعل الشيطان ذلك ذريعة لاستحلال طعامه.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبيهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

وأمر ﷺ الصحابة في الشاة المسمومة التي أهدتها إليه اليهودية أن: «اذكروا اسم اللَّه، وكلوا»، فأكلوا، فلم يصب أحداً منهم شيء[مس].

وفي حديث مسيره، وأبي بكر، وعمر إلى بيت أبي الهيثم، وأَكْلِهم الرُّطَب، واللحم، وشربهم الماء، قوله ﷺ: «إن هذا هو النعيم الذي تُسألون عنه يوم القيامة»، فلما كَبُر على أصحابه قال: «إذا أصبتم مثل هذا، وضربتم بأيديكم، فقولوا: باسم اللَّه، وعلى بركة اللَّه، فإذا شبعتم فقولوا: الحمد للَّه الذي هو أشبعنا، وأروانا، وأنعم علينا، وأفضل. فإن هذا كَفَاف هذا»[مس].

وإن نسي التسمية أول الطعام فليقل:

«باسم اللَّه أولَه وآخره»[د، ت، س، حب، مس].

وإن أكل مع مجذوم(١)، أو ذي عاهة قال:

«باسم اللَّه، ثقةً باللَّه وتوكلاً باللَّه»[ت، د، ق، حب، مس، ي].

فإذا فرغ من الأكل والشرب قال:

«اللَّهم لك الحمد حمداً(الحمد للَّه حمداً) [ت، س، ق] كثيراً طيباً مباركاً فيه، غير مَكْفِيٍّ، ولا مودَّع، ولا مُستغنًى عنه(٢) ربنا»[خ، عه].

«الحمد للَّه الذي كفانا وأروانا، غيرَ مَكْفِيٍّ ولا مكفور(٣)»[خ].

«الحمد للَّه الذي أطعمنا، وسقانا، وجعلنا مسلمين»[عه، ي].

---

(١) هو من حديث جابر أن رسول اللَّه ﷺ أخذ بيد مجذوم فأدخلها معه في القصعة، ثم قال: كل باسم اللَّه ثقة باللَّه وتوكلاً عليه. وهذا الحديث يخالف الأحاديث الواردة في الفرار من المجذوم، فيحمل هذا على من لم يتأثر بالأكل مع المجذوم ولا تداخله الأوهام.

(٢) قوله: ولا مودّع: بفتح الدال اسم مفعول والمعنى أنه محتاج إليه غير متروك الطلب والرغبة إليه.
وقوله: ولا مستغنى عنه: المعنى أنه محتاج إليه غير مستغنى عنه.

(٣) قوله: ولا مكفور: أي ولا مجحود النعم التي أنعم بها على عباده بل هو مشكور.
وقوله: غير مكفي: لا يقوم مقام شيء.

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قط]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

«الحمد للَّه الذي أطعم، وسقى، وسوَّغه(١)، وجعل له مخرجاً»[د، س، حب].

«الحمد للَّه الذي أطعمني هذا الطعام، ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة»[د، ت، ق، مس، ي].

وإذا أكل الطعام فليقل:

«اللَّهم بارِكْ لنا فيه، وأطعِمْنا خيراً منه».

فإن كان لبناً فليقل: «اللَّهم بارك لنا فيه، وزدنا منه»[د، ت، ق].

«إن اللَّه لَيَرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمَده عليها، أو يشرب الشربة فيحمده عليها»[م، ت، س، ي].

وإذا غسل يده:

«الحمد للَّه الذي يُطعِم ولا يُطعَم، مَنَّ علينا فهدانا، وأطعمنا، وسقانا، وكلَّ بلاء حَسَنٍ أبلانا، الحمد للَّه غير مُوَدِّع، ولا مُكافأ، ولا مكفور، ولا مستغنى عنه، الحمد للَّه الذي أطعم من الطعام، وسقى من الشراب، وكسا من العُرْي، وهدى من الضلالة، وبصَّر من العمى، وفضَّل على كثير ممن خلق تفضيلاً، الحمد للَّه رب العالمين»[س، حب، مس].

«اللَّهم أَشْبَعت وأروَيت فَهَنِّئْنا، ورزقتنا فَأَكْثَرْتَ، وأَطَبْتَ فَزِدْنا»[مو، مص].

ويدعو لأهل الطعام:

«اللَّهم بارك لهم فيما رزقتهم، فاغفر لهم»(فارحمهم) [م، ت، س، مص].

«اللَّهم أطعِمْ من أطعمني، واسْقِ من سقاني»[م].

[ما يقال في اللباس]

وإذا لبس شيئاً قال:

«اللَّهم إني أسألك من خيره وخير ما هو له، وأعوذ بك من شرِّه وشر ما هو له»[ي].

---

(١) أدخله بسهولة.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبيهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

وإن كان جديداً سمَّاه باسمه: عمامة، أو قميصاً، أو غيره، **ثم يقول**: «اللَّهم لك الحمد، أنت كسوتَنِيه، أسألك خيره وخير ما صنع له، وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له»[د، ت، س، حب].

«الحمد للَّه كساني ما أواري به عورتي، وأتجمَّل به في حياتي»[ت، ق، مص، مس].

«ومن لبس ثوباً فقال: الحمد للَّه الذي كساني هذا ورَزقنيه من غير حول مني ولا قوة. غُفر له ما تقدّم من ذنبه[د، ت، ق، مس]، وما تأخر»[د].

وإذا رأى على صاحبه ثوباً جديداً قال له:

«تُبْلِي ويَخْلُفُ اللَّه[د، مص]، اِبْلِ وأخلِق، ثم ابلِ وأخلقْ، ثم ابلِ وأخلقْ»[خ، د].

فإذا خلع ثيابه:

«فَسَتْرُ ما بين أعين الجنِّ وعورته أن يقول: باسم اللَّه»[مص، ي].

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

[دعاء الاستخارة]

فإذا همَّ بأمر:

فلْيركع ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقل:

«اللّهم إني أستخيرك[١] بعلمك، وأستقدرك[أستهديك] بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدِر ولا أقدِر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علَّام الغيوب، اللّهم إن كنت تعلم أن هذا الأمرَ خيرٌ لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري، أو عاجل أمري وآجله، فاقدُره لي، ويسِّره لي، ثم بارك لي فيه، وإن كنت تعلم أن هذا الأمرَ شرٌّ لي في ديني ودنياي ومعاشي وعاقبة أمري، أو عاجل أمري وآجله، فاصرفه عني، واصرفني عنه، واقدُر لي الخير حيث كان، ثم أرضني(رضني) [خ] به[خ، عه] حيث كنت، ثم أرضني بقضائك»[س].

«إن كان خيراً لي في ديني ومعادي ومعاشي وعاقبة أمري، فقدِّره لي، ويسِّره لي، وبارك لي فيه، وإن كان شرًّا في ديني ومعادي ومعاشي وعاقبة أمري، فاصرِفه عني، واصرفني عنه، وقدِّر لي الخير، ورضِّني به»[حب، مص].

«خيراً لي في ديني، وخيراً لي في معيشتي، وخيراً لي في عاقبة أمري، فاقدره لي، وبارك لي فيه، وإن كان غير ذلك خيراً لي، فاقدُرْ لي الخير حيث ما كان، ورضِّني بِقَدرك»[حب].

«خيراً لي في ديني ومعيشتي وعاقبة أمري، فاقدُرْه لي، ويسِّره لي، وإن كان كذا وكذا ـ الأمر الذي يريد ـ شرًّا لي في ديني ومعيشتي وعاقبة أمري، فاصرفه عني، ثم اقدُر لي الخير أينما كان، لا حول ولا قوة إلا باللّه»[حب].

---

(١) أي أطلب منك الخير أو الخيرة، قال في المحكم: استخار اللّه: طلب منه الخير.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبيهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

« وأسألك من فضلك ورحمتك، فإنهما بيديك، لا يملكهما أحد سواك، فإنك تعلم ولا أعلم، وتقدِر ولا أقدِر، وأنت علَّام الغيوب، اللَّهم إن كان هذا الأمر الذي تريده خيراً لي في ديني، وفي دنياي، وعاقبة أمري، فوفِّقه، وسهِّله، وإن كان غيرُ ذلك خيراً لي، فوفِّقني للخير حيث كان »[ر].

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

[ما يتعلق بأمور الزواج]

فإن كان زواجاً:

فليَكتُمِ الخِطبة، ثم ليتوضأ، فيحسن وضوءه، ثم ليصلِّ ما كتب اللَّه له، ثم ليحمد اللَّهَ، ويمجده، ثم ليقل: «اللَّهم إنك تقدِرُ ولا أقدِر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علَّام الغيوب، فإن رأيت أن في فلانة ـ ويسمِّيها باسمها ـ خيراً لي في ديني ودنياي وآخرتي، فاقدُرها لي، وإن كان غيرها خيراً منها لي في ديني وآخرتي، فاقدُرها لي»[حب، مس].

«من سعادة ابن آدم استخارته اللَّه، ومن شِقوته تركه استخارة اللَّه»[مس، ت].

وإن تولّى عَقْداً فخُطبته:

«إن الحمد للَّه، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ باللَّه من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده اللَّه فلا مضلَّ له، ومن يُضْلِلْ فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ۝ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ . . .﴾ [الأحزاب: ٧٠]»[عه، مس، عو].

« . . . ورسوله، أرسله بالحق بشيراً ونذيراً، بين يدي الساعة، من يطع اللَّه ورسوله فقد رشد، ومن يعصهما فإنه لا يضرُّ إلا نفسه، ولا يضرُّ اللَّه شيئاً»[د].

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبيهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

ونسأل اللَّه أن يجعلنا ممن يطيعه ويطيع رسوله ﷺ، ويتّبع رضوانه، ويجتنب سَخَطه، فإنما نحن به وله[مو، د].

ويقول لمن تزوج:

«بارك اللَّه لك[خ، م]، وبارك عليك، وجمع بينكما في خير»[عه، حب، مس].

أو: فبارك اللَّه عليك[خ، م، ت، س].

ولما زوّج رسول اللَّه ﷺ علياً فاطمة دخل البيت فقال لفاطمة: «اِيْتيني بماء»، فقامت إلى قَعْب[١] في البيت، فأتت فيه بماء، فأخذه ومجَّ فيه[٢]، ثم قال لها: «تقدَّمي»، فتقدَّمت، فنضح بين ثدييها، وعلى رأسها، وقال: «اللَّهم إني أعيذُها بك وذُرِّيَّتَها من الشيطان الرجيم»، ثم قال لها: «أَدْبِري»، فأدبرت، فصبَّ بين كتفيها، ثم قال: «اللَّهم إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم»، ثم قال: «اِيتُوني بماء»، قال عليٌّ: فعلمت الذي يريد، فقمت فملأت القعب ماء، وأتيته به، فأخذه ومجَّ فيه، ثم قال: «تَقَدَّمْ»، فصبَّ على رأسي وبين ثَديَيِّ، ثم قال: «اللَّهم إني أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم»، ثم قال: «أَدْبِرْ»، فأدبرت، فصبَّ بين كتفي وقال: «اللَّهم إني أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم»، ثم قال: «اُدخُل بأَهْلِكَ، باسْمِ اللَّه والبَرَكَةِ»[حب].

وإذا دخل بأهله أو اشترى رقيقاً:

فليأخذ بناصيتها[م، د، س، ص]، ثم ليقل: «اللَّهم إني أسألك من خيرها، وخير ما جَبَلْتَها عليه، وأعوذ بك من شرِّها، وشرِّ ما جبلتها عليه»[د، س، ق، ص، مس].

وكذلك في الدابة، ويأخذ بذروة سنام البعير[د، س، ص].

وكان إذا اشترى مملوكاً قال: «اللَّهم بارك فيه، واجعله طويل العمر، كثير الرزق»[مو، مص].

---

(١) القعب: القدح.
(٢) مج: قذف لعاب.

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

وإذا أراد الجماع قال:

«باسم اللّه، اللَّهم جَنِّبنا الشيطانَ، وجَنِّبِ الشيطانَ ما رَزَقْتنا»[ع].

فإذا أَنْزَلَ قال:

«اللَّهم لا تجعلْ للشيطان فيما رزقْتنِي نصيباً»[مو، مص].

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبيهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

[ما يتعلق بأمور الأولاد]

وإن أُتِيَ بمولود:

أذَّن في أُذنه حين ولادته[د، ت، م].

ووضعه في حجره، وحنَّكه بتمرة، ودعا له، وبرَّك عليه[خ، م].

وأمر ﷺ بتسمية المولود يوم سابعه، ووَضْعِ الأذى عنه، والعَق(١)[ت].

وتعويذ الطفل: «أعوذ بكلمات اللَّه التَّامَّة، من شر[خ، عه] كل شيطان وهامَّة، ومن كل(من كل) [ر] عين لامَّة(٢)»[خ، عه، ر].

وإذا أفصح الولد: فَليُعَلِّمْه: لا إله إلا اللَّه[ي].

وكان إذا أفصح الولد من بني عبد المطَّلب عَلَّمَه: ﴿وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا . . .﴾ [الإسراء: ١١١].

«اضربوه على الصلاة لسبعٍ، واعزلوا فراشَهُ لتسع، وزوِّجوه لسبع عشرة».

فإذا فعل ذلك فَلْيُجْلِسْه بين يديه، ثم ليقل: «لا جعلك اللَّه عليّ فتنة»[ي].

---

(١) العق: الشق والقطع وهو الذبح عن المولود.

(٢) قوله: وهامة: واحدة الهوام، التي تدب على الأرض وتؤذي الناس.
وقوله: ولامة: هي التي تصيب بسوء.

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

[أدعية السفر]

وإن كان سفراً:

صافح وقال(أي المقيم) [حب]: «أستودع اللّه: دينَك، وأمانَتَك، وخواتيمَ عملك[س، د، ت، مس، حب]، وأقرأُ عليك السلام[١]»[س].

ويقول لمن يودِّعه:

«أستودعك، أو أستودعكم اللّه الذي لا تخيبُ[ي] ـ أو لا تضيع ـ [أ، طب، ي] ودائعُه»[ي، طب].

ومن قال له: أريد السفر فأوصني، قال له: «عليك بتقوى اللّه والتكبير على كلِّ شَرَف»[٢].

فإذا ولّى قال: «اللّهم اطوِ له البُعد، وهوِّن عليه السَّفَرَ»[ت، س، ق].

«زوَّدك اللّه التقوى، وغفَرَ ذَنْبَك، ويَسَّرَ لك الخيرَ حيثما كُنْتَ»[ت، مس].

«جعل اللّه التقوى زادَك، وغَفَرَ ذَنْبَك، وَوجَّهَ لك الخيرَ حيثما توجَّهتَ»[ر، ط].

وإذا أمَّر أميراً على جيش أو سَرِيَّة:

أوصاه في خاصَّته بتقوى اللّه، ومَنْ معه من المسلمين خيراً، ثم قال: «أُغزُوا باسم اللّه، ولا تَغُلُّوا[٣]، ولا تغدِروا، ولا تُمَثِّلُوا، ولا تقتلوا وليداً»[م، عه].

---

(١) أي قال المقيم لمن يودعه، وقوله: دينك وأمانتك: قال الخطابي: الأمانة هنا أهله ومن يخلفه وماله الذي عند أمينه. قال: وذكر الدين هنا لأن السفر مظنة المشقة وربما كان سبباً لإهمال بعض أمور الدين.

(٢) على كل شرف: الشرف هو المكان العالي.

(٣) الخيانة في المغنم، والسرقة من الغنيمة قبل القسمة.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبيهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

«انطلقوا باسم اللَّه، وباللَّه، وعلى ملَّة رسول اللَّه، لا تقتلوا شيخاً فانياً، ولا طفلاً، ولا صغيراً، ولا امرأة، ولا تَغُلُّوا، وضُمُّوا غنائِمَكم، وأَحْسِنُوا، إن اللَّه يحب المحسنين»[د].

فإذا مشى معهم، قال: «انطلقوا على اسم اللَّه، اللَّهم أَعِنْهُم»[مس].

وإذا أراد سفراً قال:

«اللَّهم بك أَصُول، وبك أَحُول(١)، وبك أسير»[ر، أ].

وإن خاف من عدو أو غيره:

فقراءة: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ﴾ [قريش: ١] أمانٌ من كلِّ سوء[مو]. مجرَّب.

فإذا وضع رجله في الركاب قال:

«باسم اللَّه».

فإذا استوى على ظهرها قال:

«الحمد للَّه ﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقۡرِنِينَ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾ [الزخرف: ١٣]، الحمد للَّه، ثلاث مرات. اللَّه أكبر، ثلاث مرات. لا إلٰه إلا اللَّه، مرة[أ]. سبحانك إني ظلمتُ نفسي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت»[د، ت، س، حب، أ، مس].

فإذا استوى:

كبَّر ثلاثاً وقرأ الآية: ﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا...﴾ وقال: «اللَّهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى، ومن العمل ما ترضى، اللَّهم هوِّن علينا سفرنا هذا، واطوِ عنا بُعْدَه، اللَّهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللَّهم إني أعوذ بك من وَعْثَاء السفر، وكآبة المنظر، وسوء المنقلب(٢)، في المال،

---

(١) أصول: أي أسطو وأقهر وهو من المصاولة وهي المواثبة. وقوله: وبك أحول: قيل أتحرك، وقيل أدفع وأمنع وقيل أتحول.

(٢) قوله: وعثاء: أي شدته ومشقته.

قوله: وكآبة المنظر: الكآبة بالمد والتخير والانكسار من مشقة السفر وما يحصل على المسافر من الاهتمام بأموره.

=

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

والأهل، والولد». **وإذا رجع** قالهنّ، وزاد فيهن: «آيبون، تائبون، عابدون، لربّنا حامدون»[م، د، س، ت].

وإذا ركب مدَّ إصبعه وقال:

«اللّهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللّهم أَصْحِبْنا بنصحك، واقْلِبْنا بذمّة، اللّهم ازوِ[(١)] لنا الأرض، وهوِّن علينا السفر، اللّهم إني أعوذ بك من وَعثاء السفر، وكآبة المُنْقَلَب»[ت، س].

«ما من بعير إلا في ذِرْوته[(٢)] شيطان، فاذكروا اسم اللّه عزَّ وجلَّ إذا ركبتموه، كما أمركم اللّه، ثم امتهنوها لأنفسكم، فإنما يحمل اللّه عزَّ وجل»[أ، ط].

ويتعوَّذ في السفر من وعثاء السفر وكآبة المنقلب، والحَوْر[(٣)] بعد الكَوْر[حب (الكون)]، ودعوة المظلوم، وسوء المنظر، في الأهل والمال[م، ت، س، ق].

«اللّهم بلاغاً يبلِّغ خيراً، ومغفرة منك ورضواناً، بيدك الخير، إنك على كل شيء قدير، اللّهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللّهم هوِّن علينا السفر، واطوِ لنا الأرض، اللّهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المُنْقَلب»[ص، ي].

«اللّهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللّهم أصحبنا في سفرنا، واخلُفنا في أهلنا»[ت، س].

وإذا علا ثنيّة[(٤)] كبَّر، **وإذا هبط** سبَّح[خ، س، د].

وإذا أشرف على وادٍ، هلَّل، وكبَّر[ع].

= قوله: وسوء المنقلب: أي سوء الانقلاب إلى أهله من سفره وذلك بأن يرجع منقوصاً مهموماً بما يسوءه.

(١) من الزي وهو الجمع والطي.

(٢) أعلى سنام البعير، وذروة كل شيء أعلاه.

(٣) الحور بعد الكور: أي من النقصان بعد الزيادة. وقيل من فساد أمورنا بعد صلاحها، وقيل من الرجوع عن الجماعة بعد أن كنا منهم. وأصله من نقض العمامة بعد لفها.

(٤) الطريق العالي في الجبل.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبيهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

وإن عثرت به دابَّته فليقل: «باسم اللَّه»[مس، مص، أ، ط].

وإذا ركب البحر:

«أمانٌ من الغرق أن يقول: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرَىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ﴾» الآية [هود: ٤١]، ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ . . .﴾ الآية [الزمر: ٦٧][ط، ي، ص].

وإذا انفلتت دابَّته:

«فلْيُنَادِ: أعينوا عبادَ اللَّه رحمكم اللَّه» [مو، مص].

وإن أراد عوناً فليقل:

يا عباد اللَّه أعينوني، يا عباد اللَّه أعينوني، يا عباد اللَّه أعينوني.

وقد جُرِّب ذلك[ط].

وإذا أشرف على مكان مرتفع قال:

«اللَّهم لك الشَّرَفُ على كل شَرَف، ولك الحمد على كل حال»[أ، ص، ي].

وإذا أراد بلدة يريد دخولها قال حين يراها:

«اللَّهم رب السمٰوات السبع وما أَظْلَلْنَ(أظلّت)، ورب الأرضين السبع وما أَقْلَلْنَ(أقلّت)، ورب الشياطين وما أَضْلَلْنَ(أضلّت)، ورب الرياح وما ذَرَيْن(أذرت)، فإنا نسألك خير هذه القرية، وخير أهلها، ونعوذ بك من شرِّها وشرِّ أهلها، وشرِّ ما فيها»[س، حب، مس].

«أسألك خيرها وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرِّها وشرِّ ما فيها»[ط].

وعندما يريد أن يَدخُلَها:

«اللَّهم بارك لنا فيها ـ ثلاث مرات ـ اللَّهم ارزقنا جناها، وحبِّبنا إلى أهلها، وحبِّب صالحي أهلها إلينا»[طس].

وإذا نزل منزلاً:

«أعوذ بكلمات اللَّه التامات من شرِّ ما خلق. فإنه لم يَضُرَّه شيء حتى يرتحل»[م، ت، س، ق، أ، ط، مص].

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

وإذا أمسى وأقبل الليل:

«يا أرضُ، ربي وربُّكِ اللَّه، أعوذ باللَّه من شرِّك وشرِّ ما خُلق فيك، وشرِّ ما يدِبُّ عليك، وأعوذ باللَّه من أسد وأَسْود(١)، ومن الحيَّة والعقرب، ومن ساكن البلد(٢)، ومن والد وما ولد»[د، س، مس].

ووقت السحر يقول:

«سمَّع سامعٌ(٣) بحمد اللَّه، ونعمته[د]، وحُسْنِ بلائه علينا، ربَّنا، صاحِبْنا، وأَفضِلْ علينا، عائذاً باللَّه من النار»[م، د، س، عو].

يقول ذلك ثلاث مرات ويرفع بها صوته.

وقال ﷺ: «أتحبُّ يا جبير إذا خرجت من سفر أن تكون أَمْثَلَ أصحابك هيئة، وأكثرَهم زاداً؟»، فقلت: نعم، بأبي أنت وأمي. قال: «فاقرأ هذه السور الخمس: ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾، و﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ [الفتح: ١]، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾، وافتتح كل سورة بـ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، واختم قراءتك بها»، قال جبير: وكنت غنياً كثير المال، فكنت أخرج في سفرٍ، فأكون أرثَّهم هيئة، وأقلَّهم زاداً، فما زلت منذ عُلِّمتُهنَّ من رسول اللَّه ﷺ، وقرأت بهنَّ، أكون من أحسنهم هيئة، وأكثرهم زاداً، حتى أرجع من سفري[ص].

«ما راكب يخلو في مسيره باللَّه وذِكره، إلا رَدَفه اللَّه بمَلك، ولا يخلو بشِعْر ونحوه، إلا ردفه شيطان»[ط].

---

(١) قوله: وأسود: هو العظيم من الحيات، فيه سواد، وخصه بالذكر لخبثه.

(٢) قال الخطابي: هم الجن الذين هم سكان الأرض، والبلد من الأرض ما يأوي الحيوان إليه، وإن لم يكن فيه منازل وبناء.
وقوله: ووالد وما ولد: قال الخطابي: المراد إبليس وجنوده. والظاهر أن المراد الاستعاذة من كل صغير وكبير من الحيوان كائناً ما كان.

(٣) معناه: بلغ سامع. قال الخطابي: سمع بكسر الميم وتخفيفها: معناه شهد شاهد. أي يشهد شاهد على حمد اللَّه سبحانه وتعالى وحسن نعمته علينا.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبيهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

[أدعية الحج]

وإن كان في حجٍّ:

فإذا استوت به راحلتُه على البيداء: حَمِد اللّه، وسبَّح، وكبَّر[خ].

فإذا أحرم لبَّى:

«لبَّيك اللَّهم لبيك، لبَّيك لا شريك لك لبَّيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك[ع]، لبيك لبيك، وسعديك، والخير بيديك، لبيك والرغباء إليك، والعمل لبيك»[مو، م، عه].

لبيك إله الحق لبيك[س، ق، حب، س].

وإذا فرغ من تلبيته: سأل اللّه مغفرته ورضوانه، واستعتقه من النار[ط].

فإذا طاف: كلَّما أتى الرُّكن كبَّر[خ].

ويقول بين الركنين:

﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْأَخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة: ٢٠١] [د، س، حب، مس].

وكذلك بين الركن والحجر[مص]، وفي الطواف[مس]، أو بين الركن والمقام[د، س، حب، مس].

«اللهم(رب) [مص] قنِّعني بما رزقتني، وبارك لي فيه، واخلُف على كل غائبة لي بخير»[مس، مو، مص].

«لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير»[مو، مص].

وإذا فرغ من الطواف:

تقدَّم إلى مقام إبراهيم، فقرأ: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥]،

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

وجعل المقام بينه وبين البيت، وصلّى ركعتين، في الأولى: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، والثانية: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، ثم يرجع إلى الركن فيستلمه، ثم يخرج من الباب إلى الصفا، فإذا دنا منه قرأ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨]، أبدأ بما بدأ اللّه عزَّ وجلَّ به. فيرقى الصفا حتى يرى البيت، فيستقبل القبلة، فيوحّد اللّه ويكبِّره، ويقول: «لا إلٰه إلا اللّه وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير، لا إلٰه إلا اللّه وحده، أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده». ثم يدعو بين ذلك، ويقول مثل هذا ثلاث مرات، ثم ينزل إلى المروة، حتى إذا انصبَّت قدماه في بطن الوادي، سعى، حتى إذا صعِد مشى، حتى إذا أتى المروة، فعل على المروة كما فعل على الصفا[م، د، س، ق، عو].

وإذا رقى الصفا: كبَّر ثلاثاً، ويقول: «لا إلٰه إلا اللّه وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير». يصنع ذلك سبع مرات، فيصير: من التكبير إحدى وعشرون، ومن التهليل سبع؛ ويدعو فيما بين ذلك، ويسأل اللّه، ثم يهبط، فإذا رقى على المروة، صنع كما صنع على الصفا، حتى يفرغ[مو، طا، مص].

ويدعو على الصفا:

«اللّهم إنك قلت: ﴿ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠]، وإنك لا تخلف الميعاد، وإني أسألك كما هديتني للإسلام أن لا تنزعه مني، حتى تتوفّاني وأنا مسلم»[مو، طا].

وبين الصفا والمروة:

«ربِّ اغفر وارحم، أنت الأعزُّ الأكرم»[مو، مص].

وإذا سار إلى عرفات: لبَّى وكبَّر[م، د].

وخير الدعاء **دعاء عرفة**. و«خير ما قلت أنا والنبيُّون قبلي: لا إلٰه إلا اللّه وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير« »[ت].

«أكثر دعائي ودعاء الأنبياء قبلي بعَرَفَة: لا إلٰه إلا اللّه وحده لا شريك

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبيهقي	[قي]		
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]		
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]		
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]				
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]				

له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، اللَّهم اجعل في قلبي نوراً، وفي سمعي نوراً، وفي بصري نوراً، اللَّهم اشرح لي صدري، ويسِّر لي أمري، وأعوذ بك من وساوس الصدر، وشتات الأمر، وفتنة القبر، اللَّهم إني أعوذ بك من شر ما يَلِجُ في الليل، وشر ما يلج في النهار، وشر ما تهبُّ به الرياح»[مص].

والتلبية بعرفات سُنَّة[س، مس].

ولما وقف ﷺ بعرفات وقال: «لبيك اللَّهم لبيك»، قال: «إنما الخير خير الآخرة»[طس].

فإذا صلَّى العصر، ووقف بعرفة، يرفع يديه ويقول:

«اللَّه أكبر وللَّه الحمد، اللَّه أكبر وللَّه الحمد، اللَّه أكبر وللَّه الحمد، لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، اللَّهم اهدني بالهدى، ونقِّني بالتقوى، واغفر لي في الآخرة والأولى».

ثم يردُّ يديه، فيسكت قَدْرَ ما يقرأ إنسان فاتحة الكتاب، ثم يعود فيرفع يديه، ويقول مثل ذلك[مو، مص].

وإذا أتى ورجع المَشْعَرَ الحرام: استقبل القبلة، فدعاه، وكبَّره، وهلَّله، ووحَّده، فلم يزل واقفاً حتى أَسْفَرَ(١) جِدًّا[م، د، س، ق، عو].

ولم يزل يلبي حتى يرمي الجمرة، أي: جمرة العقبة[ع].

وإذا أراد رمي الجمار: فإذا أتى الجمرة الدنيا، رماها بسبع حصيات، يكبِّر على أثر كل حصاة[خ، س]، أو مع كل حصاة[م، د، س، ق، مص].

ثم يتقدم، فيقوم مستقبل القبلة قياماً طويلاً، فيدعو، ويرفع يديه، ثم يرمي الجمرة الوسطى كذلك، فيأخذ ذات الشمال، فيُسْهِل(٢)، ويقوم مستقبل القبلة قياماً

(١) أضاء وانكشف، أي الفجر.
(٢) أي يقصد السهل من الأرض، وهو المكان المستوي الذي لا ارتفاع فيه.

صحيح ابخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

طويلاً، فيدعو، ويرفع يديه، ثم يرمي الجمرة ذات العقبة من بطن الوادي، ولا يقف عندها[خ، س].

ويستبطن الوادي، حتى إذا فرغ قال:

«اللَّهم اجعله حجًا مبروراً، وذنباً مغفوراً»[مص، مو].

ويدعو عند الجمرات كلها، ولا يوقِّت شيئاً[مو، مص].

وإذا ذبح: سمَّى وكبَّر، ووضع رجله على صِفَاحِهِ، أي: عرض خدِّه[ع].

ويقول في الأضحية:

«باسم اللَّه، اللَّهم تقبَّل مني، ومن أمة محمد ﷺ[م، د]، إني وجَّهت وجهي للذي فطر السموات والأرض على ملَّة إبراهيم حنيفاً، وما أنا من المشركين، إن صلاتي ونسكي، ومحياي، ومماتي، للَّه رب العالمين، لا شريك له، وبذلك أمرت، وأنا من المسلمين، اللَّهم منك ولك، باسم اللَّه، واللَّه أكبر»، ثم يذبح[د، ق، مس].

وقال ﷺ لفاطمة: «قومي إلى أضحيتك، فاشهَدِيها، فإنه يُغفر لك عند أول قطرة من دمها كل ذنب عمِلْتِه، وقولي: إن صلاتي، ونسكي . . .» إلى آخره، قال عمران: قلت: يا رسول اللَّه، هذا لك ولأهل بيتك خاصة؟. قال: «بل للمسلمين عامة»[مس].

فإذا كانت بَدَنة(١) فليقمها، ثم ليقل:

«اللَّه أكبر، اللَّه أكبر، اللَّه أكبر، اللَّهم منك ولك».

ثم ليسَمِّ اللَّه، ثم لينحر.

وإن كانت عقيقة فعل كالأضحية[مو، مس].

ويسمِّي على العقيقة كما يسمِّي على الأضحية: باسم اللَّه، عقيقة فلان[مو، مص].

---

(١) الجمل أو الناقة أو الفرس، سميت بذلك لعظمها.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبيهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

وإذا دخل البيت: كبَّر في نواحيه[خ، د]، وفي زواياه[د]، ويدعو في نواحيه كلِّها، فإذا خرج ركع في قُبُلِ البيت ركعتين[م، س].

ودخل النبي ﷺ الكعبة هو، وأسامة، وعثمان بن طلحة الحَجَبي، وبلال بن رباح، فأغلقها عليه، ومكث فيها، فسألت بلالاً حين خرج: ماذا صنع رسول اللَّه؟ فقال: جعل عموداً عن يساره، وعمودين عن يمينه، وثلاثة أعمدة وراءه، وكان البيت يومئذٍ على ستة أعمدة، ثم صلَّى[خ، م].

ولما دخل رسول اللَّه ﷺ البيت أمر بلالاً، فأجافَ(١) الباب، والبيت إذ ذاك على ستة أعمدة، فمضى حتى إذا كان بين الأسطوانتين اللتين تليان باب الكعبة، جلس، فحمد اللَّه، وأثنى عليه، وسأله، واستغفره، ثم قام، حتى إذا أتى ما استقبل من دبر الكعبة، فوضع وجهه وخده عليه، وحمد اللَّه، وأثنى عليه، وسأله، واستغفره، ثم انصرف إلى كل ركن من أركان الكعبة، فاستقبله بالتكبير، والتهليل، والتسبيح، والثناء على اللَّه، والمسألة، والاستغفار، ثم خرج، فصلَّى ركعتين مستقبل وجه الكعبة، ثم انصرف[س].

وإذا شرب ماء زمزم: فليستقبل الكعبة، وليذكر اسم اللَّه، وليتنفَّس ثلاثاً، وليتضلَّع(٢) منها، فإذا فرغ فليحمد اللَّه[ق، مس].

«إن آية ما بيننا وبين المنافقين لا يتضلَّعون من زمزم[ق، م، س]».

و«ماء زمزم لما شُرب له»، فإن شربته تستشفي به، شفاك اللَّه، وإن شربته مستعيذاً، أعاذك اللَّه، وإن شربته لتقطع ظمأك، قطعه.

وكان ابن عباس إذا شرب ماء زمزم قال: اللَّهم إني أسألك علماً نافعاً، ورزقاً واسعاً، وشفاءً من كل داء[مس].

ولما أتى الإمام الحجة، عبد اللَّه بن المبارك زمزم واستقى منه شربة، ثم استقبل القبلة، قال: اللَّهم إن ابن أبي الموال حدّثنا، عن محمد بن المنكدر، عن

---

(١) أي ردّه.
(٢) التضلع، أصله أن يشرب حتى يمتلئ جوفه ويصل إلى أضلاعه.

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

جابر، أن رسول اللَّه ﷺ قال: «ماء زمزم لما شُرب له»، وهذا أشربه لعطش يوم القيامة. ثم شرب.

قلت: هذا سند صحيح، والراوي عن ابن المبارك ذلك سويد بن سعيد، ثقة، روى له مسلم في صحيحه، وابن أبي الموال ثقة، روى له البخاري في صحيحه، فصحَّ الحديث، والحمد للَّه.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبيهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

[أدعية الجهاد]

وإن كان سفر غزاة، أو لقي العدو:

«اللَّهم أنت عضدي(١) ونصيري، بك أحول، وبك أصول، وبك أقاتل»[د، ت، س، حب، مص، عو].

«رب بك أقاتل، وبك أصاول، ولا حول ولا قوة إلا بك»[س].

«اللَّهم أنت عضدي، وأنت ناصري، وبك أقاتل»[عو].

وإذا أرادوا لقاء العدو:

انتظر الإمام حتى مالت الشمس، ثم قام فقال:

«يا أيها الناس، لا تتمنوا لقاء العدو، واسألوا اللَّه العافية، فإذا لقيتموهم، فاصبروا، واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف»، ثم قال: «اللهم، مُنْزِلَ الكتاب، ومُجْرِيَ السحاب، وهازمَ الأحزاب، اهزمهم، وانصرنا عليهم»[خ، م، د].

«اللَّهم منزل الكتاب، سريع الحساب، اهزم الأحزاب، اللَّهم اهزمهم، وزلزلهم»[خ، م].

وإذا أشرف على بلدهم:

«اللَّه أكبر، خربت ـ أي البلد التي قصدها ـ إنا إذا نزلنا بساحة قوم، فساء صباح المنذَرين»[خ، م، ت، س، ق] ثلاث مرات [م].

وإذا خاف قوماً:

«اللَّهم إنا نجعلك في نحورهم، ونعوذ بك من شرورهم»[د، س، حب، مس].

---

(١) معيني وناصري.

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

فإذا حَضَرَهم عدو:

«اللَّهم استر عوراتنا، وآمن روعاتنا»[ر، أ].

وإن أصابته جراحة:

قال: «باسم اللَّه»[س].

فإذا انهزم العدو:

سوَّى الإمام الجيش صفوفاً خلفه، ثم قال:

«اللَّهم لك الحمد كلُّه، لا قابضَ لما بسطت، ولا باسطَ لما قبضت، ولا هاديَ لمن أضللت، ولا مُضِلَّ لمن هديت، ولا معطيَ لما منعت، ولا مانعَ لما أعطيت، ولا مقرِّبَ لما باعدت، ولا مباعدَ لما قرَّبت، اللَّهم ابسط علينا من بركاتك، ورحمتك، وفضلك، ورزقك، اللَّهم إني أسألك النعيم المقيم، الذي لا يحول، ولا يزول، اللَّهم إني أسألك الأمن يوم الخوف، اللَّهم عائذ مِنْ شرِّ ما أعطيتنا، ومن شر ما منعتنا، اللَّهم حبِّبْ إلينا الإيمان وزيِّنْه في قلوبنا، وكَرِّهْ إلينا الكفر والفسوق والعصيان، واجعلنا من الراشدين، اللَّهم توفَّنا مسلمين، وألحقنا بالصالحين، غير خزايا ولا مفتونين، اللَّهم قاتلِ الكفرة الذي يكذِّبون رسلك، ويَصُدُّون عن سبيلك، واجعل عليهم رِجْزَك(١)، وعذابك، إله الحق، آمين»[س، حب، مس].

ويعلِّم من أسلم:

«اللَّهم اغفر لي، وارحمني، واهدني، وارزقني»[عو].

فإذا رجع من سفره يكبِّر على كل شرف من الأرض ثلاث تكبيرات، ثم يقول: «لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، آيبون، تائبون سائحون، عابدون، ساجدون[خ، م، د، س]، لربنا حامدون، صدق اللَّه وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده»[خ، م، د، ت، س].

---

(١) عذابك.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبيهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

فإذا أشرف على بلده:

«آيبون[(١)]، تائبون، عابدون، لربنا حامدون».

ولا يزال يقولها حتى يدخل بلده[خ، م، س].

وإذا دخل على أهله قال:

«توباً، توباً، لربنا أَوباً، لا يغادر علينا حَوباً»[أ، ط، ي].

«أوباً، أوْباً[(٢)]، لربنا توباً، لا يغادر علينا حَوْباً»[(٣)] [ر، ص].

---

(١) راجعون إلى التوبة.

(٢) أوباً أوباً: أي رجوعاً رجوعاً.

(٣) أي لا يترك علينا حوباً، والحوب: الإثم.

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

[فيما يهم من عوارض وآفات في الحياة إلى الممات دعاء الكرب والهم والغم والحزن]

ومن نزل به غم أو كرب أو أمر مهم فليقل:

« لا إلٰه إلا اللَّه العظيم الحليم، لا إلٰه إلا اللَّه رب العرش العظيم، لا إلٰه إلا اللَّه رب السموات والأرض، ورب العرش الكريم »[خ، م، ت، س، ق].

« لا إلٰه إلا اللَّه الحليم الكريم، لا إلٰه إلا اللَّه رب العرش العظيم، لا إلٰه إلا اللَّه رب السموات، ورب الأرض، رب العرش الكريم »[خ].

« لا إلٰه إلا اللَّه الحليم العظيم، لا إلٰه إلا اللَّه رب العرش العظيم »، ثم يدعو بعد ذلك[عو].

« لا إلٰه إلا اللَّه الحليم الكريم، سبحان اللَّه، وتبارك اللَّه رب العرش العظيم[مص، س، حب، مس]، والحمد للَّه رب العالمين »[س، حب، مس].

« لا إلٰه إلا اللَّه الحليم الكريم، سبحان اللَّه رب السموات السبع، ورب العرش العظيم، الحمد للَّه رب العالمين، اللَّهم إني أعوذ بك من شر عبادك ».

صحيح السند، لابن أبي عاصم في كتاب « الدعاء ».

« حسبنا اللَّه ونعم الوكيل »[خ، ت، س].

« حسبي اللَّه ونعم الوكيل »[خ].

« اللَّه، اللَّه ربي، لا أشرك به شيئًا »[د، س، ق، مص، طس].

« اللَّه ربي لا أشرك به شيئًا. ثلاث مرات »[طب].

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبيهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

«اللَّه، اللَّه ربي لا أشرك به شيئًا، اللَّه، اللَّه ربي لا أشرك به شيئًا»[حب].

«توكَّلت على الحي الذي لا يموت، و﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًۢا﴾ [الإسراء: ١١١][مس]».

«اللَّهم رحمتَك أرجو، فلا تَكِلْني إلى نفسي طَرْفَةَ عين، وأصلح لي شأني كله[د، حب، ط، مص]، لا إله إلا أنت»[د، حب، مص، ي].

«يا حي يا قيوم، برحمتك أستغيث»[مس، ي].

ويكرر وهو ساجد: يا حي يا قيوم[س، مس].

«لا إله إلا أنت، سبحانك إني كنت من الظالمين[ي]. لم يدعُ بها رجل مسلم في شيء قطّ، إلا استجاب اللَّه له»[ت، س، مس، أ، ر، ص].

و«ما قال عبد أصابه همٌّ أو حَزَن: اللَّهم إني عبدك، وابن عبدك[أ، ص، ر، مص] ابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماضٍ فيّ حكمك، عدل فيّ قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك، سمَّيت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علَّمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي، ونور بصري، وجِلاء حزني، وذهاب همِّي(غمّي) [ر](١)؛ إلا أذهب اللَّه همَّه، وأبدل مكان حزنه فرحاً»[حب، مس، أ، ص، ر، مص، ط].

«من قال: لا حول ولا قوة إلا باللَّه. كانت دواء من تسعة وتسعين داءً، أَيْسَرُها الهَمّ»[مس، ط].

«من لزم الاستغفار، جعل اللَّه له من كل ضِيق مخرجاً، ومن كل هَمّ فَرَجاً، ورزقه من حيث لا يحتسب»[د، س، ق، حب].

وتَقَدَّم ما يقول مَنْ نزل به كرب أو شدة عند سماعه المؤذن[مس].

---

(١) قوله: ربيع قلبي: أي أسألك أن تجعل القرآن كالربيع، أي يجعل قلبه مرتاحاً إلى القرآن مائلاً إليه راغباً في تلاوته وتدبره.
وقوله: ونور بصري: سأله أن يجعله منور البصيرة. وسأله أن يجعله شفاء همه وغمه ليكون بمنزلة الدواء الذي يستأصل الدواء وأن يجعله لحزنه كالجلاء الذي يجلو الطبوع والأصدية.

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

وإن توقَّع بلاء، أو أمرًا مَهُولاً، أو وقع في أمر عظيم قال:

«حسبنا اللَّه ونعم الوكيل، على اللَّه توكلنا»[ت، مص].

وإن أصابته مصيبة فليقل:

«إنا للَّه وإنا إليه راجعون، اللَّهم عندك أحتسب مصيبتي، فَأْجُرني فيها، وأبدلني خيرًا منها»[ت، س، ق].

«إنا للَّه وإنا إليه راجعون، اللَّهم اؤْجُرْني في مصيبتي، واخلف لي خيرًا منها»[م].

وإذا خاف أحداً:

«اللّهم اكفناه بما شئت».

صحيح، رواه أبو نعيم في «المستخرج» على مسلم.

«اللّهم إنا نعوذ بك من شرورهم، وندرأ بك في نحورهم»[عو].

«اللّهم إني أجعلك في نحورهم، وأعوذ بك من شرورهم»[عو].

وإن خاف سلطاناً أو ظالماً فليقل:

«اللَّه أكبر، اللَّه أعزُّ مِن خلقه جميعاً، اللَّه أعز مما أخاف وأحذر، أعوذ باللَّه الذي لا إله إلا هو المُمْسِكُ السماءَ أن تقع على الأرض إلا بإذنه، من شر عبدك فلان، وجنوده، وأتباعه، وأشياعه من الجن والإنس، اللَّهم كن لي جارًا من شرِّهم، جلَّ ثَنَاؤك، وعَزَّ جارك، لا إله غيرك. ثلاث مرات»[ط، مو، مص، مر، ط].

«اللَّهم إنا نعوذ بك أن يفرُط علينا أحد منهم، أو أن يطغى»[مو، مي].

«اللّهم إلهَ جبريل، وميكائيل، وإسرافيل، وإلهَ إبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق، عافني، ولا تسلِّطَنْ أحداً من خلقك عليَّ بشيء لا طاقة لي به»[مو، مص].

«رضيت باللَّه ربًا، وبالإسلام ديناً، وبمحمد نبياً، وبالقرآن حَكَماً وإماماً»[مو، مص].

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبيهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

فإن خاف شيطاناً أو غيره فليقل:

«أعوذ بوجه اللَّه الكريم، وبكلمات اللَّه التامّات التي لا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ ولا فاجر، من شر ما خلق وذرأ وبرأ، ومن شر ما ينزل من السماء، ومن شر ما يَعْرُجُ فيها، ومن شر ما ذرأ في الأرض، ومن شر ما يخرج منها، ومن شر فِتَنِ الليل والنهار، ومن شر كل طارق إلا طارقاً يَطْرُقُ بخير يا رحمن»[أ، طب، س، ط، ص، مص].

وإذا تَغَوَّلَتِ الغِيلانُ:

نادى بالأذان[م، ر، مص].

وقراءة آية الكرسي[ت، مص].

ومن فَزِعَ فليقل:

«أعوذ بكلمات اللَّه التامَّة من غضبه، ومن شر عباده، ومن همزات الشياطين، وأن يحضُرُوني»[د، ت، س].

ومن غلبه أمر فليقل:

«حسبي اللَّه ونعم الوكيل»[د، س، ي].

ومن وقع له ما لا يختاره:

فلا يقل: لو أني فعلت كذا وكذا. ولكن ليقل: «بقدر(قدر) [س، ي] اللَّه، وما شاء فعل (صنع) [س، ي]»[م، س، ق، ي].

وإن استصعب عليه أمر قال:

«اللَّهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً، وأنت تجعل الحَزْن(١) سهلاً إذا شئت»[حب، ي].

ومن كانت له حاجة إلى اللَّه، أو إلى أحد من بني آدم:

فلْيتوضأْ، ولْيحسنْ وضوءه، ثم ليصلِّ ركعتين، ثم يثني على اللَّه، ويصلي

---

(١) الحزن: المكان الخشن والصعب والوعر ويطلق على كل شيء لا سهولة فيه، وفي الحديث الدعاء بأن اللَّه سبحانه وتعالى يجعل كل صعب من الأمور سهلاً يمكن الوصول إليه بلا صعوبة.

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

على النبي ﷺ، وليقل: «لا إله إلا اللَّه الحليم الكريم، سبحان اللَّه رب العرش العظيم، الحمد للَّه رب العالمين، أسألك موجبات رحمتك[ت]، وعزائم مغفرتك، والعصمة[س] (والغنيمة) [ت] من كل ذنب[س، بر، ت]، والسلامة من كل إثم[مس، ت]، لا تدع لي ذنباً إلا غفرته، ولا همًّا إلا فَرَّجته، ولا حاجة هي لك رضاً، إلا قضيتها يا أرحم الراحمين»[ت].

ومن كانت له ضرورة:

فليتوضأ، فيُحسن وضوءه، ويصلِّي ركعتين، ثم يدعو: «اللَّهم إني أسألك، وأتوجه إليك، بنبيك محمد ﷺ نبي الرحمة، يا محمد، إني أتوجه بك إلى ربي في حاجتي هذه لتُقضى لي، اللَّهم فشفِّعه فيَّ» [ت، س، ق، مس].

ومن أراد حفظ القرآن:

فإذا كانت ليلة الجمعة فإن استطاع أن يقوم في ثلث الليل الآخر فإنها ساعة مشهودة، والدعاء فيها مستجاب، فإن لم يستطع ففي وسطها، فإن لم يستطع ففي أولها، فيصلي أربع ركعات، يقرأ في الأولى «الفاتحة» وسورة «يس»، وفي الثانية «الفاتحة» و«حمٓ» [الدخان]، وفي الثالثة «الفاتحة»، و«الٓمٓ تنزيل» [السجدة]، وفي الرابعة «الفاتحة» و«تبارك» [الملك]، فإذا فرغ من التشهد، فليحمد اللَّه، وليحسن الثناء على اللَّه، وليصلِّ على النبي ﷺ، وليحسن، وعلى سائر الأنبياء، وليستغفر للمؤمنين والمؤمنات، ولإخوانه الذين سبقوه بالإيمان، ثم ليقل في آخر ذلك:

«اللَّهم ارحمني بترك المعاصي أبداً ما أبقيتني، وارحمني، أن أتكلَّف ما لا يعنيني، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني؛ اللَّهم بديع السموات والأرض، ذا الجلال والإكرام، والعِزَّةِ التي لا تُرام، أسألك يا اللَّه، يا رحمن، بجلالك ونور وجهك، أن تلزم قلبي حفظ كتابك كما علَّمتني، وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عني؛ اللَّهم بديع السموات والأرض، ذا الجلال والإكرام، والعِزَّةِ التي لا تُرام، أسألك يا اللَّه يا رحمن بجلالك ونور وجهك، أن تنوِّر بكتابك بصري، وأن تطلق به لساني، وأن تفرِّج به عن قلبي، وأن

تشرح به صدري، وأن تستعمل به بدني، فإنه لا يعينني على الحق غيرك، ولا يؤتيه إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا باللَّه العليِّ العظيم. يفعل ذلك ثلاث جمع، أو خمساً، أو سبعاً، يجاب بإذن اللَّه، والذي بعثني بالحق، ما أخطأ مؤمناً قط»[ت، مس].

وإذا أخطأ أو أذنب:

فأَحَبَّ أن يتوب إلى اللَّه تعالى، فَلْيَأْتِ، فَلْيَمُدَّ يديه إلى اللَّه عزّ وجلّ، ثم يقول:

«اللَّهم إني أتوب إليك منها، لا أرجع إليها أبداً. فإنه يغفر له ما لم يرجع في عمله ذلك»[مس].

«ما من رجل يذنب ذنباً، ثم يقوم فيتطهر (فيتوضأ) [ي]، ثم يصلي ركعتين[ي]، ثم يستغفر اللَّه (لذلك الذنب) [ي] إلا غفر له»[عه، حب، ي].

وجاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: وا ذنوباه، وا ذنوباه. فقال: «قل: اللَّهم مغفرتُك أوسعُ من ذنوبي، ورحمتك أرجى عندي من عملي»، فقالها، ثم قال: «عُدْ»، فعاد، ثم قال: «عُد»، فعاد، فقال: «قُم، فقد غفر اللَّه لك»[مس].

«إن اللَّه يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل، حتى تطلع الشمس من مغربها»[م، مس].

وجاءه رجل فقال: يا رسول اللَّه، أحدنا يذنب؟ قال: «يُكْتَبُ عليه»، قال: ثم يستغفر منه ويتوب؟ قال: «يُغْفَرُ له، ويُتاب عليه»، قال: فيعود فيذنب؟ قال: «يكتب عليه»، قال: ثم يستغفر منه ويتوب؟ قال: «يغفر له، ويتاب عليه، ولا يَمَلُّ اللَّه حتى تَمَلُّوا»[طس، ط].

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

[فيما يتعلق بالأمور العلوية كسحاب ورعد ومطر وهلال وريح]

وإذا قُحِطُوا المطر:

فلْيجثوا على الرُّكَب، ثم ليقولوا: «يا رب، يا رب»[عو].

ودعاء الاستسقاء:

«اللَّهم اسقِنا، اللَّهم اسقنا، اللَّهم اسقنا[خ]، اللَّهم أغِثْنا، اللَّهم أغِثْنا، اللَّهم أَغِثْنا»[م].

فإن كان إماماً:

خرج إذا بدا حاجب الشمس، فقعد على المنبر، فَكَبَّرَ وَحَمِدَ اللَّه تعالى، ثم قال: «الحمد للَّه رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، لا إلٰه إلا اللَّه يفعل ما يريد؛ اللَّهم أنت اللَّه، لا إلٰه إلا أنت الغني ونحن الفقراء، أنْزِلْ علينا الغيث، واجعل ما أنزلت علينا قوة وبلاغاً إلى حين»، ثم يرفع يديه حتى يبدو بياضُ إبطيه، ثم يحوِّل إلى الناس ظهره، ويحوِّل رداءه، وهو رافع يديه، ثم يُقْبِل على الناس، وينزل فيصلي ركعتين[د، حب، مس].

«اللَّهم اسقنا غيثاً مُغيثاً، مَرِيًّا، مَرِيْعاً[١]، نافعاً، غير ضار، عاجلاً غير آجل»[د، مص].

«اللَّهم اسق عبادك، وبهائمك، وانشر رحمتك، وأَحْيِي بلدك الميْت[د]، اللَّهم أنزل على أرضنا زينتها وسكنها»[٢][عو].

---

(١) مري: خفيف. مريع: مخصب.

(٢) سكنها: غياث أهلها الذي تسكن أنفسهم إليه.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبيهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

«اللَّهم صاحت[١] جبالُنا، واغبرَّت أرضُنا، وهامَتْ دوابُّنا، معطيَ الخيرات من أماكنها، ومُنْزِلَ الرحمة من معادنها[٢]، ومُجْرِيَ البركات على أهلها بالغيث المغيث، أنت المستَغْفَر الغفَّار، فنستغفرك للحامَّاتِ[٣] من ذنوبنا، ونتوب إليك من عوامِّ خطايانا، اللَّهم فأرسلِ السماء مدراراً، وواصِلْ بالغيث، واكفاً[٤] مِنْ تحت العرش حيث ينفعنا ويعود علينا، غيثاً، عامًّا، طَبَقاً، مجلِّلاً، غَدَقاً[٥]، خِصْباً، راتِعاً[٦]، مُمْرِعَ النبات»[عو].

واستسقى عمر بن الخطاب، فما زاد على الاستغفار[مص].

وإذا رأى سحابٌ مقبلاً:

«اللَّهم إنا نعوذ بك من شر ما أُرسِلَ به، اللَّهم سَيْباً[٧] نافعاً».

فإن كشفه اللَّه ولم يمطر، حَمِدَ اللَّه على ذلك[د، س، ق].

وإذا رأى المطر:

«اللَّهم صَيِّباً[٨]، نافعاً»[خ] اللَّهم سَيْباً نافعاً. مرتين أو ثلاثاً[مص].

فإذا كَثُر، وخِيف الضرر:

«اللَّهم حوالينا ولا علينا، اللَّهم على الآكام، والآجام، والظِّرَاب[٩]، والأودية، ومنابت الشجر»[خ، م].

---

(١) تشققت وجفّت لعدم المطر.

(٢) مراكزها.

(٣) الحامات: العامات.

(٤) غزيراً.

(٥) طبقاً: عاماً واسعاً. مجللاً: يجلل الأرض بمائه. العذق: المطر الكبار القطر.

(٦) ينبت من الكلأ ما ترتع فيه المواشي.

(٧) عطاء أو مطراً جارياً.

(٨) منهمراً متدفقاً.

(٩) قوله: الآكام، قيل هي التراب المجتمع، وقيل هي الحجر الواحد وقيل هي الهضبة الضخمة وقيل ما ارتفع من الأرض.

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

وإذا سمع الرعد والصواعق:

«اللَّهم لا تقتلْنا بغضبك، ولا تهلكْنا بعذابك، وعافنا قبل ذلك»[ت، س، مس].

«سبحان الذي يسبِّح الرعد بحمده، والملائكة من خِيفَتِه»[مو، طا].

وإذا هاجت الريح:

استقبلها بوجهه، وجثا على ركبتيه ويديه[طب، ط]، وقال:

«اللَّهم إني أسألك خيرها، وخير ما فيها، وخير ما أُرْسِلَتْ به، وأعوذ بك من شرها، وشر ما فيها، وشر ما أُرسِلَت به»[م، ت، س، طب].

«اللَّهم اجعلها رياحاً، ولا تجعلها ريحاً، اللَّهم اجعلها رحمة، ولا تجعلها عذاباً»[طب، ط].

فإن جاء مع الريح ظُلمة: تعوَّذ بالمُعَوِّذتين[د].

«اللَّهم إنا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها، وخير ما أُمِرَتْ به، ونعوذ بك من شر هذه الريح، وشر ما فيها، وشر ما أُمِرَتْ به»[ت، س].

«اللَّهم إني أسألك من خير ما أُمِرَتْ به، وأعوذ بك من شر ما أُمِرَتْ به»[ص].

«اللَّهم لَقْحاً، لا عقيماً»(١)[حب، طس].

وإذا سمع صياح الدِّيَكة:

فلْيسألِ اللَّه من فضله[خ، م، د، ت، س].

وإذا سمع نهيق الحمير:

فليتعوَّذ باللَّه من الشيطان الرجيم[خ، م، د، ت، س، مس]، وكذلك إذا سمع نِبَاح الكلاب[د، س، مس].

= وقوله: الآجام: جمع أجمة وهي الشجر الملتف الكثير، وقيل ما ارتفع من الأرض.
والضراب: قيل هو الجبل المنبسط الذي ليس بالعالي، وقال الجوهري: الرابية الصغيرة.

(١) قوله: لقحاً: هي الريح الحاملة للسحاب الحاملة للماء كاللقاحة، وهي الإبل.
والعقيم التي لا ماء فيها كالعقيم من الحيوان.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبيهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

وإذا رأى الكسوف:

فَلْيَدْعُ اللَّه، ولْيُكبِّرْ، ولْيُصَلِّ، ولْيَتَصَدَّقْ[خ، م، د، س].

وإذا رأى الهلال:

«اللَّه أكبر[مي]، اللَّهم أَهِلَّه علينا باليُمْن والإيمان، والسلامة والإسلام، والتوفيق لما تحبُّ وترضى[حب]، ربي وربك اللَّه[ت، حب، مي]، هلال خير ورشد، اللَّهم إني أسألك من خير هذا الشهر، وخير القَدَر، وأعوذ بك من شره. ثلاث مرات»[ط].

«اللَّهم ارزقنا نصره، وخيره، وبركته، وفتحه، ونوره، ونعوذ بك من شرِّه، وشر ما بعده»[مو، مص].

وإذا نظر إلى القمر فليقل:

«أعوذ باللَّه من شر هذا»[ت، س، مس].

وإذا رأى ليلة القَدْر فليقل:

«اللَّهم إنك عفُوٌّ تحبُّ العفو، فاعفُ عني»[ت، س، ق، مس].

وإذا نظر وجهه في المرآة:

«اللَّهم أنت حسَّنت خَلقي، فحسِّن خُلُقي»[حب، قي].

«اللَّهم كما حسَّنت خَلْقِي، فَأَحْسِنْ خُلُقي، وحرِّم وجهي على النار[س]، الحمد للَّه الذي سوَّى خَلْقي، وأَحْسَنَ صورتي، وزَانَ مني ما شَانَ(١) من غيري»[ر].

«الحمد للَّه الذي سوَّى خَلقي فعدَّله، وصوَّر صورة وجهي فأحسنها، وجعلني من المسلمين»[طس، ي].

وإذا سلَّم على أحد فليقلْ:

«السلام عليكم[خ، م، س] (السلام عليك) [د، ت، مس، مي] ورحمة اللَّه[د، ت، س، مي] وبركاته[د، ت، س، مي]».

---

(١) شان من الشين وهو العيب. وعكسه: زان.

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

فإذا ردَّ السلام: «وعليكم السلام ورحمة اللَّه وبركاته»[ع، س، حب].

وعلى أهل الكتاب: «عليك»[م، ت، س]، أو: «وعليك»[خ، م، د، ت، س].

وإذا بُلِّغ سلاماً من أحد فليقل: «وعليك السلام ورحمة اللَّه وبركاته»[ع]، أو: وعليك وعليه السلام[س].

وإذا عطس فليقل:

«الحمد للَّه[خ، د، س] على كل حال»[د، ت، س، مس، ق].

«الحمد للَّه حمداً كثيراً، طيِّباً، مباركاً فيه، مباركاً عليه، كما يحب ربنا ويرضى»[د، ت، س].

«الحمد للَّه رب العالمين»[د، ت، س، حب].

وليقل له: «يرحمك اللَّه»[خ، د، س، ت، مس، ق].

ولْيَرُدَّ عليه: «يَهديكم اللَّه، ويُصْلِحُ بالكم(١)»[خ، د، س، ت، مس].

«يغفر اللَّه لي ولكم»[د، ت، س، حب]. «... لنا ولكم»[س، ق، مس].

«يرحمُنا اللَّه وإياكم، ويغفر لنا ولكم»[مو، طا].

وإن كان كتابياً قيل له: «يهديكم اللَّه، ويصلح بالكم»[ت، د، س، مس].

و«من قال عند كل عطسة: الحمد للَّه رب العالمين على كل حال ما كان. لم يجد وجع ضرس ولا أُذُن أبداً»[مو، مص].

وإذا طنَّت أُذنه: فلْيَذْكُر النبي ﷺ، وَلْيُصَلِّ عليه، وليقل: «ذَكَرَ اللَّه بخير من ذكرني»[ط، ي].

وإذا بُشر بما يَسُرُّه: فَلْيحمد اللَّه[خ، م، د، س، ق] أو: حَمِدَ وكبَّر[خ، م]. أو: سجد للَّه شكراً[مس، أ].

وإذا رأى من نفسه أو ماله أو غيره ما يعجبه، فَلْيَدْعُ بالبركة[س، ق، مس].

وإذا أراد نمو ماله قال: «اللّهم صلِّ على محمد عبدك ورسولك،

---

(١) البال هو الشأن، والمعنى: أصلح اللَّه شأنكم.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبيهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

وعلى المؤمنين والمؤمنات، وعلى المسلمين والمسلمات»[ص].

وإذا رأى أخاه المسلم يضحك قال: «أضحك اللَّه سِنَّك»[ع، م، س].

وإذا أحبَّ أخاه: فَلْيُعلِمْه ذلك[ي، س، د، حب].

فإذا قال له: إني أحبُّك في اللَّه[حب]، قال: «أحبَّك الذي أحببتني له»[س، د، حب، ي].

وإذا قال له: غفر اللَّه لك. قال: ولك[س].

وإذا قيل له: كيف أصبحت؟ قال: أحمدُ اللَّه إليك[ط].

وإذا ناداه رجل، رد عليه: لبَّيك[ي].

وإذا صُنع إليه معروف فقال لفاعله: جزاك اللَّه خيراً. فقد أبلغ في الثناء[ت، س، حب].

وإذا عَرَض عليه أخوه من أهله وماله، قال: بارك اللَّه في أهلك ومالك[خ، ت، س، ي].

وإذا استوفى دَينه، قال: «أوفيتني، أوفى اللَّه بك»[خ، م، ت، س، ق] وفَّى اللَّه بك[خ]. أوفاك اللَّه [م].

وإذا رأى ما يحب، قال: «الحمد للَّه الذي بنعمته تتمُّ الصالحات».

وإن رأى ما يكره، قال: «الحمد للَّه على كل حال»[ق، مس، ي].

«ما أنعم اللَّه على عبد من نعمةٍ فقال: الحمد للَّه. إلا وقد أدَّى شكرها، فإن قالها الثانية، جدَّد اللَّه له ثوابها، فإن قالها الثالثة، غفر اللَّه له ذنوبه»[مس].

«ما أنعم اللَّه على عبدٍ نعمة فقال: الحمد للَّه رب العالمين. إلا كان قد أُعطي خيراً مما أَخذ»[ي].

وإذا ابتُلي بالدَّين، قال: «اللَّهم اكفني بحلالك عن حرامك، وأغنني بفضلك عمَّن سواك[ت، مس]، اللَّهم فارج الهم، كاشف الغم، مجيب دعوة المضطرين، رحمن الدنيا ورحيمها، أنت ترحمني، فارحمني برحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك»[مس، ر].

«اللَّهم مالك الملك، تؤتي الملك من تشاء، وتنزع الملك ممَّن تشاء، وتعزُّ

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

من تشاء، وتُذِلُّ من تشاء، بيدك الخير، إنك على كل شيء قدير، رحمن الدنيا والآخرة، تعطيهما من تشاء، وتمنع منهما من تشاء، ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك»[صط].

وتقدَّم ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى[د].

وإذا أخذه إعياء من شغل أو طَلَبَ زيادة قوَّة:

فلْيُسَبِّح عند نومه ثلاثاً وثلاثينَ، ولْيحمدْ ثلاثاً وثلاثين، وليكبِّر أربعاً وثلاثين، أو من كلٍّ ثلاثاً وثلاثين، أو من إحداهُنَّ أربعاً وثلاثين مرة[خ، م، د، س، ت، حب، أ، ط].

أو من كل دبر صلاة عشراً وعند النوم ثلاثاً وثلاثين، والتكبير أربعاً وثلاثين[أ].

ومَن ابتُلي بالوسوسة: فليستعذ باللَّه ولْيَنْتَهِ[خ، م، د، س].

أو ليقل: آمنت باللَّه ورسوله[م]، ﴿ٱللَّهُ أَحَدٌ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾. ثم ليتفل عن يساره ثلاثاً، وليستعذ باللَّه من الشيطان[د، س، ي] ومن فتنته[س].

وإن كانت الوسوسة في الأعمال فإنَّ ذلك شيطان يُقال له: «خِنْزِبٌ»، فلْيتعوَّذْ باللَّه منه، وليتفُلْ عن يساره ثلاثاً[م، مص].

ومن غضب فقال: أعوذ باللَّه من الشيطان الرجيم. ذهب عنه ما يجد[خ، م، د، س].

ومن كان حدَّ اللسان، فاحشَهْ: لازَمَ الاستغفار، لحديث: شكوتُ إلى رسول اللَّه ﷺ ذَرَبَ لساني(١) فقال: «أين أنت من الاستغفار، إني لأستغفر اللَّه في كل يوم مائة مرة»[س، ق، مس، مص، ي].

ومَن انتهى إلى مجلس:

فَلْيُسلِّم، فإن بدا له أن يجلس فليجلس، ثمَّ إذا قام فليُسَلِّم[د، ت، س].

---

(١) الذرب هو فحش اللسان.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبيهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

وكفَّارة المجلس:

أن يقول قبل أن يقوم: «سبحان اللَّه وبحمده[س، ط]، سبحانك اللَّهم وبحمدك، أشهد أن لا إلٰه إلا أنت، أستغفرك، وأتوب إليك»[د، ت، س، حب، مس، ط، مص] ثلاث مراتٍ[د، حب].

«عملتُ سوءاً وظلمت نفسي، فاغفر لي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت»[س، مس].

«ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا اللَّه فيه، ولم يصلُّوا على نبيِّهم ﷺ، إلا كان عليهم تِرَة(١)، فإن شاء عذبهم، وإن شاء غفر لهم»[د، ت، س، حب، مس].

ومن دخل السوق فقال:

«لا إلٰه إلا اللَّه وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت، وهو حيٌّ لا يموت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير. كَتَبَ اللَّه له ألفَ ألفِ حسنة، ومَحا عنهُ ألف ألف سيِّئة، ورفع له ألف ألف درجة[ت، ق، أ، مس، ي]، وبنى له بيتاً في الجنة»[ت، ي].

وإذا دخلهُ، أو رجع إليه قال:

«باسم اللَّه، اللَّهم إني أسألك خير هذه السوق، وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرها، وشر ما فيها، اللَّهم إني أعوذ بك أن أصيب فيها عيناً فاجرة، أو صفقة خاسرة»(٢)[مس، ي].

«يا معاشر التُّجار، أيعجز أحدكم إذا رجع من سوقه أن يقرأ عشر آيات، فيكتب اللَّه له بكل آية حسنة؟»[ط].

وإذا رأى باكورة ثمر(٣):

«اللَّهم بارك لنا في ثمرنا، وبارك لنا في مدينتنا، وبارك لنا في

---

(١) ترة: نقص أو حسرة.

(٢) قوله: أن أصيب فيها يميناً فاجرة: إنما استعاذ من ذلك لأن الأسواق مظنة الأيمان الفاجرة وتنفيق السلع المعروضة للبيع ومظنة التغابن، والمغبون صفقته خاسرة.

(٣) باكورة ثمر: هي أول الفاكهة.

صاعنا، وبارك لنا في مُدِّنا»(١)[م، ت، س، ق].

فإذا أُتِيَ بشيء منه: دعا أصغر وليدٍ حاضرٍ فيعطيهِ ذلك[م، ت، س، ق].

ومن رأى مبتلى فقال:

«الحمد للّه الذي عافاني مما ابتلاك به، وفضّلني على كثير ممّن خلق تفضيلاً. لم يصبه ذلك البلاء»[ت، طس، ق]، يقول ذلك في نفسه[مو، ت].

وإذا ضاع له شيءٌ أو أبق:

«اللّهم رادَّ الضّالة، وهاديَ الضّلالة، أنت تهدي من الضلالة، ارْدُدْ عليَّ ضالّتي بقدرتك وسلطانك، فإنها من عطائك وفضلك»[ط].

أو يتوضأ ويصلي ركعتين، ويتشهّد ويقول:

«باسم اللّه، يا هاديَ الضّال، ورادَّ الضّالة، ارْدُدْ عليَّ ضالّتي بعزّتك وسلطانك، فإنها من عطائك وفضلك»[مو، مص].

ولا يتطيَّرْ، فإن فعل فكفّارته أن يقول:

«اللّهم لا خير إلا خيرك، ولا طير إلا طيرك، ولا إله غيرك»[أ، ط].

«إذا رأيتم من الطِّيَرَة شيئاً تكرهونه فقولوا: اللّهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت، ولا يذهب بالسيئات إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا باللّه»[د، مص].

ومن أصيب بعين رقي بقوله:

«باسم اللّه، اللّهم أذهب حَرَّها، وبَردَها، ووَصَبَها»(٢) ثم قال: قُم بإذن اللّه[س، ق، مس، ط].

وإن كانت دابّة، نفث في منخَرِه الأيمن أربعاً، وفي الأيسر ثلاثاً، وقال:

«لا بأس، أَذْهِبِ الباس رَبَّ الناس، اشف أنت الشافي، لا يكشِف الضُّرَّ إلا أنت»[مو، مص].

---

(١) الصاع والمد: مكيال يوزن به.

(٢) قوله: ووصبها: الوصب دوام الوجع ولزومه، وقيل التعب مطلقاً.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبيهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

وأن أصيب أحدٌ بِلَمَم(١) من جنّ:

وضعه بين يديه، وعوّذه بالفاتحة، وإلى ﴿ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ [البقرة: ٥]، و﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ . . . ﴾ الآية [البقرة: ١٦٣]، وآية الكرسي، و﴿ لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ . . . ﴾ إلى آخر «البقرة» [البقرة: ٢٨٤-٢٨٦] و﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ [آل عمران: ١٨] الآية، ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ . . . ﴾ الآية [الأعراف: ٥٤]، و﴿ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ . . . ﴾ [المؤمنون: ١١٦] إلى آخر «المؤمنون»، وعشر من أول «الصافّات» إلى ﴿ لَّازِبٍ ﴾، وثلاث من آخر «الحشر»، ﴿ وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ . . . ﴾، الآية [الجن: ٣] و﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾، والمعوذتين[م، س، ق، أ].

ويَرقي المعتوه(٢):

بالفاتحة، ثلاثة أيّام، غُدوة وعشيَّة، كلما ختمَها، جمع بُزاقه ثمَّ تَفَلَهُ[د، س].

ويرقي اللَّديغ:

بالفاتحة[ع]، سبع مرات[ت].

ولَدَغتِ النبي ﷺ عقرب وهو يصلي، فلما فرغ قال: «لعن اللّه العقرب، لا تدع مصلياً ولا غيره»، ثم دعا بماء وملح، فجعل يمسح عليها، ويقرأ: ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾، و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾، و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾[صط].

عرضنا على رسول اللّه ﷺ رُقيَة من الحُمَة(٣)، فأَذِن لنا فيها، وقال: «إنما هي من مواثيق الجن»: باسم اللّه، شجَّةٌ، قَرَنيَّةٌ مِلْحَةُ بَحْرٍ قَفْطا(٤)[طس].

ويرقي المحروق بقوله:

«أذهِبِ الباس ربَّ الناس، اشْفِ أنت الشافي، لا شافيَ إلا أنت»[س، أ].

---

(١) هي من الجنون، تلمّ بالإنسان أي تقرب منه، قال الهروي: هو طرف من الجنون يلم بالإنسان.

(٢) المعتوه: هو المجنون المصاب بعقله.

(٣) هي الخفة بالسم، وقد يشدد، ويطلق على إبرة العقرب للمجاورة لأن السم منها يخرج.

(٤) ضبط المصنف هذه الكلمات في كتابه مفتاح الحصن وقال: هي كلمات لا يعرف معناها يرقى بها كما ورد. وأخرج الطبراني في الكبير من حديث عبد اللّه بن مسعود قال: ذكر عند النبي ﷺ رقية من الحمة، فقال: أعرضوها عليّ، فعرضوها عليه: باسم اللّه شجية قرنية ملحة بحر قفطا. فقال: هذه مواثيق أخذها سليمان عليه السلام على الهوام، لا أرى بها بأساً.

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

وإذا رأى الحريق:

فليُطْفِئْهُ بالتكبير[ص، ي]، مُجرَّب.

ويرقي من احتبس بوله أو أصابته حصاة أو وجع بقوله:

«ربَّنا (اللّه) الذي[د] في السماء تقدَّس اسمك، أمرُك في السماء والأرض، كما رَحْمَتُك في السماء، فاجعل رحمتك في الأرض، واغفر لنا حُوْبَنَا(١)، وخطايانا، أنت رب الطَّيِّبين، فأنزل شفاءً من شفائك، ورحمة من رحمتك، على هذا الوجِع»، فيبرأ[س، د، مس].

ويداوي من به قرحةً أو جرح:

بأن يضع إصبعه السبَّابةَ بالأرض، ثم يرفعها قائلاً(٢):

«باسم اللّه تُربَةُ أرضنا، برِيقَةِ بَعضنا يُشفى سَقيمُها».

أو. لِيُشفى سَقيمُها بإذن ربنا[م].

وإذا خدِرَت رجلُه:

فلْيذكرْ أَحبَّ الناس إليه [مو، ي].

ومن اشتكى ألمًا، أو شيئاً في جسده:

فليضع يده (اليمنى) [مص] على المكان الذي يأَلَم، وليقل: «باسم اللّه» ثلاث مرات، ولْيقل سبع مرات: «أعوذ باللّه وقدرته من شرِّ ما أجد وأحاذر»[م، عه].

أو: «أعوذ بعزة اللّه وقدرته من شر ما أجد» سبعاً[طا، مص].

أو: «أعوذ بعزة اللّه وقدرته على كل شيء من شر ما أجد»، سبع مرات، يده تحت ألمه[أ، ط].

---

(١) هو الإثم.

(٢) معنى الحديث: أنه أخذ من ريق نفسه على إصبعه السبابة ووضعها على التراب يعلق بها شيء منه، فمسح بها على الموضع العليل أو الجرح قائلاً: . . .

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبيهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

أو «باسم اللَّه، أعوذ بعزة اللَّه وقدرته من شر ما أجد من وجعي هذا» وتراً، ثم يرفع يده، ثم يعيدها[ت].

أو: يقرأ على نفسه بالمعوِّذات، وينفث[خ، م، د، س، ق].

ومن أصابه رمدٌ:

«اللَّهم أَمْتِعْني ببصري، واجعله الوارث مني، وأَرِني في العدو ثأري، وانصرني على من ظلمني»[مس، ي].

ومن حصلت له حمى يقول:

«باسم اللَّه التكبير، أعوذ باللَّه العظيم، من شر كل[مص] عِرْق نعَّار(١)، ومن شر حَرِّ النار»[مس، مص].

وإن أصابه ضرٌ وسئم الحياة:

فلا يتمنَّى الموت، فإن كان لا بدّ فاعلاً فليقل: «اللَّهم أَحْيِني ما كانت الحياة خيراً لي، وتوفَّني إذا كانت الوفاة خيراً لي»[خ، م، د، ي].

وإذا عاد مريضاً قال:

«لا بأس، طَهُورٌ إن شاء اللَّه، لا بأس، طهورٌ إن شاء اللَّه»[خ، س].

«باسم اللَّه، تُرْبَةُ أرضنا، وَرِيْقَةُ بعضِنَا، يُشفَى سقيمُنا[خ، م، د، س، ق]، بإذن ربنا»[خ] بإذن اللَّه[خ].

ويمسح بيده اليمنى، ويقول: «اللَّهم أذهِبِ الباس ربَّ الناس، اشْفِه، وأنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً»[خ، م، س].

«باسم اللَّه أَرقيك، من كل شيء يؤذيك، ومن شر كل نفس أو عين حاسد، اللَّه يشفيك، باسم اللَّه أَرقيك»[م، ت، س، ق].

«باسم اللَّه أرقيك، واللَّه يشفيك من كل داء فيك، من شر النفَّاثات في العقد، ومن شر حاسد إذا حسد»[مس، مص] ثلاث مرات [مس].

(١) يقال نعر العرق بالدم؛ إذا علا وارتفع، وجرح نعار ونعور؛ إذا تصوّب دمه.

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

« بِاسم اللَّه أَرقيك، من كل داءٍ يشفيك، من شر كل حاسد إذا حسد، ومن شر كل ذي عين »[أ].

« اللَّهم اشف عبدَك، يَنْكَأُ(١) لك عدوًّا، ويمشي لك إلى جنازة »[د، حب، مس].

« اللَّهم اشفه، اللَّهم عافه »[مس، ت، حب]، اللَّهم اشفه، اللَّهم اعفه[مس].

« يا فلانُ، شفا اللَّه سُقمك، وغفر ذنبك، وعافاك في دينك وجسمك، إلى مدة أَجَلك »[مس].

ومن عاد مريضاً لم يحضر أجلُه، فقال عنده سبع مرات: « أسأل اللَّه العظيم، رب العرش العظيم، أن يشفيَك » إلا عافاه اللَّه من ذلك المرض[د، ت، س، حب، مس، مص].

وجاء رجل إلى عليٍّ فقال: إن فلاناً شاكٍ، فقال: أَيَسُرُّك أن يبرأ؟ قال: نعم. قال: قل: يا حليمُ، يا كريم، اشف فلاناً. فإنه يبرأ[مو، مص].

و« أيُّما مسلم دعا بقوله: ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧] أربعين مرة، فمات في مرضه ذلك، أُعطِيَ أجْرَ شهيد، وإن بَرَأَ برأ وقد غُفر له جميع ذنوبه »[مس].

ومن قال في مرضه: « لا إلٰه إلا اللَّه، واللَّه أكبر، لا إلٰه إلا اللَّه وحده، لا إلٰه إلا اللَّه وحده، لا شريك له، لا إلٰه إلا اللَّه، له الملك، وله الحمد، لا إلٰه إلا اللَّه، ولا حول ولا قوة إلا باللَّه »، ثم مات، لم تطْعَمْه النار[ت، س، ق، حب، مس].

« من سأل اللَّه الشهادة بصدق بَلَّغَهُ اللَّه منازلَ الشهداء، وإن مات على فراشه »[م، عه].

« من طلب الشهادة صادقاً أُعْطِيَها، ولو لم تُصِبْه »[م].

« من قاتل في سبيل اللَّه فُوَاقَ ناقة(٢) فقد وجبت له الجنة، ومن سأل اللَّه القتل من نفسه صادقاً، ثم مات أو قُتِل، كان له أجر شهيد »[عو].

---

(١) يقال نكأت في العدو: إذا أكثرت فيهم الجروح والقتل فوهنوا لذلك.
(٢) مقدار ما بين الحلبتين عند حلب الناقة.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبيهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

«اللَّهم ارزقني شهادة في سبيلك، واجعل موتي ببلد رسولك»[خ].

فإذا حضره الموت:

وُجِّهَ إلى القبلة[مس]، ويقول: «اللَّهم اغفر لي، وارحمني، وألحقني بالرفيق الأعلى»[خ، م، ت].

«لا إلٰه إلا اللَّه، إن للموت سكرات»[خ، س، ق].

«اللَّهُم أَعِنِّي على غَمَرَات الموت[(١)]، وسكرات الموت»[ت].

«يقول اللَّه عزّ وجلّ: إن عبدي المؤمن عندي بمنزلةِ كلِّ خير، يحمَدُني وأنا أنزع نفسه من بين جنبيه»[أ].

ومن حضر عنده، فَلْيُلَقِّنْه: لا إلٰه إلا اللَّه[م، عه].

«من كان آخر كلامه: لا إلٰه إلا اللَّه. دخل الجنة»[د، مس].

وإذا غمّضه:

دعا لنفسه بخير، فإن الملائكة يُؤَمِّنون على ما يقول، فيقول: «اللَّهم اغفر لفلان، وارفع درجته في المهديِّين، واخلُفْه في عَقِبه في الغابرين، واغفر لنا وله يا رب العالمين، وافسح له في قبره، ونوِّر له فيه»[م، د، س، ق].

وليقل أهلُه: «اللَّهم اغفر لي وله، وأَعْقِبْني منه عُقْبى حسنة»[م، عه].

ولْيقرأْ عليه سورة «يس»[س، د، ق، حب، مس].

ويقول صاحب المصيبة:

«إنا للَّه، وإنا إليه راجعون، اللَّهم اؤْجُرني في مصيبتي، واخلُف لي خيراً منها»[م].

و«إذا مات ولَدُ العبد قالَ اللَّه لملائكته: قبضتم ولد عبدي؟ فيقولون: نعم. فيقول: ماذا قال عبدي؟ فيقولون: حَمِدَك واسترجع. فيقول: ابنوا لعبدي بيتاً في الجنة، وسمُّوه: بيت الحمد»[ت، حب، ي].

---

(١) غمرات جمع غمرة وهي الشدة، والمعنى أعني على شدائد الموت.

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

فإذا عزَّى أحداً:

يُسلّم ويقول: «إن للَّه ما أخذ، وللَّه ما أعطى، وكلٌّ عنده بأجل مُسَمًّى، فلْيصبر ولْيحتسب»[خ، م، د، س، ق].

وكتب ﷺ إلى معاذ يعزِّيه في ابن له: «بسم اللَّه الرحمن الرحيم، من محمد رسول اللَّه إلى معاذ بن جبل، سلام عليك، فإني أحمد إليك اللَّه الذي لا إله إلا هو، أما بعد، فأعظَمَ اللَّه لك الأجر، وألهمك الصبر، ورزقنا وإياك الشكر، فإن أنفسنا، وأموالنا، وأهلينا، وأولادنا، من مواهب اللَّه عزّ وجلّ الهنيئة، وعواريه المستودعة، يمتِّع بها إلى أجل معدود، ويقبضها لوقت معلوم، ثم افترَضَ علينا الشكر إذا أعطى، والصبر إذا ابتلى، فكان ابنك من مواهب اللَّه الهنيئة، وعواريه المستودعة، متَّعك به في غبطة وسرور، وقبضه منك بأجر كثير، الصلاة والرحمة والهدى إن احتسبت، فاصبر، ولا يُحْبِطْ جزعُك(١) أجرَك فتندم، واعلم أن الجزع لا يرد شيئاً، ولا يدفع حزناً، وما هو نازل فكان، والسلام»[مس، م، ر].

ولما توفي ﷺ عزَّتهم الملائكة: السلام عليكم ورحمة اللَّه وبركاته، إن في اللَّه عزاء من كل مصيبة، وخَلَفاً من كل فائت، فباللَّه فَثِقُوا، وإياه فارجوا، فإنما المحروم مَنْ حُرِمَ الثواب، والسلام عليكم ورحمة اللَّه وبركاته[مس].

ودخل رجل أشهب اللحية، جسيم، صبيح، فتخطَّى رقابهم، فبكى، ثم التفت إلى الصحابة فقال: إن في اللَّه عزاءً من كل مصيبة، وعِوَضاً من كل فائت، وخلفاً من كل هالك، فإلى اللَّه فأنيبوا، وإليه فارغبوا، ونَظَرَه إليكم في البلاء فانظروا، فإنما المصاب من لم يُجْبَرْ. وانصرف، فقال أبو بكر وعلي: هذا الخَضِرُ عليه السلام(٢)[مس].

ومن رفع الميت على السرير، أو حمله فليقل: بسم اللَّه[مو، مص].

---

(١) الجزع: الحزن وهو ضد الصبر.

(٢) ورواه الحاكم في المستدرك من حديث جابر وصححه، وفي إسناده عباد بن عبد الصمد وهو ضعيف جداً وروى الشافعي نحوه، وفي إسناده القاسم بن عبد اللَّه بن عمر وهو متروك.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبيهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

وإذا صلّى عليه:

كبَّر، ثم قرأ الفاتحة، ثم صلَّى على النبي ﷺ، ثم قال:

«اللَّهم عبدك وابن أَمَتِك يشهد أن لا إلٰه إلا أنت، وحدك لا شريك لك، ويشهد أن محمداً عبدك ورسولك، أصبح فقيراً إلى رحمتك، وأصبحتَ غنيًّا عن عذابه، تخلَّى من الدنيا وأهلها؛ إن كان زاكياً فَزَكِّه، وإن كان مخطئاً فغفر له؛ اللَّهم لا تحرمنا أجره، ولا تضلَّنا بعده»[مس].

«اللَّهم اغفر له، وارحمه، وعافِهِ، واعفُ عنه، وأكرِمْ نُزُلَه، ووسّع مَدْخَلَه، واغسله بالماء والثلج والبَرَد، ونَقِّهِ من الخطايا كما نقَّيت الثوب الأبيض من الدنس، وأبدِله داراً خيراً من داره، وأهلاً خيراً من أهله، وزوجاً خيراً من زوجه، وأدخله الجنة، وأَعِذْه من عذاب القبر، وعذاب النار»[م، ت، س، ق، مص].

«اللَّهم اغفر لحيِّنا، وميِّتنا، وصغيرنا، وكبيرنا، وذكرنا، وأنثانا، وشاهدنا، وغائبنا، اللَّهم من أحييته منا فَأَحْيِهِ على الإسلام، ومن توفَّيته منا فتَوَفَّهُ على الإسلام(الإيمان) [ت، مس]، اللَّهم لا تحرمنا أجره، ولا تضلَّنا بعده»[د، ت، س، أ، حب، مس].

«اللَّهم أنت ربها، وأنت خلقتَها، وأنت هديتها للإسلام، وأنت قبضت رُوْحَها، وأنت أعلم بسرها وعلانيتها، جئنا شفعاء، فاغفر[د، س] لها[س، له، د]».

«اللَّهم إن فلانَ بن فلان في ذِمَّتِك، وحَبْلِ جِوَارك فَقِهِ من فتنة القبر، وعذاب النار، وأنت أهل الوفاء والحمد، اللَّهم فاغفر له وارحمه، إنك أنت الغفور الرحيم»[د، ق].

«اللَّهم عبدك وابن أَمَتِك احتاج إلى رحمتك، وأنت غنيٌّ عن عذابه، إن كان محسناً فَزِدْ في إحسانه، وإن كان مسيئاً فتجاوز عنه»[مس].

«اللَّهم عبدك وابن عبدك كان يشهد أن لا إلٰه إلا اللَّه، وأن محمداً عبدك ورسولك، وأنت أعلم به مني، إن كان محسناً فزد في إحسانه، وإن كان مسيئاً فاغفر له، ولا تحرمنا أجره، ولا تفتنَّا بعده»[حب].

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

وإذا وضعه في قبره قال:

«باسم اللَّه، وعلى سنة(ملة) [ت] رسول اللَّه ﷺ»[د، ت، س، حب].

باسم اللَّه، وباللَّه، وعلى ملة رسول اللَّه[مس].

﴿ ۞ مِنْهَا خَلَقْنَٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴾ [طه: ٥٥]، باسم اللَّه، وفي سبيل اللَّه، وعلى ملّة رسول اللَّه[مس].

فإذا فرغ دفنه:

وقف على القبر فقال: «استغفروا اللَّه لأخيكم، وسلوا له التثبُّت، فإنه الآن يُسأل»[د، مس].

ويقرأ على القبر بعد الدفن أول سورة البقرة وخاتمتها[مس، ق].

وإذا زار القبور فليقل:

«السلام على أهل الديار ـ أو: السلام عليكم أهل الديار ـ من المؤمنين والمسلمين، وإنَّا إن شاء اللَّه بكم لَلَاحقون، نسأل اللَّه لنا ولكم العافية[م، س، ق]، أنتم لنا فَرَط(١)، ونحن لكم تَبَع»[س].

«السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، ويرحم اللَّه المستقدمين منا والمستأخرين، وإنَّا إن شاء اللَّه بكم للاحقون»[م، س، ق].

«السلام عليكم دارَ قوم مؤمنين، وأتاكم ما تُوعدون، غداً مُؤَجَّلون، وإنَّا إن شاء اللَّه بكم لاحقون»[م، س].

«السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنَّا إن شاء اللَّه بكم لاحقون»[د].

«السلام عليكم يا أهل القبور، يغفرُ اللَّه لنا ولكم، أنتم سَلَفُنا، ونحن بالأثر»[ت].

---

(١) أي سابقون.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبيهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

الذكر الذي وَرَدَ فَضْلُه غيرَ مخصوص بوقت، ولا سبب، ولا مكان

[فضل الذكر]

(لا إلٰه إلا اللّٰه) هي أفضل الذكر[ت]، وهي أفضل الحسنات[أ].

«أسعدُ الناس بشفاعتي يوم القيامة من قالها مخلصاً من قلبه أو نفسه»[خ].

«يَخْرُج من النار مَنْ قالها وفي قلبه وزن شعيرة من خير أو من إيمان، ويخرج من النار من قالها وفي قلبه وزن بُرَّة من خير أو من إيمان، ويخرج من النار، من قالها وفي قلبه وزن ذرة من خير أو من إيمان»[خ، م، ت].

«ما مِنْ عبد قالها ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة، وإن زنى وإن سرق، وإن زنى وإن سرق، وإن زنى وإن سرق»[م].

«جدِّدوا إيمانكم»؛ قيل: يا رسول اللّٰه، وكيف نجدِّد إيماننا؟ قال: «أكثروا من قول: لا إلٰه إلا اللّٰه»[أ، ط].

ليس لها دون اللّٰه حجاب حتى تخلُصَ إليه[ت] قولها لا يترك ذنباً، ولا يشبِهُها عمل[مس].

«لو أن أهل السموات السبع والأرضين السبع في كِفَّة، و(لا إلٰه إلا اللّٰه) في كِفَّة، مالت بهم»[حب، س، ر].

«ما قالها عبد قطُّ مخلصاً، إلا فُتِحَت له أبواب السماء حتى تُفضي إلى العرش، ما اجتُنِبَتِ الكبائر»[ت، س، مس].

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قط]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

«لا إلٰه إلا اللَّه وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير. من قالها عشر مرات كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل»[خ، م، ت، س، أ].

ومرة، كعتق نَسَمَة[أ، مص].

ومائة مرة، كانت له عِدْل عشر رقاب، وكُتِبَتْ له مائة حسنة، ومُحِيَتْ عنه مائة سيئة، وكانت له حِرْزاً من الشيطان، ولم يأت أحد بمثل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك[عو].

هي التي علَّمها نوحٌ ابنه، فإن السموات لو كانت في كِفَّة لرجحت بها، ولو كانت حلقة لضمَّتها[مص].

«لا إلٰه إلا اللَّه، واللَّه أكبر، كلمتان، إحداهما ليس لها نهاية دون العرش، والأخرى تملأ ما بين السماء والأرض»[ط].

و«هما مع: (ولا حول ولا قوة إلا باللَّه العلي العظيم) ما على الأرض أحد يقولها، إلا كفَّرت عنه خطاياه، ولو كانت مثل زبد البحر»[ت، س].

«ما من أحد يشهد أن لا إلٰه إلا اللَّه، وأن محمداً رسول اللَّه، إلا حرَّمه اللَّه على النار» ـ حديث معاذ ـ قال: يا رسول اللَّه، أفلا أُخبِرَ الناسَ فيستبشروا؟ قال: «إذاً، يتَّكلوا» وأخبَرَ بها معاذٌ عند موته تأثُّماً[خ، م].

«من شهد بها كذلك، حرَّمه اللَّه على النار»[م، ت].

وحديث البطاقة التي تثقل بالتسعة والتسعين سِجِلاً، كلُّ سجل مُدّ البصر: «أشهد أن لا إلٰه إلا اللَّه، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله»[ق، حب، مس].

«من قال: أشهد أن لا إلٰه إلا اللَّه وحده، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن عيسى عبد اللَّه، وابنُ أَمَتِه، وكلمته ألقاها إلى مريم، وروح منه، وأن الجنة حق، والنار حق. أدخله اللَّه من أي أبواب الجنة الثمانية شاء»[م، خ، س].

«من شهد أن لا إلٰه إلا اللَّه، وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن عيسى عبد اللَّه ورسوله، وابن أمته، وكلمته ألقاها إلى مريم، وروح منه،

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبيهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

والجنة حق، والنار حق. أدخله اللّه الجنة على ما كان من عمل، أو: من أبواب الجنة الثمانية أيّها شاء »[خ، م، س].

كان ﷺ يقول: « لا إلٰه إلا اللّه وحده، أعزَّ جنده، ونصر عبده، وغلب الأحزاب وحده، فلا شيء بعده »[خ، م، س].

حديث الأعرابي: علّمني كلاماً أقوله. قال: « قل: لا إلٰه إلا اللّه وحده لا شريك له، اللّه أكبر كبيراً، والحمد للّه كثيراً، وسبحان اللّه رب العالمين، لا حول ولا قوة إلا باللّه العلي[ز] العظيم العزيز الحكيم، اللّهم اغفر لي، وارحمني، واهدني، وارزقني »[م].

« من قال: سبحان اللّه وبحمده. كُتِبَتْ له عشراً، ومن قالها عشراً كتبت له مائة، ومن قالها مائة كتبت له ألفاً، ومن زاد زاده اللّه »[ت، س].

« من قالها مائة مرة حُطّت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر »[عو].

« هي أحب الكلام إلى اللّه »[م، ت، س، مص].

و« هي أفضل الكلام الذي اصطفى اللّه لملائكته »[م، عو].

« هي التي أمر نوح بها ابنه فإنها صلاة الخَلْق، وتسبيح الخلق، وبها يرزق الخلق »[مص].

« من قالها غرست له شجرة في الجنة »[ر].

« من هاله الليل أن يكابده(١)، أو بخل بالمال أن ينفقه، أو جبن عن العدو أن يقاتله، فليكثر منها، فإنها أحب إلى اللّه من جبل ذهب تنفقه في سبيل اللّه »[ط].

« أحب الكلام إلى اللّه: سبحان ربي وبحمده »[عو].

« من قال: سبحان اللّه العظيم. نبت له غرس في الجنة »[أ].

« من قال: سبحان اللّه العظيم[مص] وبحمده. غرست له نخلة في الجنة »[ر، س، حب، مس، مص].

---

(١) من هاله: من الهول وهو الأمر الشديد ومعنى المكابدة له مقاساة شدته.

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

«فإنها عبادة الخلق، وبها تُقطَعُ(١) أرزاقهم»[ر].

«كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم»[خ، م، ت، مص].

«من قالها مع: (أستغفر الله العظيم وأتوب إليه)، كُتبت كما قالها، ثم علِّقت بالعرش، لا يمحوها ذنب عمله صاحبها حتى يلقى الله يوم القيامة مختومة كما قالها»[ر].

وقال ﷺ لجويرية وقد خرج من عندها بكرة حين صلَّى الصبح وهي في مسجدها تسبِّح، ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة: «ما زلتِ على الحال التي فارقتُك عليها؟» قالت: نعم. قال: «لقد قلتُ بعدكِ أربع كلمات ثلاث مرات، لو وُزنتْ بما قلتِ منذ اليوم لوَزَنَتْهنَّ: سبحان الله وبحمده، عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته»[م، عه].

«سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله مداد كلماته»[م، س، مص، عو].

و(الحمد لله كذلك)[س].

«سبحان الله وبحمده، ولا إله إلا الله، والله أكبر، عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته»[س].

وقال ﷺ لامرأة دخل عليها وبين يديها نوى، أو حصى، تسبِّح به: «ألا أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا، أو أفضل؟»، فقال: «سبحان الله عدد ما خلق في السماء، وسبحان الله عدد ما خلق في الأرض، وسبحان الله عدد ما بين ذلك، وسبحان الله عدد ما هو خالق، و(الله أكبر) مثل ذلك، و(الحمد لله) مثل ذلك، و(لا إله إلا الله) مثل ذلك، و(لا حول ولا قوة إلا بالله) مثل ذلك»[د، ت، س، حب، مس].

ودخل ﷺ على صفيَّة، وبين يديها أربعة آلاف نواة تسبح بهنَّ، فقال: «قد

(١) أي تقسم لهم.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبيهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

سبّحتُ منذ وقفتُ على رأسك أكثر من هذا»، قالت: علّمني. قال: «قولي: سبحان اللَّه عدد ما خلق»[د، مس].

وقال ﷺ لأبي الدرداء: «أعلمك شيئاً هو أفضل من ذكر اللَّه الليل مع النهار، والنهار مع الليل: سبحان اللَّه عدد ما خلق، وسبحان اللَّه ملء ما خلق، وسبحان اللَّه عدد كل شيء، وسبحان اللَّه ملء كل شيء، وسبحان اللَّه عدد ما أحصى كتابه، وسبحان اللَّه ملء ما أحصى كتابه، والحمد للَّه عدد ما خلق، والحمد للَّه ملء ما خلق، والحمد للَّه عدد كل شيء، والحمد للَّه ملء كل شيء، والحمد للَّه عدد ما أحصى كتابه، والحمد للَّه ملء ما أحصى كتابه»[ر، ط].

وقال لأبي أمامة: «ألا أخبرك بأكثر ـ أو: أفضل ـ من ذكرك الليل مع النهار، والنهار مع الليل، أن تقول: سبحان اللَّه عدد ما خلق، سبحان اللَّه ملء ما خلق، سبحان اللَّه عدد ما في الأرض والسماء، وسبحان اللَّه ملء ما في الأرض والسماء، وسبحان اللَّه عدد ما أحصى كتابه، وسبحان اللَّه ملء ما أحصى كتابه، وسبحان اللَّه عدد كل شيء، وسبحان اللَّه ملء كل شيء، والحمد للَّه مثل ذلك»[س، حب، مس].

وكذا رواه (ط)، إلا أنه قال في موضع (سبحان اللَّه): (الحمد للَّه)، ثم قال: ويسبح مثل ذلك، ويكبِّر مثل ذلك، وكذا رواه (أ)، سوى التكبير.

وقالت سلمى أم ابن أبي رافع: يا رسول اللَّه، أخبرني بكلمات، ولا تكثر عليَّ. فقال: «قولي عشر مرات: (اللَّه أكبر)، يقول اللَّه: هذا لي. وقولي: (سبحان اللَّه) عشر مرات؛ يقول اللَّه: هذا لي. وقولي: (اللَّهم اغفر لي)؛ يقول اللَّه: قد فعلت. فتقولين عشر مرات، ويقول: قد فعلت»[ط].

«أفضل الكلام: سبحان ربي وبحمده، سبحان ربي وبحمده[ت]، و(سبحان اللَّه) و (الحمد للَّه) تملأان ما بين السماء والأرض، و(الحمد للَّه) تملأ الميزان»[م، ت].

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

« أحب الكلام إلى اللَّه أربع: سبحان اللَّه، والحمد للَّه، ولا إله إلا اللَّه، واللَّه أكبر. لا يضرُّك بأيِّهنَّ بدأت »[م، ت].

« هي أفضل الكلام بعد القرآن، وهنَّ من القرآن(١)[أ]، من قالها كتب له بكلِّ حرف عشر حسنات »[ط].

« لأَنْ أقولها أحبُّ إليَّ مما طلعت عليه الشمس »[م، ت، س، مص، عو].

« إن الجنة طيبة التربة، عذبة الماء، وإنها قيعان(٢)، وإن غراسها هذه »[ت].

« يغرس لك بكل واحدة شجرة في الجنة »[ق، مس، طس].

« خذوا جُنَّتكم(٣) من النار؛ قولوا ـ يعني ـ هذه، فإنهن يأتين يوم القيامة مجنِّبات، ومعقِّبات(٤)، وهنَّ الباقيات الصالحات »[س، مس، صط، طس].

« وكل تسبيحة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وكل تكبيرة صدقة »[م، د].

صلاة التَّسبيح

وهن اللواتي يُقَلن في صلاة التسبيح، وذلك أنه ﷺ قال لعمِّه العباس: « يا عباس، يا عمَّاه، ألا أعطيك، ألا أمنحك، ألا أحبوك، ألا أفعل بك . . » عشر خصال: « إذا أنت فعلت ذلك غفر اللَّه لك ذنبك، أوَّله وآخره، قديمه وحديثه، خطأه وعمده، صغيره وكبيره، سره وعلانيته . . » عشر خصال: « أن تصلي أربع ركعات، تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة، فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة، وأنت قائم، قلت: سبحان اللَّه، والحمد للَّه، ولا إله إلا اللَّه، واللَّه أكبر. خمس عشرة مرة، ثم تركع، فتقولها وأنت راكع عشراً، ثم ترفع رأسك من الركوع، فتقولها عشراً، ثم تهوي ساجداً، فتقولها عشراً، ثم ترفع

(١) أي أن التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل ثابت في القرآن بتلك الصيغ القرآنية.
(٢) جمع قاع وهو المكان المستوي الواسع. وقيل الأرض الخالية من الشجر.
(٣) أي ما يستركم ويقيكم.
(٤) مجنبات: أي مقدمات أمامكم. ومعقبات: أي مؤخرات يعقبونكم من ورائكم ومجنبات من أمامكم.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبيهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

من السجود، فتقولها عشراً، ثم تسجد فتقولها عشراً، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشراً، قبل أن تقوم، فذلك خمس وسبعون مرة في كل ركعة، تفعل ذلك في أربع ركعات، إن استطعت أن تصلّيَها في كل يوم مرة فافعل، فإن لم تفعل ففي كل شهر مرة، فإن لم تفعل ففي كل سنة مرة، فإن لم تفعل ففي عمرك مرة»[د، مس، حب].

و«هي مع: (ولا حول ولا قوة إلا باللَّه)، فإنهن الباقيات الصالحات، وهن يَحْطُطْنَ الخطايا كما تَحُطُّ الشجرةُ ورقَها، وهن من كنوز الجنة»[ط].

«تجزئ من القرآن مَنْ لا يستطيعه»[مص].

وكذلك «مع: (اللَّهم ارحمني، وارزقني، وعافني، واهدني) تجزئ من القرآن لمن لا يستطيعه، مَنْ أخذه فقد ملأ يده من الخير»[د، س].

وهي أيضاً بغير الدعاء مع: (وتبارك اللَّه)، قبض عليهن ملك، فضمَّهنَّ تحت جناحه، وصعد بهن، لا يمر بهن على جمع من الملائكة إلا استغفروا لقائلهن، حتى يُحَيِّيَ بهنَّ وجه الرحمن[مو، مس].

«إن اللَّه اصطفى من الكلام أربعاً: سبحان اللَّه، والحمد للَّه، ولا إلٰه إلا اللَّه، واللَّه أكبر. فمن قال: (سبحان اللَّه) كُتِبَ له عشرون حسنة، وحُطَّت عنه عشرون سيئة، ومن قال: (الحمد[ط] للَّه) فمثل ذلك، ومن قال: (اللَّه أكبر) فمثل ذلك، ومن قال: (لا إلٰه إلا اللَّه) فمثل ذلك، ومن قال: (الحمد للَّه رب العالمين) من قِبَلِ نفسه(١)، كُتِبَ له ثلاثون حسنة، وحُطَّتْ عنه ثلاثون سيئة...»[س، أ، مس، ر].

«أَمَا يستطيع أحدكم أن يعمل كل يوم مثل أُحُدٍ عملاً؟» قالوا: يا رسول اللَّه، ومن يستطيع ذلك؟ قال: «كلُّكم يستطيعه»، قالوا: يا رسول اللَّه، ماذا؟ قال: «(سبحان اللَّه) أعظم مِنْ أُحُد، و(لا إلٰه إلا اللَّه) أعظم من أُحُد، و(الحمد للَّه) أعظم من أُحُد، و(اللَّه أكبر) أعظم من أُحُد»[ر، ط].

---

(١) يعني من عند نفسه، يعني زيادة على ما ذكر أولاً من التسبيح وما ذكر بعده.

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

«(سبحان اللَّه) مائة تعدل مائة رقبة من ولد إسماعيل، و(الحمد للَّه) مائة تعدل مائة فرس مُسْرَجَة مُلْجَمَة، يُحْمَل عليها في سبيل اللَّه، و(اللَّه أكبر)، مائة تعدل مائة بَدَنَة مُقَلَّدَة، مُتَقَبَّلَة[س، ق، مس، ط، مص]، تُنحر بمكة[ط]، و(لا إلٰه إلا اللَّه) تملأ ما بين السماء والأرض»[س، ق، مس، أ، ط].

«بخ بخ[(١)] بخمس، ما أثقلهن في الميزان: لا إلٰه إلا اللَّه، وسبحان اللَّه، والحمد للَّه، واللَّه أكبر، والولد الصالح يُتَوَفَّى للمرء المسلم فيحتسبه»[س، حب، مس، ر، أ، ط].

«إن مما يذكرون من جلال اللَّه: سبحان اللَّه، ولا إلٰه إلا اللَّه، والحمد للَّه، ينعطِفْنَ حول العرش، لهنَّ دويٌّ كدويِّ النحل، تُذَكِّرُ بصاحبها، أما يحب أحدكم أن يكون ـ أو لا يزال ـ مَنْ يُذَكِّر به؟»[ق، مس].

«استكثروا من الباقيات الصالحات: اللَّه أكبر، ولا إلٰه إلا اللَّه، وسبحان اللَّه، والحمد للَّه، ولا حول ولا قوة إلا باللَّه»[س، حب].

«قل: لا حول ولا قوة إلا باللَّه. فإنها كنز من كنوز الجنة»[ع، أ، ر، ط].

باب من أبواب الجنة[أ، ط]، غراس الجنة[حب، أ، ط].

وتقدَّم أنها دواء من تسعة وتسعين داءً أيسَرُها الهم[مس، ط].

كنت عند رسول اللَّه ﷺ، فقلتها، فقال: «ما تدري ما تفسيرها؟»، قلت: اللَّه ورسوله أعلم. قال: «لا حول عن معصية اللَّه إلا بعصمة اللَّه، ولا قوة على طاعة اللَّه إلا بعون اللَّه[ر]، وهي مع: (ولا منجا[(٢)] من اللَّه إلا إليه) كنز من كنوز الجنة»[س، ر].

«من قال: رضيت باللَّه ربًّا، وبالإسلام ديناً، وبمحمد ﷺ رسولاً(نبياً) [م، د]. وجبت له الجنة»[س، م، د، مص].

«من قال: اللَّهم ربَّ السموات والأرض، عالمَ الغيب والشهادة، إني أعهد إليك في هذه الحياة الدنيا أني أشهد أن لا إلٰه إلا أنت، وحدك لا شريك لك، وأن

---

(١) كلمة تقال عند إرادة المبالغة في الشيء وقد تقال عند الرضا بالشيء.

(٢) هو ما تكون به النجاة.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبيهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

محمداً عبدك ورسولك، فإنك إن تَكِلْني إلى نفسي تُقَرِّبْني من الشر، وتباعِدْني من الخير، وإني إنْ أثق إلا برحمتك، فاجعل لي عندك عهداً توفينيه يوم القيامة، إنك لا تخلف الميعاد. إلا قال اللّه عزّ وجلّ يوم القيامة لملائكته: إن عبدي عهد عندي عهداً فأوفوه إياه. فيدخله اللّه عزّ وجلّ الجنة».

قال سهيل: فأخبرت القاسم بن عبد الرحمن أن عوفاً أخبرني بكذا وكذا، فقال: ما في أهلنا جارية إلا وهي تقول هذا في خدرها[أ].

ولما جلس الرجل وقال: الحمد للّه حمداً كثيراً، طيباً، مباركاً فيه، كما يحب ربنا ويرضى. فقال ﷺ: «والذي نفسي بيده، لقد ابتدرها عشرة أملاك، كلُّهم حريص على أن يكتبوها، فما دَرَوا كيف يكتبونها، حتى رفعوها إلى ذي العزة، فقال: اكتبوها كما قال عبدي»[حب، س].

[الاستغفار]

وتَقَدَّمَ سيد الاستغفار[خ، س].

«إني لَأَستغفر اللّه وأتوب إليه في اليوم سبعين مرة»[ص، طس].

أكثر من سبعين مرة[خ، س، ق، طس]، مائة مرة [طس، مص].

«توبوا إلى ربكم، فإني أتوب إليه في اليوم مائة مرة»[عو].

«ما أَصَرَّ مَنِ استغفر ـ ولو عاد ـ في اليوم سبعين مرة»[د].

«إنه لَيُغَانُ(١) على قلبي، وإني لأستغفر اللّه في اليوم مائة مرة»[م، د، س].

«والذي نفسي بيده، لو أخطأتم حتى تملأ خطاياكم ما بين السماء والأرض، ثم استغفرتم اللّه لغفر لكم، والذي نفس محمد بيده، لو لم تخطؤوا لجاء اللّه بقوم يخطئون، ثم يستغفرون، فيغفر لهم»[أ، ص].

---

(١) المراد هنا ما يغشى القلب ويغطيه، وقيل المراد ما يعرض من غفلات القلوب عن مداومة الذكر، وقيل المراد هنا ما يعرض من الغفلة والسهو الذي لا يخلو منه البشر.

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

« والذي نفسي بيده، لو لم تذنبوا لذهب اللّه بكم، ولجاء بقوم يذنبون، فيستغفرون اللّه، فيغفر لهم »[م].

« من استغفر اللّه غفر اللّه له »[ت، س].

« من أحب أن تَسُرَّه صحيفته(١) فليكثر فيها من الاستغفار »[طس].

« ما من مسلم يعمل ذنباً إلا وقف الملك الموكَّل بإحصاء ذنوبه ثلاث ساعات، فإن استغفر اللّه من ذنبه ذلك في شيء من تلك الساعات لم يوقفه عليه(٢)، ولم يُعَذَّبْ يوم القيامة »[مس].

« إن إبليس قال لربه عزّ وجلّ: وعزَّتك وجلالك، لا أبرح أغوي بني آدم ما دامت الأرواح فيهم. فقال له ربه: فبعزَّتي وجلالي، لا أبرح أغفر ما استغفروني »[أ، ص].

وتقدم حديث الرجل الذي جاء إلى النبي ﷺ فقال: واذنوباه[مس].

« ما من حافظَين يرفعان إلى اللّه في يوم صحيفة، فيرى في أول الصحيفة وفي آخرها استغفاراً إلا قال تبارك وتعالى: قد غفرت لعبدي ما بين طرفَي الصحيفة »[ت].

« من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب اللّه له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة »[ط].

وتقدم: من لزم الاستغفار ومن أكثر منه، جعل اللّه له من كل ضيق مخرجاً.. الحديث[د، س، حب، ق].

وتقدَّم: من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كل يوم.. الحديث[ط].

وتقدَّم حديث الرجل الذي جاءه ﷺ فقال: يا رسول اللّه، أَحَدُنا يذنب، قال: « يُكتب عليه »؛ قال: ثم يستغفر، قال: « يُغفر له »[طس، ط].

« يقول اللّه تعالى: يا ابن آدم، إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي، يا ابن آدم، لو بلغتْ ذنُوبُك عَنَان(٣) السماء، ثم استغفرتني،

(١) يعني عند الاطلاع عليها في يوم الحساب.
(٢) أي لم يطلعه عليه.
(٣) هو السحاب.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبيهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

غفرت لك؛ يا ابن آدم، لو أتيتني بقُرَاب(١) الأرض خطايا، ثم لقيتني لا تشركُ بي شيئاً، لأتيتك بقُرَابها مغفرة»[ت].

«إن عبداً أصاب ذنباً، فقال: رب أذنبت ذنباً فاغفره لي. فقال ربه: أَعَلِمَ عبدي أن له رباً يغفر الذنب، ويأخذ به؟ غفرت لعبدي. ثم مكث ما شاء اللّه، ثم أصاب ذنباً، فقال: رب أذنبت ذنباً آخر، فاغفره، فقال: أَعَلِمَ عبدي أن له رباً يغفر الذنب، ويأخذ به؟ غفرت لعبدي. ثم مكث ما شاء اللّه، ثم أصاب ذنباً، فقال: رب أذنبت ذنباً آخر فاغفره لي، فقال: أَعَلِمَ عبدي أن له رباً يغفر الذنب، ويأخذ به؟ غفرت لعبدي ثلاثاً، فليعمل ما شاء»[خ، م، س].

«طوبى لمن وجد في صحيفته استغفاراً كثيراً»[ق].

وتقدَّم حديث الذي شكا إليه ﷺ ذَرَبَ لسانه، فقال: «أين أنت من الاستغفار؟»[مص، ي]..

وكيفية الاستغفار:

أستغفر اللّه، أستغفر اللّه[مو، م].

«من قال: أستغفر اللّه الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه. غفر له وإن كان قد فرَّ من الزحف»[د، ت].

ثلاث مرات [ت، جب، مو، ط]، خمس مرات؛ غفر له وإن كان عليه مثل زبد البحر[مص].

وإن كنا لنعدُّ لرسول اللّه ﷺ في المجلس الواحد: «رب اغفر لي، وتب علي، إنك أنت التواب(الغفور) [ت، س، ق] الرحيم»[د، حب] مائة مرة[عه، حب].

وما أحسن قولَ الربيع بن خيثم رضي اللّه عنه: لا يقل أحدكم: أستغفر اللّه وأتوب إليه. فيكون ذنباً وكذباً، بل يقول: اللّهم اغفر لي، وتب علي.

وليس كما فهم بعض أئمتنا أن الاستغفار على هذا الوجه يكون كذباً، بل هو ذنب، فإنه إن استغفر عن قلب لاهٍ لا يستحضر طلب المغفرة، ولا يلجأ إلى اللّه

(١) ما يقارب ملأها.

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

بقلبه، فإن ذلك ذنب عقابه الحرمان، وهذا كقول رابعة: استغفارنا يحتاج إلى استغفار كثير. وأما إذا قال: أتوب إلى اللّٰه. ولم يتب، فلا شك أنه كذب.

وأما الدعاء بالمغفرة والتوبة فإنه وإن كان غافلاً فقد يصادف وقتاً، فَلْيُقْبِلْ؛ فمَن أكثر طَرق الباب يوشك أن يلج؛ ويوضح ذلك إكثاره ﷺ في المجلس الواحد منه مائة مرة، وقطعُهُ لمن قال: (أستغفر اللّٰه وأتوب إليه) بالمغفرة، وإن كان قد فر من الزحف، مرة أو ثلاث مرات، فها قد كُشف لك الغطاء، فاخترْ لنفسك ما يحلو.

وفي كتاب «الزهد» عن لقمان:

عوِّد لسانك: (اللّٰهم اغفر لي)، فإن للّٰه ساعات لا يردُّ فيهنَّ سائلاً.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبيهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

فضل القرآن
العظيم وسور منه وآيات

« اقرأوا القرآن، فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه »[م].

« يقول اللَّه سبحانه وتعالى: من شغله القرآن عن ذكري ومسألتي، أعطيته أفضل ما أعطي السائلين ».

« وفضل كلام اللَّه على سائر الكلام كفضل اللَّه تعالى على خلقه »[ت، م، ي].

« تعلَّموا القرآن واقرؤوه، فإن مَثَلَ القرآن لِمَن تعلَّمه، فقرأه، وقام به، كَمَثَل جِراب مُلِئ مِسكاً، يفوح ريحه في كل مكان؛ ومثل من يتعلَّمه، فيرقد وهو في جوفه، كمثل جراب(١) أوكِيَ على مِسْكٍ »[ت، س، ق، حب].

« من قرأ حرفاً من كتاب اللَّه فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول « الٓمٓ » حرف: ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف »[ت].

« لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه اللَّه القرآن، فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار، ورجل آتاه اللَّه مالاً فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار »[خ، م].

« ويقال لصاحب القرآن: اقرأ، وارْتَقِ، ورتِّل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرأ »[د، ت].

« الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السَّفَرَة الكرام البَرَرَة(٢)،

---

(١) الجراب: الوعاء.

(٢) ماهر به: أي حاذق في حفظه وتلاوته لا يتوقف ولا يتردد عند تلاوته، ولا يشق عليه قراءته لجودة حفظه وحسن أدائه. =

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

والذي يقرؤه ويتتعتع فيه(١)، وهو عليه شاقٌّ، له أجران »[خ، م].

« **الفاتحة** » :

« أعظم سورة من القرآن، هي السبع المثاني، والقرآن العظيم »[خ، د، س، ق].

« أُعطيتُ فاتحة الكتاب من تحت العرش »[مس].

بينا جبريل قاعد عند النبي ﷺ، سمع نقيضاً من فوقه، فرفع رأسه فقال: « هذا ملك نزل إلى الأرض لم ينزل قط إلا اليوم، فسلَّم وقال: أبشرْ بنوريْنِ أوتيتَهما لم يؤتَهما نبي قبلك؛ فاتحة الكتاب، وخواتيم سورة « البقرة »، لن تقرأ بحرف منها إلا أُعطيتَه »[م، س].

« **البقرة** » :

« إن الشيطان يفِرُّ من البيت الذي يُقرأ فيه « البقرة »[م، ت، س].

« اقرؤوها، فإنّ أَخْذَها بركة، وتركها حسرة، ولا يستطيعها البَطَلَة(٢) »[م].

« لكل شيء سنام(٣)، وسنام القرآن « البقرة »[ت، مس، حب].

« من قرأها ليلاً لم يدخل الشيطان بيته ثلاث ليال، ومن قرأها نهاراً لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام »[حب].

« أعطيتُ « البقرة » من الذكر الأول »[مس].

« **البقرة** » و« **آل عمران** » :

« اقرؤوا الزهراوين: « البقرة » و« آل عمران »، فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما

= والسفرة الكرام: هم الرسل من الملائكة، وقيل المراد بالسفرة الكتبة الذين يكتبون أعمال العباد من الملائكة، والبررة المطيعون، من البر وهو الطاعة.

(١) من التتعتع وهو التردد في قراءته لضعف حفظه أو لثقل لسانه.

(٢) يقال أبطل إذا جاءه بالباطل، وقيل هم من الشجعان من أهل الباطل.

(٣) سنام الشيء أعلاه.

ومصنف ابن أبي شيبة [مص]	ومعجم الطبراني الكبير [ط]	وللبيهقي [قي]
ومسند الإمام أحمد [أ]	والأوسط [طس]	و«السنن الكبرى» له [سني]
والبزار [ر]	والصغير [صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني [ي]
وأبي يعلى الموصلي [ص]	و«الدعاء» له [طب]	
والدارمي [مي]	ولابن مردويه [مر]	

غمامتان، أو كأنهما غَيَابَتان، أو كأنهما فِرقان من طير صوافَّ، يُحاجَّان(١) عن أصحابهما»[م].

آية الكرسي:

«هي أعظم آية في كتاب اللَّه»[م، د].

«هي سيدة آيِ القرآن»[ت، حب، مس].

«لا تَضَعُها على مال ولا ولد فيقربه شيطان»[م].

الآيتان: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ . . .﴾ آخر سورة «البقرة»:

«ولا يُقْرَأَانِ في دار ثلاث ليال، فيقربها شيطان»[ت، س، حب، مس].

«إن اللَّه ختم «البقرة» بآيتين أعطانيهما من كنزه الذي تحت عرشه، فتعلَّمونهُنَّ، وعلّموهنَّ نساءكم وأبناءكم، فإنها صلاة وقرآن ودعاء»(٢)[مس].

«الأنعام»:

لما نزلت سبّح رسول اللَّه ﷺ، ثم قال: «لقد شيَّع(٣) هذه السورة من الملائكة ما سَدُّوا الأفق»[مس].

«الكهف»:

«من قرأها يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين»[مس].

«من قرأها ليلة الجمعة أضاء له من النور فيما بينه وبين البيت العتيق»[مو، مي].

«من قرأها كما أُنزِلت كانت له نوراً من مقامه إلى مكة، ومن قرأ بعشر آيات من آخرها فخرج الدجال لم يسلَّط عليه»[س، مس].

---

(١) غمامتان: يعني سحابتين، وإنما سمي غماماً لأنه يغم السماء أي يسترها.
غيايتان: قال أبو عبيد: الغياية كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه كالسحابة والغاشية.
فرقان: تثنية فرق، وهو القطع. أي قطعتان من طير صوّاف باسطة أجنحتها حال طيرانها.
يحاجان عن أصحابهما: أي يقيمان الحجة له ويجادلان عنه، وصاحبهما هو المستكثر من قراءتهما.

(٢) أي يقرأ بهما المصلي في صلاته ويتلو بهما التالي في تلاوته ويدعو بهما الداعي في دعائه.

(٣) أي نزل مشيعاً لها.

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

« من قرأ سورة « الكهف » كانت له نوراً يوم القيامة، من مقامه إلى مكة، ومن قرأ بعشر آيات من آخرها، ثم خرج الدَّجَّال، لم يَضُرَّه »[طس].

« من حفظ عشر آيات من أولها عُصِمَ من فتنة[د، س] الدّجّال »[م، د، ت، س].

من حفظ عشر آيات[م، د]. من قرأ العشر[س] الأواخر من « الكهف » عُصِمَ من فتنة الدَّجال[م، د، س].

من قرأ ثلاث آيات من أول « الكهف » عُصِمَ من فتنة الدجال[ت].

« من أدرك الدجال فليقرأ عليه فواتحها . . » الحديث[م، عه]، « فإنها جِوَار له من فتنته »[د].

[طه، والطواسين، والحواميم]:

« وأُعطيتُ « طه »، والطواسين، والحواميم، من ألواح موسى »[مس].

[« يس »]:

« قلب القرآن « يس »، لا يقرأها رجل يريد اللّه والدار الآخرة إلا غفر له، اقرؤوها على موتاكم »[س، د، ق، حب].

[« الفتح »]:

« « الفتح »، هي أحب إليّ مما طلعت عليه الشمس »[خ، س، ت].

[« الملك »]:

« ﴿ تَبَارَكَ ﴾ « الملك » ثلاثون آية، شفعت لرجل حتى غُفر له »[حب، عه، مس].

« تستغفر لصاحبها حتى يغفر له »[حب].

« وددت أنها في قلب كل مؤمن »[مس].

« يؤتى الرجل في قبره، فيؤتى برِجلاهُ فتقول: ليس لكم على ما قِبَلي سبيل، كان يقرأ بي سورة « الملك »، ثم يؤتى من صدره، من بطنه، ثم يؤتى من رأسه، كلٌّ يقول ذلك، فهي تمنع من عذاب القبر، وهي في التوراة، من قرأها في ليلة فقد أكثر وأطاب »[مو، مس].

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبيهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

[**« الزلزلة »**]

« ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ﴾ ربع القرآن »[ت].

« تعدل نصف القرآن »[ت، مس].

يا رسول اللّه، أقرئني سورة جامعة. فأقرأه: ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ [الزلزلة: ١] حتى فرغ منها، فقال: والذي بعثك بالحق لا أزيد عليها أبداً. ثم أدبر الرجل، فقال النبي ﷺ: « أفلح الرويجل » مرتين[د، س، مس، حب].

[**« الكافرون »**]:

« « الكافرون » ربع القرآن »[ت].

تعدل ربع القرآن[ت، مس].

[**« الكافرون » و« الإخلاص »**]:

« نعم السورتان هما يُقرأان في الركعتين قبل الفجر: « الكافرون » و« الإخلاص »[حب].

[**« الفتح »**]:

« ﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ ﴾ [الفتح: ١] ربع القرآن »[ت].

[**« الإخلاص »**]:

« ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص: ١] ثلث القرآن »[خ، م، ت، ق].

تعدل ثلث القرآن[خ، د، ت، مس].

وقال ﷺ عن رجل كان يقرأ بها لأصحابه في الصلاة: « أخبروه أن اللّه يحبه »[خ، م، س].

وقال ﷺ لرجل كان يلازم قراءتها مع غيرها في الصلاة: « حُبُّك إياها أدخلك الجنة »[خ، ت].

وسمع رجلاً يقرؤها فقال: « وجبت الجنة » أي: له[ت، طا، س، مس].

« والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن »[خ، د، س].

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

«من أراد أن ينام على فراشه، فنام على يمينه، ثم قرأ مائة مرة: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، إذا كان يوم القيامة يقول الرب: يا عبدي، ادخل على يمينك الجنة»[ت].

[«**الفلق**» و«**الناس**»]:

«ألا أعلّمك خير سورتين قُرِئَتا؟»[د، س].

«اقرأ بهما، ولن تقرأ بمثلهما»[س، حب].

وكان ﷺ يتعوّذ من الجانّ، وعين الإنسان، حتى نزلت المعوِّذتان، أخذ بهما وترك ما سواهما[ت، س، ق].

«ما سأل سائل، ولا استعاذ مستعيذ بمثلهما»[مص].

«اقرأ بهما كلما نمت، وكلما قمت»[مص].

«اقرأ بـ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١]، فإنك لن تقرأ بسورة أحب إلى اللّه وأبلغ عنده منها، فإن استطعت ألا تفوتك فافعل»[مس].

«لن تقرأ شيئاً أبلغ عند اللّه من: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾»[ي].

«ألم تر آيات نزلت الليلة لم تر مثلهن قط؟: «الفلق» «الناس»[م، ت، س].

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبيهقي	[قي]		
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]		
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]		
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]				
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]				

الأدعية التي هي غير مخصوصة بوقت ولا سبب

«اللَّهم إني أعوذ بك من الكسل، والهرم، والمغرم، والمأثم»[١].

«اللَّهم إني أعوذ بك من عذاب النار، وفتنة النار[٢]، وفتنة القبر، وعذاب القبر، وشر فتنة الغنى، وشر فتنة الفقر، ومن شر فتنة المسيح الدجال». «اللَّهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد، ونقِّ قلبي من الخطايا كما يُنقّى الثوب الأبيض من الدنس، وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب»[ع].

«اللَّهم إني أعوذ بك من العجز، والكسل، والجبن، والهرم، وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات[خ، م، د، ت، حب، مس، ص، ط]، وأعوذ بك من القسوة، والغفلة، والعَيْلَة، والذِّلّة، والمسكنة، وأعوذ بك من الفقر، والكفر، والفسوق، والشِّقاق، والسُّمعة، والرياء، وأعوذ بك من الصمم، والبكم، والجنون، والجذام، وسيِّئ الأسقام»[٣][حب، مس، صط].

«اللَّهم إني أعوذ بك من الهم، والحزن، والكسل، والبخل والجبن، وضَلَع الدَّين، وغَلَبة الرجال»[خ، د، ت، س].

---

(١) المغرم: هو أن يستدين الإنسان ما يتعسر أو يتعذر عليه قضاؤه.
والمأثم: هو ما يكون سبباً للوقوع في الإثم.

(٢) أي الفتنة التي تؤدي إلى دخول النار.

(٣) العيلة: هي الفاقة والحاجة وعدم القدرة على القيام بما يحتاج إليه هو ومن يعوله.
الشقاق: هو الخلاف والتنازع والعداوة بما يقع من الأسباب الموجبة لذلك.
السمعة: هو أن يفعل الخير لا لوجه اللَّه سبحانه بل ليسمع الناس ويشتهر بذلك فيما بينهم.

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

« اللَّهم إني أعوذ بك من البخل، وأعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك أن أُرَدَّ إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا، وأعوذ بك من عذاب القبر »[خ، ت، س].

« اللَّهم إني أعوذ بك من العجز، والكسل، والجبن، والبخل، والهرم، وعذاب القبر؛ اللَّهم آت نفسي تقواها، وزكِّها أنت خير من زكاها، أنت وليُّها ومولاها؛ اللَّهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، وقلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعوة لا يستجاب لها(دعاء لا يستجاب) »[م، ت، س، مص].

« اللَّهم إني أعوذ بك من الجبن، والبخل، وسوء العمر، وفتنة الصدر، وعذاب القبر »[د، س، ق، حب].

« اللَّهم أعوذ بعزتك ـ لا إلٰه إلا أنت ـ أن تضلَّني، أنت الحي لا تموت، والجن والإنس يموتون »[م، خ، س].

« اللَّهم إنا نعوذ بك من جَهْد البلاء، ودَرْك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء »[خ].

« اللَّهم إني أعوذ بك من شر ما عملت، ومن شر ما لم أعمل »[م، د، س، ق].

« اللَّهم إني أعوذ بك من شر ما علمتُ، ومن شر ما لم أعلم »[س، مص].

« اللَّهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك، وتحوُّل[وتحويل، د] عافيتك، وفُجاءة نقمتك، وجميع سخطك »[م، د، س].

« اللَّهم إني أعوذ بك من شر سمعي، ومن شر بصري، ومن شر لساني، ومن شر قلبي، ومن شر مَنِيِّي »[ت، د، س، مس].

« اللَّهم إني أعوذ بك من الفقر، والفاقة، والذِّلة، وأعوذ بك من أن أَظلِمَ أو أُظلَم »[د، س، ق، مس].

« اللَّهم إني أعوذ بك من الهَدْم، وأعوذ بك من التردّي(١)، وأعوذ بك من

---

(١) الهدم: انهدام البناء عليه. والتردي: هو السقوط من مكان عال إلى مكان منخفض

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبيهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

الغرق، والحرق، والهرم، وأعوذ بك أن يتخبَّطني الشيطان عند الموت، وأعوذ بك من أن أموت في سبيلك مُدبِراً، وأعوذ بك أن أموت لَدِيغاً »[د، س، مس].

« اللَّهم إني أعوذ بك من منكرات الأخلاق، والأعمال، والأهواء[ت، حب، مس]، والأدواء »[ت].

« اللَّهم إنا نسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد ﷺ، ونعوذ بك من شر ما استعاذ منه نبيك محمد ﷺ، وأنت المستعان، وعليك البلاغ، ولا حول ولا قوة إلا باللَّه »[ت].

« اللَّهم إني أعوذ بك من جار السوء في دار المُقامة، فإن جار البادية يتحوّل »[س، حب، مس].

« أعوذ باللَّه من الكفر، والدَّين »[س، حب، مس].

« اللَّهم إني أعوذ بك من غلبة الدَّين، وغلبة العدو، وشماتة(حب) الأعداء »[مس، حب].

« اللَّهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، وقلب لا يخشع، ودعاء لا يسمع، ونفس لا تشبع، ومن الجوع فإنه بئس الضجيع[مس، مص]، ومن الخيانة فبئستِ البِطانة، ومن الكسل والبخل والجبن، ومن الهرم، ومن أن أُرَدَّ إلى أرذل العمر، ومن فتنة المسيح الدجال، وعذاب القبر، وفتنة المحيا والممات؛ اللَّهم إنا نسألك عزائم مغفرتك، ومنجيات أمرك، والسلامة من كل إثم، والغنيمة من كل بر، والفوز بالجنة، والنجاة من النار »[مس].

« اللَّهم إني أسألك علماً نافعاً، وأعوذ بك من علم لا ينفع »[حب].

« اللَّهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، وعمل لا يرفع، وقلب لا يخشع، وقول لا يُسمع »[حب، مس، مص].

« اللَّهم إنا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا، أو نُفْتَنَ عن ديننا »[مو، خ، م].

« نعوذ باللَّه من عذاب النار، نعوذ باللَّه من الفتن ما ظهر منها وما بطن، نعوذ باللَّه من فتنة الدجَّال »[عو].

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

«اللَّهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعاء لا يُسْمَع؛ اللَّهم إني أعوذ بك من هؤلاء الأربع»[مص، طس].

«اللَّهم اغفر لي ذنوبي، وخطئي، وعمدي»[طس].

«اللَّهم إني أعوذ بك من دعاء لا يُسمع، وقلب لا يخشع، ونفس لا تشبع»[ط].

«اللَّهم إني أعوذ بك من الكسل، والهرم، وفتنة الصدر، وعذاب القبر»[ط].

«اللَّهم إني أعوذ بك من يوم السوء، ومن ليلة السوء، ومن ساعة السوء، ومن صاحب السوء، ومن جار السوء في دار المُقامة»[ط].

«اللَّهم إني أعوذ بك من البرص، والجنون، والجذام، وسيِّئ الأسقام»[د، س، مص].

«اللَّهم إني أعوذ بك من الشِّقاق، والنفاق، وسوء الأخلاق»[د].

«اللَّهم إني أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع، وأعوذ بك من الخيانة فإنها بئستِ البِطانة»[د].

«اللَّهم إني أعوذ بك من الأربع: من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ودعاء لا يُسمع»[د].

«اللَّهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار»[خ، م، د، س].

«اللَّهم اغفر لي خطيئتي، وجهلي، وإسرافي في أمري، وما أنت أعلم به مني»[خ، م، س].

«اللَّهم اغفر لي هَزْلي، وجِدِّي، وخطئي، وعمدي، وكلُّ ذلك عندي[خ، م]، أنت المقدِّم، وأنت المؤخِّر، وأنت على كل شيء قدير»[خ، م].

«اللَّهم اغفر لي جِدِّي، وهزلي، وخطئي، وعمدي، وكلُّ ذلك عندي»[مص].

«اللَّهم اغسل عني خطاياي بماء الثلج والبرد، ونقِّ قلبي من الخطايا كما

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبيهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

نقَّيت الثوب الأبيض من الدَّنَس، وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب »[خ، م].

« اللَّهم مصرِّف القلوب صرِّف قلوبنا على طاعتك »[م، س].

« اللَّهم اهدني وسدِّدني »[م].

« اللَّهم إني أسألك الهدى والسَّداد »[م].

« اللَّهم إني أسألك الهدى، والتقى، والعفاف، والغنى »[م، ت، ق].

« اللَّهم أصلح لي ديني الذي هو عِصْمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير، واجعل الموت راحة لي من كل شر »[م].

« اللَّهم اغفر لي، وارحمني، وعافني، وارزقني[م]، واهدني »[م].

« رب أَعِنّي ولا تُعِنْ عليَّ، وانصرني ولا تنصر عليَّ، وامكُرْ لي ولا تمكر عليَّ، واهدني، ويَسِّرِ الهدى لي، وانصرني على من بغى عليَّ، ربِّ اجعلني لك ذكَّاراً، لك شكَّاراً، لك رهَّاباً، لك مطواعاً(مطيعاً إليك) [مص]، لك مُخْبِتاً، إليك أوَّاهاً مُنِيْباً؛ رب تقبَّل توبتي، واغسل حَوْبَتي، وأجبْ دعوتي، وثبِّتْ حُجَّتي، وسَدِّد لساني، واهدِ قلبي، واسْلُلْ سخيمةَ صدري(١) (قلبي) [مص] »[عه، حب، مس، مص].

« اللَّهم اغفر لنا، وارحمنا، وارضَ عنا، وتقبّلْ منا، وأدخِلْنا الجنة، ونجِّنا من النار، وأصلِحْ لنا شأننا كلَّه »[ق، د].

« اللَّهم ألِّف بين قلوبنا، وأصلِحْ ذاتَ بيننا، واهدنا سُبُل السلام، ونجِّنا من الظلمات إلى النور، وجَنِّبْنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن، وبارك لنا في

---

(١) مخبتاً: من الإخبات وهو الخشوع والتواضع والخضوع.
أواهاً: الأواه هو كثير الدعاء والتضرع والبكاء.
منيباً: المنيب هو الراجع إلى الله في أموره.
حوبتي: من الإثم.
سخيمة: السخيمة هي الحقد، والمعنى أخرج الحقد من صدري.

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

أسماعنا، وأبصارنا، وقلوبنا، وأزواجنا، وذرّيّاتنا، وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم، واجعلنا شاكرين لنعمتك، مُثْنين بها، قابِليها، وأتمَّها علينا»[د، حب، مس، ط].

«اللَّهم إني أسألك الثبات في الأمر، وأسألك عزيمة الرّشْد، وأسألك شكر نعمتك، وحسن عبادتك، وأسألك لساناً صادقاً، وقلباً سليماً، وأعوذ بك من شر ما تعلم، وأسألك من خير ما تعلم، وأستغفرك مما تعلم، إنك أنت علّام الغيوب»[ت، حب، مص، مس].

«اللَّهم اغفر لي ما قدَّمتُ، وما أَخَّرتُ، وأسررت، وأعلنت، وما أنت أعلم به مني[مس، أ]، لا إلٰه إلا أنت»[أ].

«اللَّهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تُبَلِّغنا به جنتك، ومن اليقين ما تُهَوِّن به علينا مصائب الدنيا، ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوّتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا[حب]، ولا تسلِّطْ علينا من لا يرحمنا»[ت، س، مس].

«اللَّهم زدنا ولا تَنْقُصنا، وأكرمنا ولا تُهِنّا، وأعطنا ولا تحرمنا، وآثِرْنا ولا تُؤْثِر علينا، وأرضِنا وارْضَ عنا»[ت، س، مس].

«اللَّهم ألهمني رشدي، وأعذِني من شر نفسي»[ت].

«اللَّهم قني شر نفسي، واعزم لي على رشد أمري؛ اللَّهم اغفر لي ما أسرَرْتُ، وما أعلنت، وما أخطأت، وما عَمَدْت، وما جهلت»[مس، س، حب].

«أسأل اللَّه العافية في الدنيا والآخرة»[ت].

«اللَّهم إني أسألك فِعْلَ الخيرات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تغفر لي وترحمني، وإذا أردت بقوم فتنة فَتَوَفَّني غير مفتون، وأسألك حبَّك، وحب من يحبُّك، وحب عمل يقرِّب إلى حبِّك»[ت، مس].

«اللَّهم إني أسألك حُبَّك، وحب من يحبك، والعمل الذي يُبَلِّغني حبك،

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبيهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى لموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

اللَّهم اجعل حبك أحبَّ إليَّ من نفسي وأهلي، ومن الماء البارد»[ت، مس].

«اللَّهم ارزقني حبك، وحب من ينفعني حبُّه عندك؛ اللَّهم فكما رزقتني مما أحب، فاجعله قوة لي فيما تحب؛ اللَّهم وما زَوَيْت عني مما أحب، فاجعله فراغاً فيما تحب»[ت].

«اللَّهم متّعني بسمعي وبصري، واجعلهما الوارث مني، وانصرني على من يظلمني(ظلمني) [ر]، وخذ منه بثأري»[ت، مس، ر].

«يا مقلِّب القلوب، ثبِّت قلبي على دينك»[ت، س، مس، أ، ص].

«اللَّهم إني أسألك إيماناً لا يرتدّ، ونعيماً لا يَنْفَد، ومرافقة نبينا محمد ﷺ في أعلى درجة الجنة جنة الخلد»[س، حب، مس].

«اللَّهم إني أسألك صِحَّة في إيمان، وإيماناً في حُسن خلق، ونجاحاً تُتبِعُه فلاحاً، ورحمة منك وعافية، ومغفرة منك ورضواناً»[س، مس].

«اللَّهم انفعني بما علَّمْتني، وعلِّمْني ما ينفعني، وارزقني علماً تنفعني به»[مس، س].

«اللَّهم انفعني بما علمتني، وعلمني ما ينفعني، وزدني علماً، الحمد للَّه على كل حال، وأعوذ باللَّه من حال أهل النار»[ت، ق، مص].

«اللَّهم بعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق، أحيني ما علمْتَ الحياةَ خيراً لي، وتوفني إذا علمت الوفاة خيراً لي، وأسألك خشيتك في الغيب والشهادة، وكلمة الإخلاص في الرضا والغضب، وأسألك نعيماً لا ينفد، وقرَّة عين لا تنقطع، وأسألك الرضا بالقضاء، وبَرْدَ العيش بعد الموت، ولذة النظر إلى وجهك، والشوق إلى لقائك، وأعوذ بك من ضرَّاء مُضِرَّة، وفتنة مُضِلَّة، اللَّهم زيِّنا بزينة الإيمان، واجعلنا هداة مهتدين»[س، مس، أ، ط].

«اللَّهم إني أسألك من الخير كلِّه، عاجِله وآجِله، ما علمتُ منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله، عاجله وآجله، ما علمت منه وما لم أعلم؛ اللَّهم إني أسألك من خير ما سألك عبدك ونبيك، وأعوذ بك من شر ما عاذ منه

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

عبدك ونبيك؛ اللَّهم إني أسألك الجنة وما قرَّب إليها من قول أو عمل، وأعوذ بك من النار وما قرَّب إليها من قول أو عمل، وأسألك أن تجعل كل قضاء قضيته لي خيراً [ق، حب، مس]، وأسألك ما قضيت لي من أمر أن تجعل عاقبته رَشَداً »[مس].

« اللَّهم أحسنْ عاقبتنا في الأمور كلِّها، وأَجِرْنا من خِزْي الدنيا وعذاب الآخرة »[حب، مس].

« اللَّهم احفظني بالإسلام قائماً، واحفظني بالإسلام قاعداً، واحفظني بالإسلام راقداً، ولا تُشْمِتْ بي عدواً ولا حاسداً؛ اللَّهم إني أسألك من كلِّ خير خزائنُه بيدك »[مس، حب].

« اللَّهم إني أعوذ بك من شر ما أنت آخذ بناصيته، وأسألك من الخير الذي هو بيدك كلُّه »[حب].

« اللَّهم إنا نسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والسلامة من كل إثم، والغنيمة من كل بر، والفوز بالجنة، والنجاة من النار »[مس، ط].

« اللَّهم لا تدع لنا ذنباً إلا غفرتَه، ولا همًّا إلا فرَّجتَه، ولا دَيناً إلا قضيتَه، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها يا أرحم الراحمين »[ط، طب].

« اللَّهم أَعِنَّا على ذكرك، وشكرك، وحسن عبادتك »[مس، أ].

« اللَّهم أعِنّي على ذكرك، وشكرك، وحسن عبادتك »[ر].

« اللَّهم قنِّعني بما رزقتني، وبارك لي فيه، واخلُف على كلِّ غائبة لي بخير »[مس].

« اللَّهم إني أسألك عيشة نَقِيَّة، وميتة سَوِيَّة، ومَرَدًّا غير مَخْزِيٍّ ولا فاضح »(١)[مس].

---

(١) عيشة نقية: أي حياة طيبة خالصة عن شوائب الكدر.
ميتة سوية: أي صالحة معتدلة واقعة على الوجه الذي يرضاه الرب سبحانه.
مرداً غير مخزي: أي رجوعاً إليك ليس فيه خزي عليّ ولا فضيحة لي. وذلك بأن يكون المرد إلى الرب سبحانه وتعالى مع توبة وحسن خاتمة.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبيهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

« اللَّهم إني ضعيف فقوِّ في رضاك ضعفي، وخذ إلى الخير بناصيتي، واجعل الإسلام منتهى رضاي؛ اللَّهم إني ضعيف فقوِّني، وإني ذليل فأعزَّني، وإني فقير فارزقني »[مس، مص].

« اللَّهم أنت الأول فلا شيء قبلك، وأنت الآخر فلا شيء بعدك، أعوذ بك من كل دابة ناصِيَتُها بيدك، وأعوذ بك من الإثم، والكسل، وعذاب القبر، وفتنة الفقر، وأعوذ بك من المأثم، والمغرم؛ اللَّهم نقِّني من خطاياي كما نقَّيت الثوب الأبيض من الدنس؛ اللَّهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب »[ط، طس].

« اللَّهم إني أسألك خير المسألة، وخير الدعاء، وخير النجاح، وخير العمل، وخير الثواب، وخير الحياة، وخير الممات، وثبِّتني، وثقِّل موازيني، وحقِّق إيماني، وارفع درجتي، وتقبَّل صلاتي، واغفر خطيئتي، وأسألك الدرجات العُلى من الجنة، آمين ».

« اللَّهم إني أسألك فواتح الخير، وخواتمه، وجوامعه، وأولَه، وآخره، وظاهره، وباطنه، والدرجات العُلى من الجنة، آمين ».

« اللَّهم إني أسألك خير ما آتي، وخير ما أفعل، وخير ما أعمل، وخير ما بَطَن، وخير ما ظهر، والدرجات العُلى من الجنة، آمين ».

« اللَّهم إني أسألك أن ترفع ذكري، وتضعَ وزري، وتُصْلِحَ أمري، وتطهّر قلبي، وتحصّن فرجي، وتنوّر قلبي، وتغفر لي ذنبي، وأسألك الدرجات العلى من الجنة، آمين ».

« اللَّهم إني أسألك أن تبارك لي في سمعي، وفي بصري، وفي روحي، وفي خَلقي، وفي خُلُقي، وفي أهلي، وفي محياي، وفي مماتي، وفي عملي، وتقبَّل حسناتي، وأسألك الدرجات العلى من الجنة، آمين »[مس، ط، طس].

« اللَّهم اجعل أوسع رزقك عليّ عند كِبَر سنِّي، وانقطاع عمري »[مس، طس].

« اللَّهم اغفر لي ذنوبي، وخطئي، وعمدي »[حب].

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

«يا من لا تراه العيون[(١)]، ولا تخالطه الظنون، ولا تصفه الواصفون، ولا تُغَيِّره الحوادث، ولا يخشى الدوائر، تعلم مثاقيل الجبال، ومكاييل البحار، وعدد قطر الأمطار، وعدد ورق الأشجار، وعدد ما أظلم عليه الليل وأشرق عليه النهار، ولا توارى منه سماء سماء، ولا أرض أرضاً، ولا بحر ما في قعره، ولا جبل ما في وعره، اجعل خير عمري آخره، وخير عملي خواتيمه، وخير أيامي يوم ألقاك فيه»[طس].

«يا وليَّ الإسلام وأهلِه، ثبِّتني به حتى ألقاك»[ط].

«اللَّهم إني أسألك الرضا بالقضاء، وبَرْدَ العيش بعد الموت، ولذة النظر إلى وجهك، والشوق إلى لقائك، في غير ضرَّاء مُضِرَّة، ولا فتنة مُضِلَّة»[ط، طس].

«اللَّهم أَحْسِنْ عاقبتنا في الأمور كلِّها، وأجِرْنا من خِزْيِ الدنيا وعذاب الآخرة»[أ، ط].

«من كان ذلك دعاؤه مات قبل أن يصيبه البلاء»[ط].

«اللَّهم إني أسألك غناي وغنى مولاي»[أ، ط].

«اللَّهم إني أسألك عيشة نقيَّة، وميتة سويَّة، ومَرَدًّا غير مَخْزِيّ ولا فاضح»[ط].

«اللَّهم اغفر لي، وارحمني، وأدخِلْني الجنة»[ط].

«اللَّهم بارك لي في ديني الذي هو عصمة أمري، وفي آخرتي التي إليها مصيري، وفي دنياي التي فيها بلاغي، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير، واجعل الموت راحة لي من كل شر»[ر].

«اللَّهم اجعلني صبوراً، واجعلني شكوراً، واجعلني في عيني صغيراً، وفي أعين الناس كبيراً»[ر].

«اللَّهم إني أسألك الطيِّبات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تتوب عليَّ، وإن أردت بعبادك فتنة أن تقبضَني إليك غير مفتون»[ر].

---

(١) أي في الدنيا، وأما في الآخرة فقد صحت السنة المتواترة بأن العباد يرون ربهم.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبيهقي	[قي]		
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]		
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]		
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]				
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]				

«اللَّهم إني أسألك علماً نافعاً، وأعوذ بك من علم لا ينفع»[ط، طس].

«اللَّهم إني أسألك علماً نافعاً، وعملاً متقبلاً»[طس].

«اللَّهم ضَعْ في أرضنا بركَتها، وزينتها، وسَكَنَها»[طس].

«اللَّهم إني أسألك بأنك الأول فلا شيء قبلَك، والآخرُ فلا شيء بعدَك، والظاهر فلا شيء فوقك، والباطن فلا شيء دونك، أن تقضي عنا الدَّين، وأن تغنيَنا من الفقر»[مص].

«اللَّهم إني أستهديك لأَرْشَدِ أمري، وأعوذ بك من شر نفسي»[حب].

«اللَّهم إني أستغفرك لذنبي، وأستهديك لمَراشِدِ أمري، وأتوب إليك، فتب عليَّ، إنك أنت ربي؛ اللَّهم فاجعل رغبتي إليك، واجعل غناي في صدري، وبارك لي فيما رزقتني، وتقبَّل مني، إنك أنت ربي»[مص].

«يا من أظهر الجميل، وستر القبيح، يا من لا يؤاخذ بالجريرة(١)، ولا يهتِك السِّتر(٢)، يا عظيم العفو، يا حسن التجاوز، يا واسع المغفرة، يا باسط اليدين بالرحمة، يا صاحب كل نجوى(٣)، يا منتهى كل شكوى، يا كريم الصفح، يا عظيم المنِّ، يا مبتدئ النعم قبل استحقاقها، يا ربنا، ويا سيدنا، ويا مولانا، ويا غاية رغبتنا، أسألك يا اللَّه، ألا تشويَ خَلْقي بالنار»[مس].

«تَمَّ نورُك فهدَيْت، فلك الحمد، عَظُمَ حِلْمك فعفوت، فلك الحمد، بسطت يدك فأعطيت، فلك الحمد، ربنا وجهُك أكرم الوجوه، وجاهك أعظم الجاه، وعطيّتك أفضل العطية، وأهناها، تُطاعُ ربَّنا فتَشْكُر، وتُعْصَى ربَّنا فتغفِر(٤)، وتجيب المضطر، وتكشف الضُّر، وتشفي السقيم، وتغفر الذنب، وتقبل

---

(١) الذنب الكائن بسبب من الأسباب التي يتسبب بها إلى الذنوب.

(٢) أي لا يفضح العبد بما يجري منه من الذنوب بل يستر عليه.

(٣) أي يا من إليه كل مناجاة العباد وطلقاتهم فلا خير إلا منه ولا نجوى نافعة إلا إليه.

(٤) أي يطيعك المطيع فتشكره على طاعته، ويعصيك العاصي فتغفر له معصيته، وهذا غاية الكرم وأعظم الجود.

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

التوبة، ولا يُجزي بآلائك(١) أحد، ولا يبلغ مِدحَتَك قولُ قائل »[ص، مو، مص].

« اللَّهم إني أسألك من فضلك ورحمتك، فإنه لا يملكها إلا أنت »[ط].

« اللَّهم اغفر لي ما أخطأت وما تعمَّدتُ، وما أسررت وما أعلنت، وما جهلت وما علمت »[أ، ر، ط].

« اللَّهم اغفر لنا ذنوبنا وظلمنا، وهزلنا وجِدَّنا، وخطأنا وعمدنا، وكلُّ ذلك عندنا »[أ، ط].

« اللَّهم اغفر خطئي وعمدي، وهزلي، وجِدِّي، ولا تحرمني بركة ما أعطيتني، ولا تفتنِّي فيما أحرمتني »[طس].

« اللَّهم حسَّنت خَلْقِي فأحسن(فحسِّن) [ص] خُلُقي »[أ، ص].

« رب اغفر وارحم، واهدني السبيل الأقوم »[أ، ص].

« سلوا اللَّه العفو والعافية؛ فإن أحداً لم يُعْطَ بعد اليقين خيراً من العافية »[ت، س، ق، حب، مس، أ].

يا رسول اللَّه، علِّمْني شيئاً أدعُ اللَّه به. فقال: « سل ربك العافية » فمكثت أياماً، ثم جئت، فقلت: يا رسول اللَّه، علمني شيئاً أسأله ربي عزَّ وجلَّ. فقال: « يا عم، سل اللَّه العافية في الدنيا والآخرة »[ط].

« يا عمِّ، أكثر الدعاء بالعافية »[ط].

« ما سأل العباد شيئاً أفضل من أن يَغْفِرَ لهم، ويعافيَهُمْ »[ر].

يا رسول اللَّه، ألا تعلِّمني دعوة أدعو بها لنفسي؟ قال: « بلى، قولي: اللَّهم ربَّ النبي محمد، اغفر لي ذنبي، وأذهب غيظ قلبي، وأجرني من مُضِلَّات الفتن ما أحييتنا »[أ].

« لا يقولَنَّ أحدكم: اللَّهم لَقِّنِّي حُجَّتي. فإن الكافر يلقَّن حجته، ولكن يقول: اللَّهم لقِّنِّي حجة الإيمان عند الممات »[ط].

❊ ❊ ❊

(١) أي نعمك.

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبيهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

فضل الصلاة والسلام على النبي عليه أفضل الصلاة والسلام

«ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا اللّه فيه، ولم يصلُّوا على نبيِّهم، إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة، وإن دخلوا الجنة للثواب»[حب، أ، د، ت، س، مص].

«أكثروا عليّ من الصلاة يوم الجمعة؛ فإن صلاتكم معروضة عليّ»[د، س، ق، حب].

«ليس يصلي عليَّ أحد يوم الجمعة إلا عُرِضَت عليَّ صلاته»[مس].

«ما من أحد يسلِّم عليَّ إلا رد اللّه عليّ روحي حتى أرد عليه السلام»[د].

«أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليَّ صلاة»[ق، ت، حب].

«البخيل مَنْ ذكرت عنده فلم يصلِّ عليَّ»[ت، س، حب، مس].

«أكثروا الصلاة عليَّ؛ فإنها زكاة لكم»[ص].

«رغِمَ أنف[١] رجل ذُكِرْتُ عنده فلم يصلِّ عليَّ»[مر، ر، ط].

«من ذُكِرْتُ عنده فَلْيُصَلِّ عليَّ[س، طس، عو، ي]، فإنه من صلَّى عليَّ واحدة، صلَّى اللّه عليه عشراً»[ي].

«من ذكرني فليصلِّ عليَّ»[ص].

«إن للّه ملائكة سيَّاحين[٢]، يبلِّغوني عن أمتي السلام»[س، حب، مس].

---

(١) رغم أي لصق أنفه بالتراب، والرغام هو التراب، وقال ابن الأعرابي: هو بفتح الغين، ومعناه ذل.

(٢) من السياحة، وهو السير.

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

«إني لقيت جبريل، فبشَّرني وقال: إن ربَّك يقول: من صلَّى عليك صليتُ عليه، ومن سلَّم عليك سلمتُ عليه. فسجدت للَّه شكراً»[مس، أ].

يا رسول اللَّه، أَجْعَلُ لك صلاتي كلَّها؟ قال: «إذاً تُكفى همك، ويُغْفَرُ ذنبك . . .» الحديث[ت، مس، أ].

«من صلَّى عليَّ واحدة صلَّى اللَّه عليه عشراً»[م، ت، س، ط].

جاء ﷺ ذات يوم والبِشر في وجهه، فقال: «إنه جاءني جبريل، فقال: إن ربك يقول: أما يرضيك يا محمد أنه لا يصلي عليك أحد من أمتك إلا صليتُ عليه عشراً؟ ولا يسلم عليك أحد من أمتك إلا سلَّمتُ عليه عشراً؟»[س، حب، مس، مص، ي].

«من صلَّى عليَّ واحدة صلَّى اللَّه عليه عشر صلوات، وحُطَّت عنه عشر خطيئات، ورُفِعَتْ له عشر درجات[س، حب، مس، ر، ط]، وكُتِبَ له بها عشر حسنات»[س، ط].

من صلَّى على النبي ﷺ واحدة، صلَّى اللَّه عليه وملائكته سبعين صلاة[أ].

وكيف الصلاة والسلام عليه ﷺ تقدَّم.

قال علي رضي اللَّه عنه: كل دعاء محجوب حتى يصلّى على محمد ﷺ وآل محمد[طس].

وعن عمر رضي اللَّه عنه: إن الدعاء موقوف بين السماء والأرض، لا يصعد منه شيء حتى تصلي على نبيك[ت].

وقال الشيخ أبو سليمان الداراني رحمة اللَّه عليه: إذا سألت اللَّه حاجة فابدأه بالصلاة على النبي ﷺ، ثم ادع بما شئت، ثم اختم بالصلاة عليه ﷺ، فإن اللَّه سبحانه بكرمه يقبل الصلاتين، وهو أكرَمُ من أن يَدَعَ ما بينهما.

اللَّهم صلِّ على محمد وعلى آله محمد، كما صلَّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد؛ اللَّهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد؛ اللَّهم صلِّ عليه كلَّما ذكره

ومصنف ابن أبي شيبة	[مص]	ومعجم الطبراني الكبير	[ط]	وللبيهقي	[قي]
ومسند الإمام أحمد	[أ]	والأوسط	[طس]	و«السنن الكبرى» له	[سني]
والبزار	[ر]	والصغير	[صط]	و«عمل اليوم والليلة» لابن السني	[ي]
وأبي يعلى الموصلي	[ص]	و«الدعاء» له	[طب]		
والدارمي	[مي]	ولابن مردويه	[مر]		

الذاكرون، اللّهم صلِّ عليه كلّما غفل عن ذكره الغافلون، وسلِّم تسليماً كثيراً.

اللّهم بحقه عندك، ارفع عن الخلق ما نزل بهم، ولا تسلِّطْ عليهم مَنْ لا يرحمهم، فقد حلّ بهم ما لا يرفعه غيرك، ولا يدفعه سواك، اللّهم فرِّج عنا يا كريم، يا أرحم الراحمين.

* * *

قال مؤلفه رضي اللّه عنه ومتَّعَنا وسائر المسلمين بطول حياته:

فرغت من ترصيف هذا «الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين» يوم الأحد بعد الظهر، الثاني والعشرين من ذي حجة الحرام، سنة إحدى وتسعين وسبع مائة، بالمدرسة التي أنشأتها برأس عقبة الكتّان داخل دمشق المحروسة حماها اللّه تعالى من الآفات، وسائرَ بلاد المسلمين.

هذا وجميع أبواب دمشق مغلَّقة، بل مشيدة بالأحجار، والخلائق يستغيثون على الأسوار، والناس في جهد عظيم من الحصار، والمياه مقطوعة، والأيدي إلى اللّه تعالى بالتضرُّع مرفوعة، وقد أُحرق ظواهر البلد، ونُهِبَ أكثره، وكلُّ أحدٍ خائف على نفسه وماله وأهله، وجِلٌ من ذنوبه، وسوء أعماله، وقد تحصَّن بما يقدر عليه، فجعلت هذا حصني، وتوَكّلت على اللّه، وهو حسبي ونعم الوكيل.

وقد أجزتُ أولادي: أبا الفتح محمداً، وأبا بكر أحمد، وأبا القاسم علياً، وأبا الخير محمداً، وفاطمة، وعائشة، وسلمى، وخديجة، روايَتَهُ عني، مع جميع ما يجوز لي روايته، وكذلك أجزْتُ أهلَ عصري.

والحمد للّه أولاً وآخراً، وصلاته على سيد الخلق محمد، وآله وصحبه أجمعين.

* * *

صحيح البخاري	[خ]	وابن ماجه القزويني	[ق]	وأبي عوانة	[عو]
ومسلم	[م]	وهذه الأربعة	[عه]	وابن خزيمة	[مه]
وسنن أبي داود	[د]	وهذه الستة	[ع]	والموطأ	[طا]
والترمذي	[ت]	وصحيح ابن حبان	[حب]	وسنن الدارقطني	[قطا]
والنسائي	[س]	وصحيح المستدرك	[مس]		

فهرس المحتويات

كلمة الناشر ٥
ترجمة ابن الجزري ٧
مقدمة المؤلف ١٥
فضل الدعاء ١٨
فضل الذكر ٢٠
آداب الدعاء ٢٤
آداب الذكر ٢٦
أوقات الإجابة ٢٧
أحوال الإجابة ٢٩
أماكن الإجابة ٣١
الذين يستجاب دعاؤهم ٣٢
في بيان اسم اللَّه تعالى الأعظم ٣٣
في أسماء اللَّه الحسنى ٣٤
الذي يُقال في صباح كل يوم ومسائه ٣٦
في آداب الرؤيا ٤٧
فيما يتعلق بالطهور والمسجد والأذان والإقامة والصلاة الراتبة
وصلوات مخصوص ٥٠
في أذكار الخروج إلى المسجد ٥٤
ما يتعلق بالأذان ٥٦
فيما يقال في الصلاة المكتوبة ٥٧
ما يقال في سجود التلاوة ٦١
ما يقال بين السجدتين ٦١

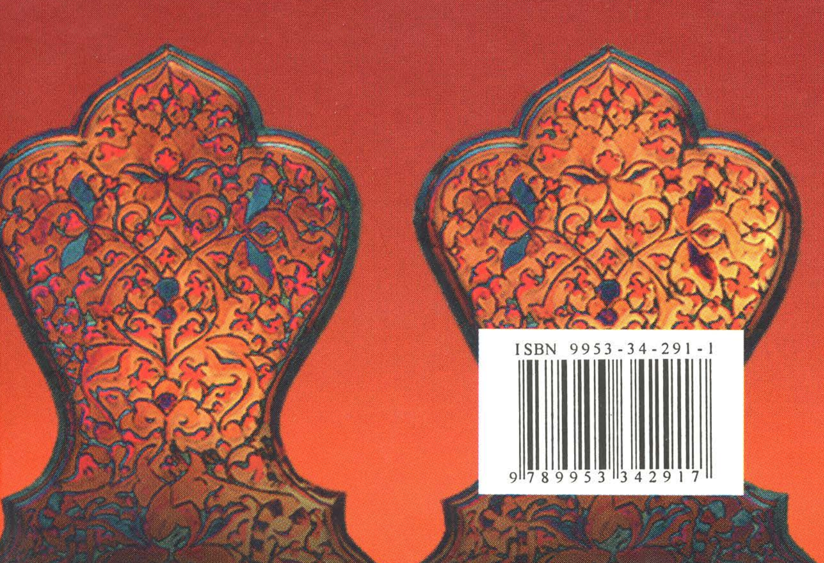
التشهد ٦١
صفة الصلاة على النبي ﷺ ٦٢
ما يتعلق بالأكل والشرب واللباس ٦٩
ما يقال في اللباس ٧١
دعاء الاستخارة ٧٣
ما يتعلق بأمور الزواج ٧٥
ما يتعلق بأمور الأولاد ٧٨
أدعية السفر ٧٩
أدعية الحج ٨٤
أدعية الجهاد ٩٠
فيما يهم من عوارض وآفات في الحياة إلى الممات دعاء الكرب
والهم والغم والحزن ٩٣
فيما يتعلق بالأمور العلوية كسحاب ورعد ومطر وهلال وريح ٩٩
الذكر الذي وَرَدَ فَضْلُه غيرَ مخصوص بوقت، ولا سبب، ولا مكان ١١٦
فضل الذكر ١١٦
صلاة التسبيح ١٢١
الاستغفار ١٢٤
فضل القرآن العظيم وسور منه وآيات ١٢٨
الأدعية التي هي غير مخصوصة بوقت ولا سبب ١٣٤
فضل الصلاة والسلام على النبي عليه أفضل الصلاة والسلام ١٤٦
فهرس المحتويات ١٤٩

الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين ﷺ

للإمام الجزري

المكتبة العصرية





ISBN 9953-34-291-1
9 789953 342917